

حريـة العـرب في قـوتهـم

يومية سياسية تصدر في دمشق عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

العدد ١٣٥١١ الأحد ٢٩ شعبان ١٤٤٠ هـ الموافق ٥ أيار ٢٠١٩ م | ١٢ صفحة | ٢٥ ليرة | tishreen.news.sy

القاضي الشرعي الأول بدمشق يدعو إلى التماس هلال شهر رمضان مساء اليوم

2

مُلتقى العشائر السورية بدرعا يؤكد على التلاحم الوطني في معركة الحفاظ على سورية وسيادتها على كامل ترابها

المشاركون في الملتقى ثمّنوا التضحيات الكبيرة التي قدمها الجيش العربي السوري في سبيل حماية الوطن وصون ترابه

أكد المشاركون في ملتقى العشائر السورية الذي أقيم بمحافظة درعا التلاحم الوطني في معركة الحفاظ على سورية أرضاً وشعباً وتمسكهم بالثوابت الوطنية والسيادة السورية على كامل ترابها.

المشاركون من المحافظات ومن لبنان والأردن وفلسطين وفي بيان لهم في ختام الملتقى الذي أقامته عشيرة الرفاعي في قرية الغارية الشرقية بريف درعا ثمّنوا التضحيات الكبيرة التي قدمها الجيش العربي السوري في سبيل حماية الوطن وصون ترابه، مشددين على الوقوف خلف قيادة السيد الرئيس بشار الأسد والجيش لاستكمال معركة الدفاع عن الوجود والكرامة.

وأشار البيان الذي تلقت «سانا» نسخة منه إلى أن أبناء محافظة درعا الشرفاء يعلنون أنهم مع الخيار الوطني السوري في الحوار وتغليب لغة العقل، داعين كل القوى إلى العمل لما فيه المصلحة العليا للسوريين وإعادة إعمار المؤسسات المتضررة وتفعيلها وتأكيد حصر السلاح بيد الجيش العربي السوري.

وعبّر شيخ عشيرة الرفاعي أنور الرفاعي عن الفخر والاعتزاز بالانتصارات الكبيرة التي يحققها الجيش في حربه على الإرهاب وداعميه، مبيناً أن أبناء المحافظة متمسكون بوحدة تراب سورية وخياراتها الوطنية وبالوقوف ضد الاحتلال الأمريكي ومرتزقته في ميليشيا «قسد» ومخططاتهم الرامية للنيل من سيادة سورية ووحدة ترابها.

وأوضح رئيس مجلس شيوخ ووجهاء العشائر السورية الشيخ موفق ذكرى أن القبائل والعشائر في الحسكة وسورية عموماً تقف إلى جانب الجيش العربي السوري، داعياً أبناء القبائل

البقية ص ٢

الجيش يقضي على عدد من الإرهابيين بريفي حماة وإدلب رداً على خروقاتهم لاتفاق منطقة خفض التصعيد

ضربات الجيش دمّرت آليات وأوكاراً للتنظيمات الإرهابية في عمق مناطق انتشارها

نفذت وحدات من الجيش العربي السوري رمايات نارية على محاور تسلل ونقاط تحصن التنظيمات الإرهابية في عمق مناطق انتشارها على جانبي الحدود الإدارية لريفي حماة وإدلب وذلك رداً على خرقها المتكرر لاتفاق منطقة خفض التصعيد.

وذكر مراسل «سانا» أن وحدات من الجيش دمرت بضربات مدفعية وصاروخية أوكاراً لإرهابيي «جبهة النصرة» على أطراف بلدة كفرنبودة نحو ٥٠ كم شمال غرب مدينة حماة وفي قرية العميقة إلى الشمال الغربي من البلدة قرب الحدود الإدارية لريف إدلب الجنوبي الغربي.

ودمرت وحدات من الجيش أمس الأول آليات ومنصات لإطلاق القذائف وقضت على عدد من الإرهابيين في رمايات مركزة على تجمعات وتحصينات الإرهابيين في باب الطاقة والسرمانية بريف حماة الشمالي الغربي.

وفي الريف الجنوبي لإدلب لفت المراسل إلى أن وحدات من الجيش دمرت بضربات مركزة ومكثفة عتاداً وآليات لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وأوقعت عدداً من أفراده قتلى ومصابين في قرى حاس وسفوهن واحسم والجانودية وذلك رداً على اعتداءاتهم المتكررة على المناطق الآمنة والنقاط العسكرية في ريف حماة الشمالي.

وأوقعت وحدات من الجيش أمس الأول خسائر في صفوف الإرهابيين ودمرت لهم آليات ونقاطاً محصنة في بلدة الهبيط بالريف الجنوبي لمدينة إدلب.

وتخرق المجموعات الإرهابية المنتشرة بريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي الغربي بشكل يومي اتفاق منطقة خفض التصعيد، حيث تعتدي على القرى والبلدات الآمنة كما تحاول الاعتداء على نقاط الجيش العربي السوري المرابطة في المنطقة.

رفع السقف إلى ١٠ ملايين ليرة سيُحرّك مدخرات المواطنين

«المالية» تُجيز لـ«العقاري» منح القرض السكني بلا وديعة



«تفصيلات ص٢»

آفاق تحويل النفايات المنزليّة إلى مُنتَج اقتصادي

4

منظمات دولية: تقرير «الدفاع» الأمريكية حول أعداد ضحاياها المدنيين في غرب آسيا كاذب



تشرين - رصد:

زعم تقرير صادر عن وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، أن الجيش الأمريكي «قتل نحو ١٢٠ مدنياً وأصاب ٦٥ آخرين في العراق وسورية وأفغانستان والصومال خلال عام ٢٠١٨»، لكن تلك الإحصائية غير صحيحة وفقاً للأرقام التي نشرتها منظمة الأمم المتحدة حول ضحايا العمليات الأمريكية في مناطق غرب آسيا.

وأفادت وسائل إعلام عراقية بأن منظمة العفو الدولية وجماعة «إيرووزر» للمراقبة، قالتا في تقرير نشر أواخر نيسان الماضي: العمليات الأمريكية بذريعة طرد تنظيم «داعش» الإرهابي، أدت إلى مقتل أكثر من ١٦٠٠ مدني في غرب آسيا.

كما قالت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان شباط الماضي: ١١٨٥ مدنياً قتلوا في عمليات نفذتها قوات الأمريكية.

وأكدت وسائل الإعلام العراقية أن إحصائيات المنظمات الدولية تفند مزاعم التقرير السنوي لـ«البنتاغون» والذي أظهر –كذباً– انخفاضاً كبيراً بالمقارنة بمقتل نحو ٨٠٠ مدني عام ٢٠١٧، بينما يرجع جزئياً إلى تباطؤ وتيرة العمليات ضد تنظيم «داعش» الإرهابي.

رابطة المحامين الدوليّة: السعودية مسحت أدلة جريمة مقتل خاشقجي

تشرين - رصد:

قالت رابطة المحامين الدولية: إن مسح آثار جريمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول كانت ممنهجة، وبرعاية سعودية رسمية.

ونقلت وسائل إعلام عن الرابطة قولها: اللحظات الرئيسية والحاسمة وقت قتل خاشقجي، بما في ذلك التصوير والأدلة، تم التخلص منها بدعم من أعلى مستوى في السعودية.

ونقلت الرابطة عن عضو الفريق الذي يحقق في مقتل خاشقجي، هيلينا كينيدي قولها: إن جهود القضاء على الأدلة تثير التساؤلات حول تورط مسؤولين سعوديين بشكل أكبر مما كشفت عنه السعودية رسمياً.

ولفتت الرابطة إلى أن فريق الطب الشرعي التركي لم يتمكن من الدخول إلى القنصلية إلا بعد ١٣ يوماً تمت خلالها عمليات تنظيف عالية المستوى للتخلص من الأدلة.

وأشارت إلى أن كبار الضباط السعوديين شاركوا في العملية، كما شارك في مسح الأدلة ضابطان مؤهلان تلقيا تدريباً عالي المستوى في السعودية.

النساء يدخلن عالم التجارة

4

تغيُّر المناخ يُنجح الزراعات الاستوائية

5

مليونا طن المتوقع من القمح والشعير في الحسكة

6

«محروقات ريف دمشق»: تربية الدجاج عمل صناعي ولا علاقة لها بالزراعة!

7

«جبلة» تخلّى عن ريع المباراة لمصلحة جماهيره

10

السّياسة النفعيّة و«التّدابير الذّكيّة»

اعتنقت السياسة الأمريكية الفكر النفعي بأدواته ووسائله ونظرياته لتطويع كل ما يخدم أجنداته، ولتحقيق المكاسب والمصالح من دون النظر للمبادئ أو القوانين مادامت تعارض مصالحها، فالنفعية مبدأ عتيق في الفكر السياسي الأمريكي، لا بل لقد قامت على أساسها الإمبراطورية الأمريكية، فالغاية والأهداف، ومنطق الغاب، وسلوكياته، تقود العقل الأمريكي لارتكاب ما هو فوق الحماقات، والتجاوزات التي من الممكن أن تصل حدّ إبادة شعب، وإحراق دول، وقيامها بإبادة شعب الهنود الحمر وقتل ما يقارب ٧٠٠٠٠ إنسان في هيروشيما خير دليل على طبيعة الفكر الأمريكي، الذي ما اختلف، ومازال يحقق حضوره البشع بالنفعية كمبدأ أصيل في فكر أمريكا السياسي القائم على الفلسفة الليبرالية المسيطرة على واقع الحال الأمريكي، وهي فلسفة براغماتية قائمة في حدّ ذاتها على مبدأ الإمبريالية (لها الحق في سلب ثروات الغير واستعباده)، حتى وقتنا الراهن، ساعدها على ذلك اعتمادها على ركائز ومنصات منظّري الفكر النفعي أمثال: «جون دوي– وليم جيمس– هربرت ماركوز... وغيرهم» من أجل تقديم بضاعتهم الفكرية والتسويق لها على أنها منتج حضاري تمكن قولبته لإشباع العقل الأمريكي، بمذهب ذرائعي / براغماتي يعدّ (طوق النجاة لأمريكا الرأسمالية الإمبريالية).

إذاً، لا مفر من جحيم أمريكا بسياستها التي تقوم على ارتكاب الجرائم والانتهاكات، لتكون مصلحتها فوق كل الاعتبارات، فـ«أمريكا أولاً ومن بعدها الطوفان»..

لذلك، ولتحقيق فكرها النظري البراغماتي، لابد من أن تستند إلى نزعتها السلطوية، وإلى فائض القوة العسكرية والمالية التي تمتلكها لتجنيد كل الأدوات «داعش وأخواته»، واستغلال ثروات الشعوب التابعة والمرتهنة لسيطرتها، وذلك للسيطرة على مقدرات الدول، وما يخدم المصلحة الأمريكية العليا... لقد وصلت النزعة السلطوية العليا لأمريكا حدّ الغرور، لكن في غفلة أساليبها وسياستها طعنتها الشعوب الحرة التي رفضت الرضوخ لأساليبها القذرة، وجُوبهت من حلفائها وشركائها بشبه صحوة «أزمة الضمير»، بعد الكوارث والجرائم التي تمارسها واشنطن، التي لابد من أنها ستستثمر واقع الحال، وستجتهد في تدوير الزوايا، وافتعال أزمات إنسانية مصطنعة توفر لها الذرائع للتدخل في الدول المستهدفة والقاطنة في جدول أعمالها النفعية تحت شعارات إنسانية زائفة بخطط جهنمية لإنقاذ ما تم تحقيقه، وتحسين ما تم إنشاؤه (براغماتياً)، ولن يكون ذلك إلا باعتماد التدابير القسرية و«العقوبات الذكية»، التي تلزمها مساعدات ذكية لأن العقل الأمريكي مازال يضخّ نظريات تناسب اللحظة السياسية الآنية، والتدابير القسرية ليست إلا وصفات بديلة وتجميلية تخفي وجه غايتها الحقيقية، فأمريكا لا يمكنها التخلّي ولو عن بعض مصالحها بغية احترام قانون دولي أو قيمة إنسانية، وإجراءاتها الاقتصادية القسرية الأحادية ضد كل من سورية، روسيا، إيران، فنزويلا، كوبا، ليست إلا أساليب متشابهة في المضمون والمحتوى النفعي، تستخدمه في حال استنفدت أدواتها، وفشلت في تحقيق هيمنتها، فتراها تلجأ إلى سلاح العقوبات، أو ما تدّعيه «تدابير ذكية»، تدابير الهدف منها فرض مفاهيمها الواهية من (تنمية وديمقراطية وحوكمة وحقوق إنسان..)، بشعارات فضفاضة ومفضوحة النيّات، ليست إلا حروباً تنتهجها السياسة الأمريكية، للانتقام والتجويع وتركيع الشعوب الرافضة لهيمنتها.

نيلسون مانديلا يقول: إذا كان هناك بلد ارتكب فظائع لا توصف في العالم فهو الولايات المتحدة الأمريكية، بينما يحمّلها أينشتاين مسؤولية حين يقول: «تفوق أمريكا عسكرياً يلقي على عاتقها مسؤولية أن تكون أمة متفوقة أخلاقياً»، لكننا نرى أن هذا ما لن تنتهجه واشنطن مادامت عقيدتها وفكرها السياسي الفلسفي مبنيين على اللاأخلاق واللاإنسانية لتحقيق المصلحة النفعية الأمريكية.

■ محمـد البيـرق
m.albairak@gmail.com

مُنظمات شبابيّة وطلابيّة فلسطينيّة في وقفة تضامنيّة بدمشق:

إعـلان ترامـب باطـل والجـولان عـربي سـوري

احتجاجاً على إعلان الرئيس الأمريكي ترامب حول الجولان السوري المحتل نفذت المنظمات الشبابية والطلابية الفلسطينية في سورية وقفة احتجاجية أمس أمام مكتب الأمم المتحدة بدمشق.

وأكد ممثلو المنظمات الشبابية والطلابية المشاركون في الوقفة رفضهم التام لإعلان ترامب، فالجولان عربي سوري وسيبقى سورياً بفضل تمسك أهله بهويتهم الوطنية وصمودهم بوجه الاحتلال وتمسك سورية بحقها في تحرير أراضيها والدفاع عن سيادتها بكل وسائل الصمود والمقاومة.

ولفت المشاركون في بيان تلقت (سانا) نسخة منه إلى أن إعلان ترامب باطل استناداً إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٩٧ عام ١٩٨١ الذي يؤكد الوضع القانوني للجولان السوري بأنه أرض محتلة وأن قرار كيان الاحتلال الغاصب بالضم باطل ولاغ ولا أثر له.

وفي تصريح للصحفيين نقلته (سانا) بيّن مسؤول منظمة الشبيبة التقدمية الفلسطينية بدر جبريل أن هدف الوقفة توجيه رسالة إلى الأمم المتحدة وكل العالم بأننا نرفض ما أعلنته الإدارة الأمريكية حول الجولان السوري المحتل تزامناً مع جمعة مسيرات العودة وكسر الحصار التي أطلقها الفلسطينيون أول من أمس تحت شعار «الجولان عربي سوري».

وأضاف جبريل: جئنا لنعلن صرخة مدوية رافضة للقرارات الباطلة ضد أهلنا في الجولان وأن الشباب العربي مسؤول عن عودة أراضيه ومستمر في المقاومة حتى عودة جميع الأراضي العربية المغتصبة.

بدوره أشار مسؤول الاتحاد الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي بفلسطين خالد خالد إلى أن قرارات ترامب لن تغير خريطة المنطقة وأن الجولان سيبقى عربياً سورياً وستعود جميع الأراضي المغتصبة لأصحابها بوجود شباب عربي مقاوم.

عضو اللجنة المركزية الفرعية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سليمان خليل رأى أن الوقفة دليل على تلاحم الشعبين في سورية وفلسطين، بينما اعتبرت انتصار الإبراهيم أن الوقفة واجب تجاه أهلنا في الجولان السوري المحتل ولتعزيز صمودهم.

من جانبه أشار رئيس لجنة دعم الأسرى السوريين المحررين والمعتقلين في سجون الاحتلال الأسير المحرر علي اليونس إلى ضرورة تأكيد وحدة الشعبين السوري والفلسطيني بوجه عدو واحد هو الكيان الصهيوني.

عضو مجلس الشعب جانسيت قازان قالت: لن تستطيع أي قرارات تغيير الحقيقة التاريخية أن الجولان عربي سوري وإعلان ترامب مرفوض وباطل وجاء نتيجة الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في الميدان ضد الإرهاب والتي أربكت الدول الداعمة له.



من الوقفة التضامنية أمام مكتب الأمم المتحدة بدمشق «سانا»

وجهة نظر

محي الدين المحمد

الابتزاز والعقوبات والإرهاب الأمريكي!

يصر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على التذكير بأن حكام السعودية ليسوا أكثر من «نواطير» للنفط يحتاجون إلى الحماية الدائمة من الإدارة الأمريكية، وعليهم أن يدفعوا كل ما يملكون لمن يمعن في إذلالهم.. بل أكثر من ذلك فقد اعتبر ترامب أن من سبقه من رؤساء كانوا أغبياء لأنهم تغاضوا عن الابتزاز العلني لحكام السعودية ومعظم مشيخات الخليج الأخرى.. لقد كان هؤلاء يدفعون في الخفاء عائدات النفط المنهوب لحكام البيت الأبيض، وكانوا يتظاهرون بأنهم «أسياد» في قراراتهم وادعوا أنهم رعاة «الثورات» تحت الرايات السوداء كأن المجموعات الإرهابية «الداعشية» ستجلب المن والسلوى لشعوب المنطقة، كما كانت وسائل إعلامهم تتحدث عن «الحرية والكرامة والديمقراطية»، لكن تصريحات ترامب المتكررة عرتهم حتى من ورقة التوت فهم مجرد بقرة حلوب سيتم ذبحها فور جفاف ضروعها وفقاً لقول ترامب ذاته.

للأسف لايزال «نواطير» النفط في السعودية ومعظم مشيخات الخليج يعتقدون أن عقوبات ترامب على إيران، وعداءهم غير المبرر للشعب الإيراني يمكن أن يعززا دورهم في المنطقة وفي العالم لكن ذلك مجرد سراب يتلاشى مع الابتزازات المتلاحقة والتصريحات الوقحة للرئيس الأمريكي الذي حولهم من خنجر يطعن في ظهر دول المنطقة تحت جنح الظلام إلى أجراء أذلاء فاحت رائحة موبقاتهم لتزكم الأنوف، ولتظهرهم بالصورة «المسخة والمتسخة» التي بات ينفر منها القاصي والداني.

أين الكرامة والشهامة والدور الفعّال لمعظم حكّام الخليج الذين تقوم بلدانهم على بحور من النفط والغاز؟!

إن وقاحة التصريحات الأمريكية تشير إلى أنها لا تريد حلفاء ولا تعترف بمصالحهم، وإنما تريد أذناباً يمكن قطعها في أي لحظة، وبالتالي فإن تنفيذ العقوبات الأمريكية العدوانية المفروضة على إيران سيعود بالضرر على كل من ينفذها وخاصةً تلك العقوبات التي تمّ فرضها على هامش إلغاء ترامب للاتفاق النووي وبشكل مخالف لقرار مجلس الأمن ذات الصلة وتمسك الدول الخمس الكبار الأخرى به.

إن أمريكا لا تعادي إيران وروسيا وسورية وفنزويلا والصين فقط، وإنما تعادي دول العالم قاطبةً وقائمة عقوباتها غير القانونية ستطول الجميع لأن العقوبات ليست أكثر من وسيلة من وسائل الإرهاب الدولي الذي تمارسه واشنطن ضد الجميع.

العثـور على بقـايا مشـفى ميداني ومفخخـات من مخلفات إرهابيي «داعش» في بادية السويداء

عثرت إحدى مجموعات الدفاع الشعبية في السويداء على بقايا مشفى ميداني وقذائف وعبوات ناسفة من مخلفات إرهابيي «داعش» في بادية السويداء الشرقية.

وذكر مصدر ميداني في المجموعة في تصريح لمراسل (سانا) أنه في إطار متابعة عمليات تمشيط ما تبقى من مناطق البادية لتأمينها حفاظاً على حياة المدنيين بعد إنجاز تحريرها على يد الجيش العربي السوري من إرهابيي تنظيم «داعش» نهاية العام الماضي تم العثور أمس الأول في منطقة الوعر شرق الدياثة على بقايا مشفى ميداني وعدد من القذائف والألغام المعدة كعبوات ناسفة ومفخخات بأحجام مختلفة، إضافة إلى قذائف هاون كان الإرهابيون يستخدمونها للاعتداء على المدنيين في القرى الآمنة في المنطقة.

وفي إطار عمليات التمشيط والبحث وملاحقة فلول إرهابيي «داعش» في بادية السويداء الشرقية والجروف الصخرية في منطقة الكراع نفذت وحدة من الجيش أواخر شهر آذار الماضي عملية خاطفة وسريعة استهدفت مجموعة إرهابية تسللت عبر البادية ما أسفر عن القضاء على خمسة منهم ومصادرة أسلحتهم وتفجير بعض العبوات الناسفة من مخلفاتهم.

من بقايا المشفى الميداني الذي عثرت عليه مجموعات الدفاع الشعبية «سانا»

القاضي الشرعي الأول بدمشق يدعو إلى التماس هلال شهر رمضان مساء اليوم

دعا القاضي الشرعي الأول بدمشق محمود المعراوي المواطنين إلى التماس هلال شهر رمضان مساء اليوم الأحد الواقع في الـ٢٩ من شعبان ١٤٤٠ هجري الموافق لـ٥ أيار ٢٠١٩.

وطلب القاضي الشرعي الأول من كل من يرى هلال الشهر المبارك مراجعة أقرب محكمة شرعية لأداء الشهادة فيها علماً أنه فرض كفاية على المسلمين، مشيراً إلى أن المحاكم الشرعية ستفتح أبوابها حتى ساعة متأخرة من الليل لتلقي ما يرد إليها في هذا الشأن ولإعلامها هاتفياً على الأرقام التالية ٢٢١٣٤٥٢-٢٢٦١٦١٢-٢٢٦١٦١١ والفاكس رقم ٢٢٢٤٠٦٢ ليصار إلى تعميم الإثبات من المحكمة الشرعية بدمشق فقط من دون غيرها.

وذكرت «سانا» أن القاضي الشرعي لفت إلى أن قضاة الشرع في مراكز المحافظات سيداومون في مراكز عملهم في الموعد المذكور للاتصال بالقاضي الشرعي الأول عند تلقي الشهادة بالإثبات.

الرئيس مادورو يدعو الجيش الفنزويلي إلى التأهب للتصدي لأي عدوان أميركي

دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو جيش بلاده إلى التأهب تحسباً لأي هجوم تقوم به الولايات المتحدة ضد فنزويلا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مادورو قوله في خطاب أمام آلاف الجنود أثناء تفقده قاعدة عسكرية في ولاية سوجيدس شمال غرب البلاد: على الجيش أن يكون متأهباً للدفاع عن الوطن وسلاحه بيده إذا تجرأت أميركا يوماً على أن تطأ هذه الأرض.

وأضاف مادورو: نريد من جيشنا أن يعمل بوحدة وتجانس وانضباط وولاء مطلق للدستور والوطن والثورة.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أعلن مؤخراً أنه لا يستبعد تدخلاً عسكرياً في فنزويلا إلا أن الجيش الفنزويلي يؤكد تمسكه بنهج الثورة البوليفارية والدفاع عن مكتسباتها.

وأعلن مادورو قبل أيام إفشال محاولة الانقلاب التي نفذتها يوم الإثنين الماضي مجموعة صغيرة من العسكريين الخارجين عن الشرعية والمدعومين من قبل المعارضة اليمينية وواشنطن.

وتتعرض فنزويلا لمحاولات التدخل الأميركي في شؤونها الداخلية وزعزعة استقرارها عبر تشديد العقوبات الاقتصادية والمالية ودعم القوى اليمينية لإحياء مخططاتها للهيمنة على هذا البلد الذي يمتلك ثروات نفطية هائلة والانقلاب على الرئيس الشرعي باستخدام جميع الوسائل بما فيها العنف والفوضى.

استشـهاد ٣ فلسـطينيين بينهـم رضيـعة وامـرأة حـامـل وإصـابة ١٥ آخرين بعدوان إسرائيلي على غزة.. والمقاومة ترد بعشرات الصواريخ

استشهد ثلاثة فلسطينيين بينهم امرأة حامل وطفلة رضيعة وأصيب ١٤ آخرون بجروح أمس جراء عدوان لطيران ومدفعية الاحتلال الإسرائيلي على مناطق عدة في قطاع غزة المحاصر.

وذكرت وكالة «وفا» أن الاحتلال شن عدة غارات على مناطق مختلفة من قطاع غزة ما أدى إلى استشهاد الفلسطيني عماد نصير شرق بلدة بيت حانون شمال القطاع وإصابة سبعة آخرين، بينما قصفت مدفعية الاحتلال مناطق في شرق خان يونس جنوب قطاع غزة ما أسفر عن وقوع دمار في البنى التحتية وأضرار في ممتلكات الفلسطينيين.

وذكرت وكالة معا أن الاحتلال الاسرائيلي شن غارات جديدة على دير البلح وخان يونس ورفح جنوب قطاع غزة وعلى بلدة بيت لاهيا شماله ما أدى إلى إصابة فلسطينيين اثنين بجروح، فيما ذكرت وكالة «وفا» أن طائرات الاحتلال قصفت بلدة بيت لاهيا شمال القطاع ما أدى إلى إصابة طفل وطفلة بجروح نقلا على أثرها إلى المستشفى في بيت لاهيا للعلاج.

وفي وقت لاحق من مساء أمس استشهدت امرأة فلسطينية حامل متأثرة بجروح أصيبت بها جراء عدوان طائرات الاحتلال الإسرائيلي على حي الزيتون جنوب قطاع غزة.

ونقلت وكالة «وفا» عن مصادر طبية فلسطينية قولها إن الفلسطينية «فلسطين صالح أبو عرار ٣٧ عاماً» استشهدت متأثرة بجروحها التي أصيبت بها جراء قصف طائرات الاحتلال في وقت سابق اليوم أحياء الشجاعية والتفاح والزيتون شرق وجنوب القطاع.

كما استشهدت رضيعة فلسطينية وأصيب أربعة آخرون في عدوان لطائرات ومدفعية الاحتلال الاسرائيلي على مناطق مختلفة في قطاع غزة.

ونقلت وكالة «معاً» عن مصادر طبية فلسطينية قولها: إن طائرات الاحتلال قصفت أحياء الشجاعية والتفاح والزيتون شرق وجنوب القطاع ما أدى إلى استشهاد الطفلة صبا محمود أبو عرار «سنة وشهران» وإصابة والدتها وثلاثة فلسطينيين آخرين بجروح نقلوا على إثرها إلى مجمع الشفاء الطبي.

وباستشهاد الطفلة الرضيعة صبا وصل عدد الشهداء الذين قضوا جراء العدوان الجديد للاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر منذ يوم أمس إلى خمسة شهداء.

ورداً على العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة أطلقت المقاومة الفلسطينية اليوم نحو ١٥٠ صاروخا سقطت في مدينتي عسقلان وأسدود وفي عدد من المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.

وكانت لجنة تابعة للأمم المتحدة أكدت في تقرير لها أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الفلسطينيين بينما أدان مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية اعتداءات الاحتلال على المشاركين في مسيرات العودة في قطاع غزة مطالبا بمثول مرتكبي الانتهاكات أمام العدالة.



صواريخ المقاومة الفلسطينية التي أطلقت على المستوطنات الإسرائيلية «سانا»

البطريرك يازجي يُجدد دعوته إلى العمل من أجل عودة السلام والأمان إلى سورية والعراق وفلسطين

جدد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي دعوته إلى العمل من أجل عودة السلام والأمان إلى سورية وفلسطين والعراق.

ونقلت «سانا» عن يازجي قوله خلال ترؤسه صلاة شكر في كاتدرائية سيدة عكار الأرثوذكسية شمال لبنان: نصلي اليوم من أجل سلام كل العالم وعودة السلام والأمان إلى سورية وإلى كل بقعة فيها وحتى آخر شبر من حدودها بما فيها الجولان المحتل وإلى فلسطين الجريحة وقدسها الشريف والعراق وكل بقعة من الشرق.

واستنكر يازجي الصمت العالمي تجاه قضية المطرانين المخطوفين من التنظيمات الإرهابية بولس يازجي مطران أبرشية حلب للروم الأرثوذكس ويوحنا إبراهيم مطران حلب للسريان الأرثوذكس.

وأشار يازجي إلى أن لبنان لا يحتمل المزيد من المناكفات التي لا تأتي إلا على حساب الشعب وحقوقه، داعياً إلى تجنب الانقسامات والتطرف الذي لا يمت إلى القيم المشرقية بصلة.

تكـريـم ٢٠٠ مــن ذوي الشـــهداء فــي حلــب

تقديراً لتضحيات أبنائهم في سبيل الوطن وتخليداً لذكراهم في عيدهم كرمت محافظة حلب ٢٠٠ من ذوي الشهداء أمس وذلك ضمن حفل فني على مسرح نقابة الفنانين تخللته عروض راقصة من التراث والفلكلور الشعبي.

وأكد عدد من ذوي الشهداء المكرمين عظمة الشهادة وفخرهم بفلذات أكبادهم الذين قدموا أرواحهم في سبيل الحفاظ على عزة الوطن وسيادته، حيث قال عبد الوهاب الأحمد: قدمنا الكثير من الشهداء وسنقدم المزيد حتى نستعيد كل حبة تراب من أرض الوطن، بينما عبّر والد الشهيد صبحي أحمد جتارة عن سعادته بهذا التكريم متمنياً الرحمة لجميع الشهداء.

وبيّن ماهر القصاب والد الشهيد علاء الدين أن تكريم ذوي الشهداء اليوم يشعرهم بالفخر والاعتزاز كونهم قدموا أبناءهم في سبيل الوطن الغالي.

وأوضحت هند ديك والدة الشهيد مصطفى بيطار أن هذه الفعالية دليل تقدير لتضحيات الشهداء كما أكد حسن ياسين المحمد والد الشهيد مصطفى المحمد فخره واعتزازه بكل الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن الغالي، بينما أعربت والدة الشهيد زكي محمد جنيد القيقي عن أملها بتحرير كل أراضي سورية متمنية الرحمة لشهداء الوطن.

يشار إلى أن عيد الشهداء مناسبة وطنية يحتفل بها السوريون في السادس من أيار من كل عام حيث يعيد أبناء سورية في هذا اليوم إرث الأجداد وأمجادهم.

سوريون أقحاح..

أديب رضوان

اتسعت خلال الأيام الماضية رقعة الاحتجاجات الشعبية ضد ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي، لتمتد إلى معظم مناطق ريف دير الزور التي تنتشر فيها هذه الميليشيا التي قابلت هذا الحراك الشعبي بالرصاص الحي وبشكل عشوائي ما أدى إلى إصابة عدد منهم.

حراك وطني ضد الميليشيات الانفصالية والمحتل الأمريكي الذي يريد من أدواته شد عصب التقسيم لديهم بعد أن خسر رهانه على إرهابييه من تنظيمي «داعش» و«النصرة» في تحقيق أطماعه الاستعمارية والتقسيمية في سورية بفضل انتصارات الجيش العربي السوري وصمود الشعب بوجه أعتى هجمة إرهابية عرفها التاريخ.

حراك أهلنا الشرفاء في دير الزور يؤكد تجذرهم بوطنيتهم العصية على الانسلاخ مهما كبرت المحن، فهم استنهضوا الهمم ووقفوا بوجه ميليشيات «قسد» الانفصالية وهبوا خلال تجمعات شعبية تنديداً بممارسات تلك الميليشيات ودعوا إلى التوحد خلف الجيش العربي السوري الضامن الحقيقي لكل شبر من الأرض السورية.

وبينما يحاول الأمريكي لملمة بعض أتباعه في منطقة الجزيرة السورية فإن الوطنيين الأقحاح في تلك المنطقة يقفون لهم بالمرصاد ويؤكدون أنهم سوريون أقحاح لا يقبلون بالمحتل الأمريكي ولا أتباعه وأن سورية ستبقى موحدة أرضاً وشعباً وأن مخطط التقسيم الأمريكي مصيره الفشل، كما فشل أعداء سورية في حربهم الإرهابية عليها وأن السوريين سيقفون بوجه مخططهم الأسود مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

وما جرى في ريف دير الزور الشرقي من حراك وطني وشعبي تردد صداه لدى أبناء العشائر العربية في الحسكة الذين هبوا أيضاً رفضاً للمخطط الأمريكي، مؤكدين تمسكهم بوحدة سورية وسيادتها وثوابتها الوطنية ودعمهم للجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب، معلنين أنهم يفدون وطنهم بأرواحهم وبكل ما يملكون كي تبقى رايته عالية وخفاقة.

هدف الحرب الإرهابية ضد سورية هو تفتيت وحدتها الوطنية ووحدة شعبها وحرفها عن مسارها القومي والوطني وفك التلاحم بين الشعب والوطن، إلا أن أعداء سورية انكسروا في تلك الحرب وواجهوا جيشاً قوياً عقائدياً وشعباً أبياً يخط بدمائه وثيقة العهد بالوقوف خلف قيادته لصون سورية ووحدتها وحمايتها واسترجاع كل شبر من أرضها المحتلة مهما طال الزمن وعظمت التضحيات.

ملتقـى العشـائر السـورية / بقيـــة

والعشائر إلى الالتحاق بصفوفه لإتمام الانتصار على الإرهاب وداعميه.

محمد الفارس شيخ قبيلة طي في سورية أشار إلى أن المشاركة بالملتقى جاءت للتأكيد على دعم الجيش العربي السوري للحفاظ على سورية واحدة موحدة.

كما أكد علي بن كليب المولى شيخ عشيرة الموالي في لبنان أن ما جرى في الشمال السوري من مؤامرة فاشلة كانت محاكة من دول الخارج وأن سورية قيادة وشعباً وجيشاً جسد واحد لن يستطيع أحد اختراقه أو النيل منه.

بدوره قال الشيخ خالد أسعد من عشيرة الفضل في الجولان: إننا شعب واحد لا نقبل أي تقسيم، مجدداً الوقوف إلى جانب الجيش لتطهير سورية من أي وجود عسكري أجنبي غير شرعي.

بين السطور

عارف العلي

إيران واعية للفخ الأمريكي

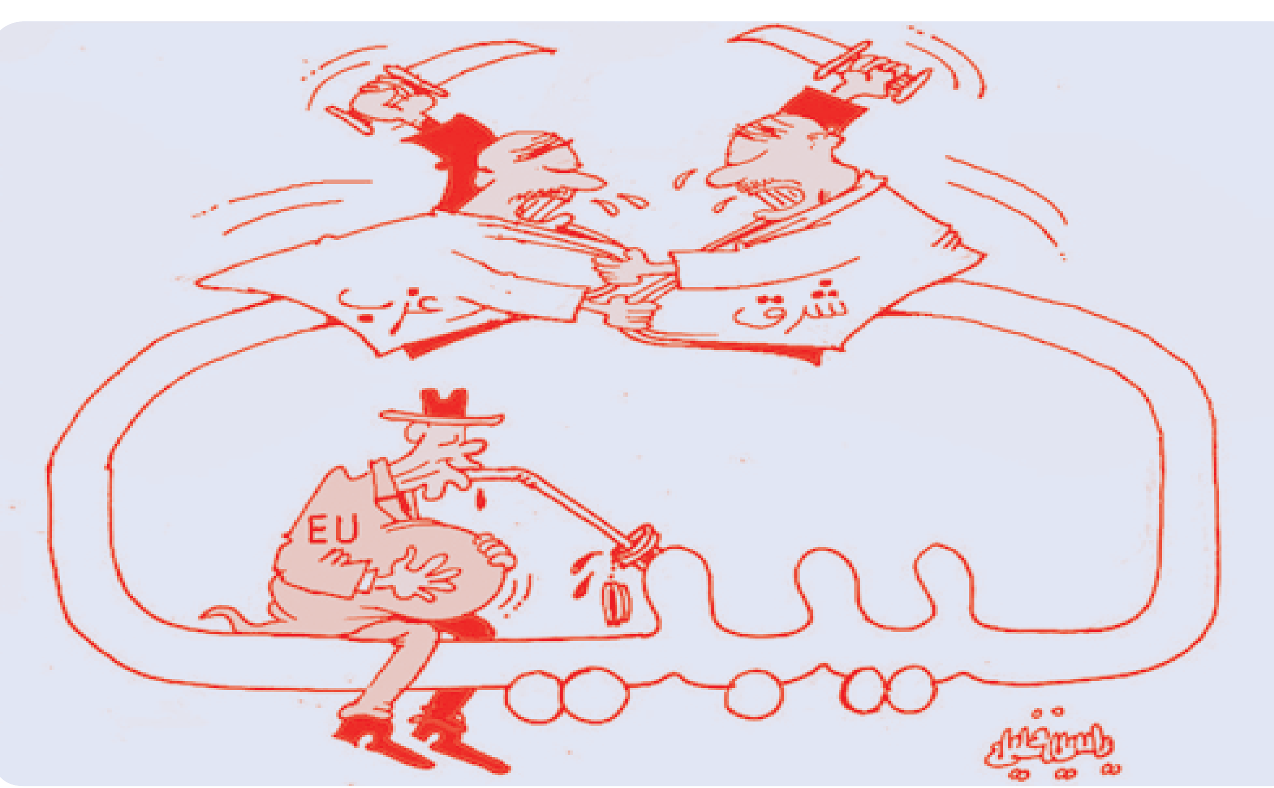
بعد مرور عام على إلغاء أمريكا من طرف واحد الاتفاق النووي مع إيران لم تتوقع واشنطن أن تأثير هذا الانسحاب لم يكن بالأهمية التي كانت ترجوها من ذلك مع حلفائها في المنطقة، وخاصة «إسرائيل»، بعد سيل من التحذيرات التي تناوب على إطلاقها كبار الساسة الأمريكيون وعلى رأسهم ساكن البيت الأبيض دونالد ترامب.

العقوبات الأمريكية على إيران ليست وليدة اليوم، وليست كذلك حدثاً جديداً، وإنما قائم ومستمر منذ نجاح الثورة الإسلامية في إيران (شباط ١٩٧٩)، وإن كان منسوب العقوبات وصل إلى حده الأقصى، وتنفيذ الأشد منه في الثاني من أيار الجاري بعد أن فشلت كل المحاولات السابقة في إركاع إيران وجلبها إلى طاولة المفاوضات للاتفاق على شروط جديدة ومعدلة عن الاتفاق السابق، ترى طهران أنها تعجيزية بل مستحيلة التنفيذ.

لا أدّعي الانحياز لموقف طهران بإغلاق مضيق هرمز الذي يعبر من خلاله زهاء ١٨ مليون برميل نفط يومياً أي ما يقارب ٤٠٪ من نفط العالم في حال مُنعت إيران من تصدير نفطها (تصفيره)، فهذا حق طبيعي بل إنساني وشرعي وأخلاقي فالهدف من هذه العقوبات الصارمة هو تجويع الشعب الإيراني وإركاعه، وهذا ليس سراً بل هو ما صرحت به الإدارة الأمريكية، فهل ستدفع طهران مرغمة إلى إغلاق مضيق هرمز في حال نفذت واشنطن وأزلامها العربان تهديداتها وتصفير صادراتها النفطية؟ وهل هذا ما تريده واشنطن وبعض المشيخات و«إسرائيل» حتى يكون شماعة لحشد العالم عليها وإظهارها بموقف المعتدي والمعرقل، بينما في الحقيقة هي تدافع عن سيادتها وحق شعبها.

من الثابت أن إيقاف ما يقارب ثلث الإنتاج العالمي من النفط بعد إغلاق المضيق، إن حدث ذلك، سوف يؤدي لا محالة إلى اختناقات كبيرة وارتفاع جنوني في أسعار الطاقة، الأمر الذي سوف يؤلب الدول الصناعية الكبرى.. ولكن، هل تعلم بعض المشيخات الخليجية «المطبّلة» لذلك أنها سوف تكون أكبر الخاسرين بل ساحة معركة اقتصادية وعسكرية، وهذا ما تصبو إليه واشنطن و«إسرائيل»!

ولكن القيادة الإيرانية المعروفة بسياستها الهادئة والناعمة واعية لهذه المعضلة وهذا الفخ، ولن تتنازل عن حقوقها المشروعة في الدفاع عن حقوق شعبها، بل ستنشئ جبهة داخلية وإقليمية ودولية ترفض العقوبات وتكون بداية النهاية للغطرسة الأمريكية.



سجون أردوغان.. وفيات وتعذيب لم يسلم منه الأطفال

ضياء الصفدي

الزنازين تكتظ بمئات الآلاف، والسلطات تخطط لبناء ١٩٣ سجناً جديداً، ومنظمات دولية ترصد حالات وفاة غامضة، والانتحار حجة النظام الجاهزة، هذا هو حال «تركيا أردوغان» بعدما أحكم حزبه «العدالة والتنمية» قبضته على كل مفاصل الدولة.

ومنذ محاولة الانقلاب في ١٥ تموز ٢٠١٦، شنت الحكومة التركية حملة شعواء ضد معارضيها، وقامت بعزل أكثر من ١٥٠ ألف شخص من وظائفهم، في حين سجن ما يزيد على ٥٠ ألف شخص، وتم التحقيق مع ٦٠٠ ألف آخرين في تهم ملفقة مرتبطة بالإرهاب.

ومنذ صيف ٢٠١٦ لقي عدد كبير من السجناء مصرعهم في ظروف غامضة، بعد تعرضهم لسوء المعاملة أو من جراء عمليات تعذيب وحشية ارتكبت في حقهم، وسلط «مركز ستوكهولم للحريات» في أحد تقاريره الذي حمل عنوان «حالات وفاة مريبة وانتحار في تركيا»، الضوء على تنامي أعداد الوفيات الغامضة في السجون ومراكز الاحتجاز التركية، بسبب التعذيب.

وباتت تركيا في ظل رئاسة رجب أردوغان خلال العامين الأخيرين، من أكثر الدول من حيث عدد السجناء مقارنة بالسكان، ولا تقتصر الممارسات الجائرة واللاإنسانية التي ترتكبها السلطات التركية بحق النزلاء على الكبار فقط، حيث أعلنت جمعية حقوق الإنسان التركية في تقريرها لعام ٢٠١٨، أن السجون التركية تضم ٧٤٣ طفلاً، فيما اعتبر تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، أن وجود نساء معتقلات قبل الوضع بفترة قصيرة أو بعده مثير للقلق.

وعدت منظمات حقوقية وتقارير إعلامية سجن ولاية ديار بكر الذي يقع جنوب شرقي تركيا ضمن أسوأ ١٠ سجون من حيث الانتهاكات، وأكدت أن إدارة السجن تقوم بانتهاكات قصوى لحقوق الإنسان ضد السجناء، من خلال التعذيب الجسدي والتعذيب النفسي والاعتداء الجنسي، وأشارت إلى أن الحقيقة الأكثر رعباً عن هذا السجن، أنه حتى الأطفال الذين يحتجزون داخله يواجهون عقاباً عنيفاً من دون شفقة.

وحسب تقرير عام ٢٠١٨، للجنة حماية الصحافيين، والصادر أواخر كانون الأول الماضي، فإن تركيا تحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث سجن الصحافيين والإعلاميين، وذلك بواقع أكثر من ٦٨ صحفياً، من بين ٢٥١ صحفياً معتقلين حول العالم، إذ تتهمهم السلطات بممارسة أنشطة معادية للدولة، والانضمام إلى جماعات إرهابية.

ووقّعت تركيا على المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان، وهي عضو في مجلس أوروبا، إلا أن ما تقوم به بحق الصحافيين والمعارضين، يعد من وجهة نظر المؤسسات الأوروبية انتهاكاً للمعاهدة، وتواجه تركيا احتمالات إنهاء مفاوضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، المجمدة أصلاً، بسبب مخالفاتها المعايير الأوروبية وسجلها السيء في مجال حقوق الإنسان وحرية الصحافة والتعبير، فضلاً عن الملف المتعلق برفض أوروبا التعديلات الدستورية التي قادت للانتقال إلى النظام الرئاسي في تركيا بدلاً من النظام البرلماني.

ومع الاعتراف الرسمي في تركيا باكتظاظ السجون بالمعتقلين، أعلنت المديرية العامة للسجون ومراكز الاحتجاز التابعة لوزارة العدل التركية، أواخر الشهر الماضي، أنه تم التخطيط لبناء ١٩٣ سجناً جديداً!.

من العالم

بري: قانا وأخواتها سجلت الانتصار على العدو الإسرائيلي

تشرين - رصد:

أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، أن مجزرة العدو الإسرائيلي في قانا لم تصب البلدة والبلدات المجاورة أو الجنوب فحسب بل أصابت كل لبنان، لكنني أقول مرة أخرى أن قانا وأخواتها هي التي سجلت الانتصار على العدو الإسرائيلي.

وخلال استقباله أبناء وعوائل شهداء مجزرة قانا، أشار بري إلى أن دم شهداء مجزرة قانا هو الذي رفعنا، حيث انتصر الدم على السيف، وهو موضع افتخارنا واعتزازنا.

مصر تحذر من عواقب الممارسات التركية على الأمن في المنطقة

تشرين - رصد:

قالت وزارة الخارجية المصرية أمس: إن مصر تتابع باهتمام وقلق التطورات الجارية حول ما أُعلن بشأن نوايا تركيا البدء في أنشطة حفر في منطقة بحرية تقع غرب جمهورية قبرص.

وحذر البيان الصادر عن وزارة الخارجية من انعكاس أي إجراءات أحادية على الأمن والاستقرار في منطقة شرق المتوسط، مؤكداً ضرورة التزام أي تصرفات لدول المنطقة بقواعد القانون الدولي وأحكامه.

تزامناً مع احتجاجات مناهضة للوجود السعودي.. زوارق حربية سعودية تصل المهرة اليمنية

تشرين - رصد:

قالت مصادر محلية في محافظة المهرة اليمنية: إن زوارق حربية عسكرية سعودية وصلت إلى شاطئ مديرية حوف جنوب شرق المحافظة تزامناً مع احتجاجات مناهضة للوجود السعودي.

وأضاف المصدر: الزوارق رفعت العلم السعودي على طول الشريط الساحلي لمديرية حوف في محاولة لتضييق الخناق على الصيادين.

وتشهد محافظة المهرة تظاهرات ووقفات احتجاجية تنديداً بالوجود السعودي ورفضاً لمد أنبوب نفطي عبر المحافظة.

الرئيس روحاني: إيران في حالة حرب سياسية واقتصادية ونفسية مع أمريكا

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي الآن في حرب سياسية واقتصادية ونفسية مع أمريكا، معرباً عن ثقته بانتصار إيران فيها في ظل الوحدة والتلاحم والأمل بالمستقبل.

وفي كلمته أمس خلال ملتقى لتكريم المعلمين أشار روحاني إلى بدايات مسألة الحظر ضد إيران وقال: إن قوى الاستكبار قد سعت لترسخ في أذهان المجتمع البشري فكرة أن إيران دولة «خطيرة وساعية لصنع القنبلة النووية لتسوي بها بعض الدول» مع الأرض، ومن هنا نشأت فكرة التخويف من إيران والثورة الإسلامية.

وأضاف: لقد قالوا بأن إيران دولة «خطيرة» ورفعوا قضيتها إلى مجلس الأمن الدولي الذي فرض الحظر علينا حيث صدقوا على أسوأ قرار في تاريخ هذا المجلس وهو القرار ١٩٢٩ ضد إيران ودفعوا بنا إلى مشارف الحرب، مشيراً إلى أن الكيان الصهيوني والسعودية قد عرقلا في حينه التوصل إلى الاتفاق النووي لفترة ما بين ٦ إلى ٧ أشهر، إلا أنه تم التوقيع على الاتفاق تالياً وحظي بتصديق مجلس الأمن الدولي الذي رفع الحظر عن إيران.

وفي غضون ذلك اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في حوار أجراه معه موقع «لوبلاك» الإخباري التحليلي الأمريكي إجراءات الإدارة الأمريكية الاستفزازية بأنها تهدف لفرض مختلف أنواع الحظر على إيران ودفعها للخروج من الاتفاق النووي، وقال: إلا أن هنالك سيناريوهات مقيتة أخرى من ضمنها اختلاق حادثة ما كي يتمكنوا من المضي بمخططاتهم إلى الأمام.

وفي الرد على سؤال حول محاولات السعودية والكيان الصهيوني لحث أمريكا على المواجهة المباشرة مع إيران قال ظريف: أنني لا أريد الخوض في مثل هذه التهديدات والفرضيات ولكن لو حصل أي نزاع في هذه المنطقة فلا أتصور أن يبقى أحد بمنأى عنه، مؤكداً أن سياسة إيران تتمثل في الحفاظ على أفضل العلاقات مع الدول الجارة.


الرئيس الإيراني حسن روحاني

محمود عباس مُجدّداً: نرفض «صفقة القرن»

رداً على تصريحات غاريد كوشنر مستشار البيت الأبيض، جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس موقفه الرافض لـ«صفقة القرن» حتى قبل الإعلان الرسمي عنها.

وقال عباس خلال افتتاحه لمنشآت تابعة لجامعة الاستقلال في أريحا: «لا نتوقع أن يقدموا (الإدارة الأمريكية) شيئاً مهماً لأن الشيء المهم الذي قدموه هو كله ضدنا».

وتابع: «ولذلك من يقول انتظروا ماذا سيقدمون فنحن نقول لن ننتظر وإنما نقول بالإجمال ما تقدمه أمريكا مرفوض، مرفوض، مرفوض».

وفي غضون ذلك ردت المقاومة الفلسطينية على العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ يومين، حيث أطلقت نحو ١٥٠ صاروخاً سقطت في مدينتي عسقلان وأسدود وفي عدد من المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.

واستشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب آخرون بجروح من جراء عدوان طيران الاحتلال ومدفعيته على مناطق عدة في قطاع غزة المحاصر.

وكانت لجنة تابعة للأمم المتحدة أكدت في تقرير لها أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الفلسطينيين، بينما أدان مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية اعتداءات الاحتلال على المشاركين في مسيرات العودة في قطاع غزة، مطالباً بمثول مرتكبي الانتهاكات أمام العدالة.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فلسطينياً من بيت لحم بالضفة الغربية.

«مخالب الموت» تحبط أكبر مخطط لإعادة تشكيل خلايا لـ«داعش» بالعراق

أعلنت الاستخبارات العراقية إحباط أكبر مخطط إرهابي لإعادة تشكيل خلايا جديدة لتنظيم «داعش» الإرهابي في العراق.

ونقلت «السومرية نيوز» عن رئيس خلية الصقور ومدير عام استخبارات الداخلية أبو علي البصري قوله أمس: إن خلية الصقور الاستخباراتية بإسناد من قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي في نينوى نفذت عملية أمنية أطلقت عليها اسم «مخالب الموت» في إطار خطة تستهدف معالجة عناصر «داعش» الإرهابي الذين دخلوا البلاد بطرق مختلفة بغية إعادة تنظيم صفوفهم وتنفيذ عمليات إرهابية لزعزعة الأمن في محافظة نينوى، ما أسفر عن مقتل عدد من الإرهابيين بينهم الإرهابي عبد الغفور عبد الله كرموش المسؤول عن قتل عشرات الأبرياء من أبناء مدينتي الموصل وتلعفر.

في غضون ذلك ، بدأت القوات الأمنية، عملية استباقية لتأمين محاور حقل عكاز للغاز غرب الأنبار.

وقال آمر الفوج الثاني في قيادة عمليات الجزيرة بمحافظة الأنبار العقيد محمد العبيدي: إن قوات أمنية مشتركة بدأت حملة أمنية استباقية لتأمين محاور حقل عكاز للغاز في قضاء القائم غرب الأنبار، لتأمينه بشكل كامل، مضيفاً: إن الحملة تهدف إلى القضاء على خلايا «داعش» في المناطق الصحراوية القريبة من الحقل وتأمين كل الطرق الرئيسية والفرعية المؤدية إلى حقل عكاز للغاز، لافتاً إلى أن القوات الأمنية كثفت من عملياتها باتجاه الكهوف والوديان والمناطق الصحراوية القريبة من الحدود العراقية مع سورية للحيلولة دون وقوع أي خرق أمني.

وفد أمريكي من القرم: السياسة الأمريكية متطرفة جداً فيما يتعلق بشبه الجزيرة

أعلن ممثل للوفد الأمريكي وعضو الشبكة العالمية لمناهضة الأسلحة والقوى النووية في الفضاء جو ماكينتاير، أن شبه جزيرة القرم لا تستحق مثل هذه السياسة الصارمة للعقوبات من جانب الولايات المتحدة.

وقال ماكينتاير لوكالة «سبوتنيك»: «لقد أحببنا القرم، المعلومات التي نتلقاها من الصحافة في بلدنا لا تعكس الواقع الذي رأيناه. التقينا بالناس وأدركنا أن المعلومات التي تلقيناها ليست دقيقة. نحن مندهشون جداً من أن السياسة الأمريكية متطرفة جداً فيما يتعلق بشبه جزيرة القرم، القرم لا يستحق ذلك، ولا أرى السبب الذي يجعل حكومتي لا يمكن أن تكون صديقاً جيداً لشبه جزيرة القرم وروسيا، مشيراً إلى أن الدول الغربية ارتكبت خطأً كبيراً من خلال فرض العقوبات.

وأضاف ممثل الوفد الأمريكي: من الواضح لنا أن الاستفزازات الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة ضد شبه جزيرة القرم غير مسؤولة تماماً وليس لها أي معنى.

قوات العدو الإسرائيلي تجدد خروقاتها الاستفزازية للأراضي اللبنانية

جددت قوات العدو الإسرائيلي أمس خروقاتها وانتهاكاتها الاستفزازية للأراضي اللبنانية وأقدم جنودها على التوغل لأمتار عدة داخل أراضي الجنوب اللبناني.

وأفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بأن جنود الاحتلال توغلوا مسافة ٢٥ متراً في محور بركة باشائيل خراج بلدة كفرشوبا بجنوب لبنان حيث مكثوا أكثر من ساعة قبل أن ينكفئوا ويعودوا باتجاه أراضي فلسطين المحتلة.

ويأتي هذا الخرق الجديد لسيادة الأراضي اللبنانية في إطار الانتهاكات الدورية الاستفزازية التي تقدم عليها قوات الاحتلال وطيرانها وزوارقها.

وكان طيران العدو الإسرائيلي وزوارقه الحربية خرقت الخميس الماضي السيادة والأجواء والمياه الإقليمية اللبنانية.

نقابة الصحفيين الأتراك: قلقون حيال مستقبل حرية الصحافة

أعربت نقابة الصحفيين الأتراك عن قلقها حيال مستقبل حرية الصحافة في تركيا من جراء سياسات وإجراءات النظام التركي الأمنية والقضائية التي لا تحترم الدستور والقوانين الضامنة والحامية لحرية الصحافة في البلاد.

وأكدت النقابة في بيان أصدرته بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة أن رئيس النظام التركي رجب أردوغان أحكم سيطرته على الإعلام الحكومي والخاص بشكل كبير، مشيرة إلى أنه هو الذي يحدد معايير الصحافة في تركيا.

وأوضحت النقابة أن نظام أردوغان زاد من حالات اعتقال الصحفيين الأتراك، إذ تم اعتقال ٢٠ صحفياً عام ٢٠١٨ بسبب آرائهم المعارضة لسياساته، بينما فقد ٢٦٨ صحفياً وظائفهم العام الماضي.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «زمان التركية» أن رئيس شعبة حزب «العدالة والتنمية» في مدينة كوجالي غرب تركيا عبد الله أري أرصوي استقال من منصبه، وقال خلال مؤتمر صحفي: بصفتي شخصاً لديه وعي بالمسؤولية، تقدمت بطلب الاستقالة إلى المقر الرئيسي للحزب، وقد تمت الموافقة على الطلب.

مقتل تسعة عسكريين أحدهم ذبحاً في هجوم لـ«داعش» جنوب ليبيا

قتل تسعة عسكريين ليبيين إثر هجوم مسلح استهدف معسكر تدريب تابعاً لقوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، في مدينة سبها جنوب ليبيا.

ونقل موقع «بوابة الوسط» الليبي عن مركز «سبها» الطبي، أنه استقبل ٩ قتلى إثر الهجوم الذي شنه مسلحون فجر أمس على مقر «الكتيبة ١٦٠» التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي في سبها، مؤكداً أنه لا يوجد جرحى بين الذين استقبلهم.

بدوره، كشف حامد الخيالي عميد بلدية «سبها» تفاصيل الهجوم، قائلاً لـ«سبوتنيك»: إن مجموعة تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي، هاجمت أحد مراكز التدريب وذبحت عسكرياً كما قتلت ثمانية بالرصاص.

وكان مصدر عسكري بمدينة «سبها» قال لـ«بوابة الوسط»: إن مجموعة مسلحة لم يجر التعرف عليها، هاجمت فجر أمس مقر «الكتيبة ١٦٠» التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي.

ولاحقاً، أعلن المركز الإعلامي للواء «٧٣» مشاة التابع للجيش الوطني الليبي، تصديه للهجوم المسلح الذي تعرضت له المنطقة العسكرية في مدينة «سبها».

وقال المركز الإعلامي في بيان صحفي عبر صفحته الرسمية على الـ«فيسبوك»: ما إن تحركت المجموعة المسلحة بقيادة حسن موسى ومن يسانده برماية عشوائية واقتراب مجموعة أخرى من المطار، حتى تم صد الهجوم.

من جهة أخرى، أفاد مصدر عسكري فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة «سبوتنيك» عن وصول دعم وتعزيزات للمنطقة العسكرية بمدينة «سبها»، مشيراً إلى أنه تم فك الحصار على المنطقة العسكرية في «سبها» والكتيبة «١٦٠» الذي تعرضت له خلال الهجوم المسلح.


قوة من الجيش الليبي



تحويل النفايات المنزلية إلى منتج اقتصادي

د.حربا: ٤٢٧ مليون م٣ من الغاز الحيوي و١١٨ ألف طن يمكن إنتاجه من السماد العضوي سنوياً

أيمن فلحوط

كثير منا لا يدرك أهمية الاستفادة من بقايا الأطعمة، وجمع البقايا العضوية المفرزة لتكوين السماد العضوي في المنزل أو الحديقة والأرض المجاورة وفق مراحل محددة تتحدث عنها الدكتورة كوكب حربا في حوارنا الذي ركزت فيه على أهمية التعامل مع المخلفات الصلبة لتصنيع السماد العضوي والغاز الحيوي من تلك المخلفات العضوية المنزلية والزراعية والصناعية.

في حوارنا مع د.حربا المدرسة لمقرري (معالجة المخلفات الصلبة) و(المخلفات الخطرة)!؟ في قسم الهندسة البيئية لكلية الهندسة المدنية في جامعة تشرين تنطلق من تعريف اقتصاد المخلفات الصلبة بأنه مجال عملي وعلمي يهتم بتحويل النفاية إلى منتج اقتصادي يمكن الاستفادة من الكميات الهائلة من النفايات التي يتم إنتاجها يومياً في جميع القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية وفي المنازل، بعد فرزها في المنزل أو المعامل الخاصة، ثم الاستفادة من كل جزء على حدة، فالمواد البلاستيكية والزجاجية والورقية يعاد تدويرها لتصنيع منتجات أخرى من المواد نفسها، والمخلفات العضوية يمكن تحويلها إلى سماد عضوي وغاز حيوي.

تشمل المخلفات العضوية بقايا الطعام والمخلفات الزراعية النباتية والحيوانية، وبقايا الحدائق والمخلفات الناتجة عن الصناعات الغذائية، كصناعة الزيتون والشوندر السكري، وكذلك نفايات المطاعم، وحمأة مياه الصرف الصحي.

المخلفات المتولدة

ترى د. حربا أن المخلفات العضوية تشكل ثروة يمكن الاستفادة منها وتحويلها إلى سماد عضوي وغاز حيوي، وتشكل النفايات العضوية (بقايا الطعام والنفايات الخضراء) في سورية نسبة ٦٠٪ وسطياً من كمية النفايات البلدية المتولدة يومياً، والتي تتركب من ٥٧٪ مواد عضوية و٤٪ معادن و٧٪ ورقاً و٣٪ زجاجاً و٧٪ بلاستيكاً و٢٢٪ أخرى.

وتصنف سورية ضمن البلدان الزراعية، باعتمادها بشكل كبير على الإنتاجين الزراعي والحيواني. ومن المعروف أنه ينتج عن قطاعي الزراعة وتربية الحيوانات مخلفات كثيرة تعد بمجملها عضوية يمكن استردادها والاستفادة منها من خلال تحويلها إلى سماد عضوي وغاز حيوي يستفاد منه في مجال الطاقة الكهربائية والحرارية. وبحسب الدراسات التي أجريت في هذا المجال تبين أن سورية تنتج كميات هائلة من المخلفات العضوية تصل إلى (مليون وربع المليون طن سنوياً). وهذه الكمية الهائلة يمكن أن تنتج حوالي (٤٢٧ مليون متر مكعب) من الغاز الحيوي وحوالي (١١٨ ألف طن) من السماد العضوي سنوياً.

عملية الأسْمَدة

تفكيك المخلفات ذات التركيب العضوي بوجود الهواء وبوساطة مجموعة من الأحياء الدقيقة كالبكتيريا والفطور وتحت ظروف حرارية وبيوكيميائية محددة ومضبوطة. حيث تقوم البكتيريا بهضم المواد وتحويلها إلى سماد عضوي معقم مينيرالي ومغذ للنباتات.

أما النفايات التي يمكن تحويلها لسماد عضوي ،وفق د.حربا، فهي نفايات الحدائق من أعشاب وقصاصات الأشجار والورود، ونفايات المطابخ (بقايا تحضير الطعام، بقايا الطعام، قشور البيض، ظروف الشاي، ورق المحارم، الخضر الورقية، أوراق الأشجار الجافة،......)، ونفايات الأسواق التجارية العضوية (بقايا الفواكه والخضر التالفة)، وحمأة مياه الصرف الصحي، وروث الحيوانات، وبقايا حصاد وجمع المحاصيل الزراعية.

ولابدّ من الإشارة هنا إلى أن اللحوم والعظام والأطعمة الدهنية لا ينصح باستخدامها لصناعة (الكومبست) لأنها بطيئة التفكك وتجذب إليها القوارض والأفاعي والحشرات.

وتنبه د.حربا لأهمية عدّ المواد التالية شوائب بالنسبة لعملية الأسْمَدة ويجب إزالتها وفصلها قبل بدء العملية وهي: المواد القابلة للتدوير(زجاج، معادن، علب الكرتون..الخ)، والنفايات الخطرة (نفايات المشافي الخطرة، البطاريات، الأسمدة والمبيدات الحشرية،...إلخَ)، وبقايا المواد الصنعية (بقايا الطعام والفواكه المعلبة، أعقاب السجائر، أوراق القصدير،...إلخ)، وأي مادة ملوثة كيميائياً.

أين يمكن إنتاج السماد العضوي؟

تؤكد د.حربا أنه يمكن إنتاج السماد العضوي من المخلفات العضوية في حاويات وصناديق صغيرة على المستوى المحلي المنزلي ومن دون تقنيات معقدة، وفي محطات صغيرة تستخدم فيها التكنولوجيا البسيطة على مستوى قرية أو بلدة صغيرة، وفي محطات كبيرة الحجم تستخدم التكنولوجيا في أغلب مراحلها.

في المنزل أو في الحديقة

يمكن إنتاج السماد العضوي حسب د. حربا في المنزل أو حديقته والأرض المجاورة له وفق المراحل الآتية: نجمع البقايا العضوية المفروزة الخالية من الشوائب غير العضوية في دلو مثقب أو صندوق فيه فراغات على جوانبه لتسهيل مرور الهواء إلى المواد، كذلك يمكننا وضع المخلفات على أرض صلبة في الحديقة.

يفضل تقطيع القطع الكبيرة إلى قطع صغيرة بحيث تكون بنية المواد جيدة (الفراغات بين القطع الصغيرة من ٢٠-٣٠٪) وذلك لضمان وصول الماء والهواء إلى داخل كومة المخلفات، ونضع طبقة رقيقة من النفايات وفوقها طبقة رقيقة من التربة ومن ثم طبقة من الورق المطحون أو نشارة خشب ناعمة أو بعض روث الحيوانات (زرق الدجاج يسرع العملية)، ونرطب المخلفات بحيث نحقق نسبة رطوبة للمواد من (٥٠-٦٠٪).

نكرر وضع الطبقات بالترتيب نفسه، نخلط المواد مع بعضها بحيث نحقق أثناء عملية الخلط الإبقاء على الفراغات بين المواد لتسمح بدخول الماء والهواء إلى البكتيريا التي تقوم بالتفكيك. في الأسبوع الأول نقلب المواد يومياً، وفي الثاني نقلب المواد مرتين ونراقب العملية حيث نجد أن درجة حرارة «الكومة» ترتفع نتيجة نشاط البكتيريا (نحاول الحفاظ على درجات الحرارة والرطوبة المثالية ضمن كومة المواد عبر الترطيب والتقليب) وبعد ذلك نقلب المواد كل أسبوع مرة، وبعد ثلاثة أشهر يمكننا الحصول على سماد جيد يمكن طحنه ونخله واستخدامه للشتول الزراعية.

مراحل انتاج السماد العضوي
نفايات عضوية منزلية، روث البهائم، تربة...
تقليب
كائنات حية و متعضيات مجهرية
سماد عضوي ناضج
ثنائي أكسيد الكربون و غازات أخرى
الأكسجين
EspaceSVT.com

مخطط التسميد في المنزل

صناعة الكومبست

من أجل الحصول على سماد عضوي جيد يستخدم في العمليات الزراعية وتالياً توفير مالي للمزارعين، ودخل إضافي للمنتجين، علينا تقليل كميات المخلفات القادمة من المناطق الريفية إلى المطامر وما ينشأ عنها من تلوث للتربة والمياه الجوفية، وتقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وغاز الميتان الذي ينشأ نتيجة تفكك المواد العضوية في المكبات العشوائية المنتشرة في المدن والأرياف، عندما نطبق طريقة فرز النفايات في المنزل من منشئها يمكننا عندئذ تحويل الكميات الكبيرة من المخلفات العضوية في محطات أسمدة استراتيجية كبيرة، واستخدام السماد الناتج لإعادة تأهيل الصحراء وزيادة مساحة الأراضي الزراعية، من المفضل أن تترافق عملية صناعة السماد العضوي (الكومبست) مع تخمير لاهوائي أولي للمواد العضوية بهدف إنتاج الغاز الحيوي ومن ثم تحويلها إلى (كومبست) بعد تجفيفها.

بين القبول والرفض...

النساء يحترفن عالم التجارة

دينا عبد

اخترق العديد من النساء عالم التجارة وأصبحن يدرن أكبر المحال بكل جدارة ونجاح ولقيت هذه الظاهرة القبول من عدد كبير من الناس فانتشرت لدرجة أصبح فيها أغلبية المحال تضم بائعات من الجنس اللطيف، خاصة فيما يتعلق ببيع المستلزمات النسائية الأمر الذي لقي استحساناً ورضا وقبولاً.

خلال جولة قادتنا إلى بعض المحال التجارية ما لفت انتباهنا هو وجود سيدات من أعمار متفاوتة يعملن في هذه المحال، وأغلب محال بيع الملابس مزدحمة بالفتيات والسيدات وبمجرد دخول أي شخص إلى المحل تستقبله فتاة بابتسامة لطيفة وتساعده على اختيار القطعة التي تناسبه سواء كان رجلاً أو امرأة، ومن الواضح أن هذه الفتاة اختيرت بعناية لتلبية طلبات الزبائن.

ولدى لقائنا عدداً من أصحاب المحال أكدوا لنا ضرورة وجود العنصر النسائي لاستقطاب الزبائن يقول أبو النور وهو صاحب محل «نوفوتيه» إن العنصر النسائي أصبح فعالاً جداً في عملية تسويق المنتجات، بعد أن كانت عملية البيع مقتصرة على الرجال وفي سياق الموضوع يشرح.. عندما تكون الفتاة موجودة داخل المحل تجذب زبائن أكثر، خاصة إذا كانت البضائع تخص السيدات كالملابس والماكياج وغير ذلك، ويبين، بعد تجربتي في المحل نفسه بمهنة بائع لم يكن يدخل إلى النوفوتية إلا عدد قليل من الزبائن خجلاً منهم عندما يرون شاباً في المحل.

أما الآن فقد اختلفت الصورة وزاد عدد الزبائن، فالفتاة دائماً مقنعة بطريقة جذبها للزبائن. بينما أبو أمجد وهو الآخر يملك محلاً في منطقة المزة لبيع الأحذية والجزادين النسائية لا يوظف باعة إلا من الفتيات فحسب رأيه أن طبيعة التجارة في المحل تتطلب ذلك من أجل أن تجد الزبونة راحتها وهي تقوم بتجريب ما تشتريه.

تجربة الفتيات

هند تعمل بائعة في محل نظارات تقول: إن مهنة المبيع أصبحت تستقطب الإناث أكثر من العنصر الرجالي، وهذا يعود بالفائدة على أصحاب المحل، لذا أغلب محلات البيع توظف الفتيات فقط، لأن الفتاة تكون أكثر لطفاً وليونة في التعامل مع الزبائن من الذكور، وتنجز عملها بإتقان أكثر من الشباب، كما لا تبحث عن شروط خاصة كالتي يفرضها الشباب الذين يتركون العمل بمجرد حصول أي سوء تفاهم.

اليوم نجد فتيات داخل المخابز ومحلات بيع المواد الغذائية وأجهزة الكمبيوتر وغيرها. أما أمل فهي التجربة الثانية لها مع مهنة البيع فقد عملت في محل للحلويات تقول: لم أتخيل أنني سأكون بائعة في محل حلويات، لكنني لم أجد عملاً آخر لأن مؤهلاتي العلمية متدنية، وتروي تفاصيل عملها اليومي: أعمل من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الرابعة عصراً.. في البداية كنت أبدو وكأنني أعمل رغماً عني، لكني، مع مرور الوقت، تأقلمت مع المهنة وأصبحت مصدر ثقة صاحب المحل الذي وثق بي وحملني مسؤولية فتح المحل وإغلاقه في حال غيابه، وعن استقطاب الزبائن قالت: الكثيرات لا يشترين حلويات إلا من محلنا بعد أن وجدن حسن الخدمة والنظافة والترتيب والأسعار المشجعة.

بين مؤيد ورافض

تضاربت آراء الزبائن فمنهم من يراها إهانة للمرأة، والبعض الآخر يراها عملاً يستوجب الاحترام، بينما عزت فئة أخرى من الناس عمل المرأة بائعة لسببين الأول حاجتها المادية نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة، وتالياً شهادتها العلمية التي قد لا تسمح لها بالعمل إلا بسقف البائعة.

فرضوان مثلاً يجد أن وظيفة المرأة تربية أولادها والاعتناء بمنزلها وعائلتها معتبراً أن عملها بائعة يسيء لعائلتها وخاصة إذا كانت تعمل لدى صاحب المحل أي «ليست مالكة للمحل».

بينما يجد سومر أن عمل المرأة بائعة يجعلها تنخرط في المجتمع وتكوّن علاقات اجتماعية مع سيدات مجتمع إضافة إلى تقوية شخصيتها وتجربتها من خلال التعامل مع ثقافات متنوعة. بدورها د. سمر علي– كلية التربية قسم علم الاجتماع قالت: عملت المرأة في مختلف المجالات والقطاعات في المجتمع السوري، حتى وصلت للعمل في مجالات كانت حكراً على الرجال زمناً طويلاً.. وساعدها التأهيل العلمي والمهني والتدريب والتمكين في كل ذلك.. ويعد مجال البيع والتجارة من المجالات التي نجحت فيها المرأة، برغم رفض بعض المجتمعات عمل المرأة بائعة خوفاً من تعرضها للتعامل مع شتى أنواع الشخصيات، الأمر الذي يحتاج القوة والدراية والقدرة على التعامل مع كل أنواع التحديات التي ترافق مجال البيع والشراء، لكن النظرة المجتمعية الرافضة لعمل المرأة في البيع قوبلت بالتحدي والشجاعة من قبل الكثير من النساء، بل أثبتت المرأة براعتها في المقايضة والمفاوضات بشأن الأسعار والبضائع والنوعيات.

وقد نجد في هذا المجال نساءً من مختلف المستويات التعليمية، فلا يقتصر الأمر على المستويات التعليمية الدنيا، ففي ظل انحسار سوق العمل وانتشار البطالة في صفوف الشباب.. اندفع كلا الجنسين للبحث عن أي فرصة عمل تؤمن الدخل الثابت.

ولا يعد الأمر خروجاً على التقاليد والأعراف لأن المرأة، ومنذ القديم، اقتحمت مختلف المجالات التي كان من المستحيل والصعب دخولها ونجاحها فيها، والأبعد من ذلك نلاحظ تقبل واعتياد العديد من المجتمعات – التي كانت أكثر انغلاقاً بالنسبة لعمل المرأة– لعملها في المجالات الجديدة ومنها البيع.

وما نعول عليه اليوم ولاسيما في مجتمعنا السوري هو تشجيع المرأة وتقديم كل ما من شأنه تمكينها لدخول أي من المجالات العلمية أو المهنية أو التقنية.. وعدم جندرة مجالات العمل وعدم التحيز أو التمييز الجنسي في بعض مجالات العمل.. ففي المكان الذي تستطيع فيه المرأة إحراز النجاحات.. تفتح لها الأبواب.



بائعات في أحد المحلات

المرأة في أساطير ومعتقدات وادي الرافدين

د.رحيم هادي الشمخي

تميزت الأنثى السورية بدورها الفريد والفعال في مختلف مجالات الحياة لبلاد الرافدين، سواء كان على مستوى (آلهات أو حاكمات أو ملكات)، واستدلت (مارلين ستون) من خلال طرح السؤال الآتي: «كيف حال النساء إذا قدست المرأة»، وأجابت عنه مستهدية بآراء العديد من علماء الأنثروبولوجيا والتاريخ والاجتماع لتؤكد أن المرأة كانت مقدّسة في صورة الآلهة، وهذا يستدعي أن يكون للمرأة حق السيطرة على الأرض، كما هو حالنا مع ذكورية الآلهة، وقد يكون العكس، وهو أن مكانة المرأة الرفيعة عكست تقديس الآلهة الأنثى، كما ذهب إليه (السير جيمس فريزر) الذي رأى أن الحالة الرفيعة للنساء مسؤولة أساساً عن تقديس وتقدير الآلهة الأنثى، فلقد استعان العقل الاجتماعي والديني آنذاك بالأنثى السومرية وسلطتها القمرية، التي انهزمت لاحقاً أمام موقع الصدارة في البنية الذهنية والفكرية الجديدة للعراق القديم.

كانت أساطير ومعتقدات الشعوب البدائية ولاتزال حقلاً خصباً للمعنيين بالدراسات الحضارية والأنثروبولوجيا لأهميتها في معرفة أصول كثير من المعتقدات والتقاليد المعاصرة، ومن المعروف أن هناك نقاط التقاء وتشابه بين أساطير شعوب الشرق الأدنى، ولاسيما ما كان يتعلق منها بـ«إله دموزي» أي تموز، عند السوريين والبابليين وبعل عند الكنعانيين وأودنيس عند الفينيقيين واليونانيين وأوسيرس عند المصريين، إذ إن رمز الأنثى في حضارة العراق القديم ظل دائم الحضور في جميع الآثار التي تم العثور عليها في فترة الشبه الكتابية، فاستخدمت الرموز الأنوثية للتعبير عن مدلولات كثيرة جداً، مثلاً إن جسم المرأة قد استخدم بشكل أكثر من جسم الرجل، ولا نستطيع هنا أن نغفل قرب هذه الفترة من الفترة الأموية، إذ فيها بدت واضحة الأنوثة التي كانت ولم تزل عالقة في الأذهان، ولا تخفى علينا وفرة التماثيل التي تصوّر الآلهة الأم وكثرتها، وكذلك الفخاريات المتعددة، إذ نرى مجموعة من النساء وقد تشابكت أياديهن في رقصة قد تكون طقسية، ولو تخطينا هذه الفترات وسرنا نتعقب كيف قيمت المجتمعات شبه الكتابية والكتابية الأنثى العراقية والسورية بصورة عامة، وذلك عبر أدب الأساطير الذي وصلنا، وكيف تم التعبير عنها بالأعمال الفنية من مجوهرات ثمينة ومنحوتات وفخاريات و...إلخ، فسنرى خلال هذه المسيرة حضوراً جوهرياً للأنثى صعوداً للتعبد لها كآلهة تتقاسم السيطرة مع الذكر، فضلاً عن توليها العرش كحاكمة، وبروزها في الحياة اليومية كعازفة موسيقية أو صاحبة حانة أو تمارس غير ذلك من الأعمال.

تغيُّـــر المنـــاخ يُنجـــح الزراعـــات الاســـتوائية

■ طرطوس- رفاه نيوف

الزراعات الجديدة (الاستوائية – المدارية) دخلت الساحل السوري منذ ثمانينيات القرن الماضي كزراعة رديفة لزراعة الحمضيات وليست زراعة بديلة وقد يخطئ كل من يعتقد بأنها ستكون بديلة عن الحمضيات، كما أكد كل من التقيناهم من ذوي الخبرة والاختصاص، على الرغم من رواجها ونجاحها عند بعض المزارعين ولاسيما في قرية الخراب منطقة بانياس وأشار المهندس علي يونس مدير الزراعة في طرطوس إلى عدم وجود خطة لهذه الزراعة اليوم وتبني الزراعات الجديدة يحتاج دراسات مستفيضة وقراراً علمياً ومتابعة ووقتاً حتى يتم إدخالها في الخطة.

زراعة ناجحة

من جهته يؤكد المهندس رفعت عطاالله المشرف على أكثر من /٥٠/ مزرعة لهذه الزراعات في منطقة الخراب بأننا اليوم يمكن أن نقيّم هذه الزراعة بأنها زراعة ناجحة من الناحية البيئية والزراعية والاقتصادية، وأضاف أن أكثر ما خدم هذه الزراعة التغير المناخي الحاصل ويمكن أن نتوسع بهذه الزراعة على حساب الخضراوات المحمية وتعدّ داعمة للزراعات التقليدية مثل الحمضيات وغيرها، وقد بلغت المساحة المزروعة من الفاكهة المدارية والاستوائية في المحافظة أكثر من /٨٥/ دونماً ٩٠٪ منها مغطى (بيوت بلاستيكية) وقد دخلت بعض أشجارها طور الإنتاج منذ ٢٠٠٦ وحتى اليوم ٢٠١٩.

رأسمال كبير

لم تنتشر هذه الزراعة بشكل كبير برغم مرور سنوات على دخولها إلى سورية وبقيت محدودة الانتشار برغم الظروف الجوية المواتية والمردودية الكبيرة، المهندس عطا الله يعزو هذا إلى أن هذه الزراعة تحتاج رأسمال مال كبيراً ومزارعاً مغامراً، إضافة إلى افتقارنا إلى الخبرات في هذا المجال وعدم اعتماد هذه الزراعة من قبل البحوث العلمية الزراعية وعدم دخولها بالخطة الزراعية حتى اليوم، إضافة لسعر الغراس المرتفع نتيجة عدم إنتاجها في القطر ولا توجد مشاتل خاصة لها فمثلاً سعر غرسة المانغو يصل إلى /١٢/ ألف ليرة وكذلك، تكلفة إنشاء البيت البلاستيكي مرتفع جداً يصل الى مليون و/٦٠٠/ ألف ليرة انشاء وزراعة، والأشجار لا تدخل طور الإنتاج إلا بعد ثلاث سنوات ليصبح العائد مرتفعاً يغطي كل النفقات، فالدونم الواحد يعطي /٣/ أطنان من المانغو بعمر٨– ٢٥ سنة، ويصل سعر الكيلو ما بين /٨٠٠–١٣٠٠/ ليرة سورية لتبلغ عائدية البيت الواحد ذي المساحة /٤٢٥/ م٢ مليون ليرة سورية في الموسم الواحد وبيّن عطاالله بأن الثمار المنتجة لدينا تضاهي بلد المنشأ من حيث الطعم واللون والحجم .

وتؤكد المهندسة ندى ملحم– أن إقبال المزارعين على هذه الزراعات جيد نسبياً – ولا تزال في إطار محدود إذا ما قيست بانتشار الحمضيات التي تعد الزراعة الرئيسة في الساحل السوري خاصة في الطابق البيومناخي الذي يمتد بين ٠–٣٠٠ م عن سطح البحر، وتعزو إقبال بعض المزارعين علي هذه الزراعة إلى رغبة المزارعين بتنويع إنتاجهم لعله يمدّهم بدخل إضافي يعوضهم انخفاض سعر الحمضيات. إضافة إلى أن هذه الزراعات تلبي متطلبات شريحة جيدة من المستهلكين الذين يعرفونها أو تعرفوا عليها وعلى فوائدها .

أنواع متعددة

يعد المانغو من أكثر الأنواع انتشاراً في طرطوس فقد زُرع منذ عام ٢٠٠٥، الدونم الواحد يعطي /٣/ أطنان من الفاكهة بعمر ٨–٢٥ سنة وقد يصل عمر الشجرة إلى /٥٠/ عاماً.

الأفوكادو دخل سورية منذ بداية الثمانينيات وحتى ٢٠٠٥ لم يلقَ الرواج نتيجة الجهل بالقيمة الغذائية والطبية له ومؤخراً ازداد الطلب عليه وهو لا يقل قيمة غذائية عن المانغو، بل يوجد فيه بعض الأنزيمات والفيتامينات التي تؤخر علامات الشيخوخة وهو يدخل في مواد التجميل.

الكيوي أدخل منذ عام ١٩٩٦–١٩٩٧ وتم انتشار بساتين أمات في مشاتل مزارع الدولة في الثورة عام ١٩٩٨ وبُدئ بتوزيع الغراس عام ٢٠٠٠ وهو ينجح كزراعة حتى ارتفاع /٦٠٠/ متر ويتحمل حتى –٦ درجة مئوية شرط توافر التربة المناسبة والمياه الكثيرة فاحتياجه للماء أكبر بكثير من المانغو.

كذلك القشطة وهي موجودة منذ ١٩٩٨ لها قيمة طبية أكثر من غذائية وقد نجحت كزراعة داخل وخارج البيوت المحمية وتوجد كصنف قديم المسمى البلدي مصدرها لبنان صيدا وهي غزيرة الإنتاج والطلب عليها كبير.

/الدراغون/ فإنه زراعة جديدة أدخلها قسم بحوث الحمضيات من ماليزيا إلى سورية عام٢٠٠٧ ، وهو نبات صباري يعد من نباتات الزينة الجميلة بأزهاره الرائعة الألوان والشكل، أما ثماره فهي ذات طعم قليل الحلاوة، مفيدة ومغذية غنية بكثير من الفيتامينات منها / B1 – C – B2 – B3 /وكثير من المواد المعدنية / كالسيوم – فوسفور– حديد.../ وتحوي الكثير من المواد المنشطة والمغذية، وهي مفيدة في الحمية الغذائية ومعالجة السمنة (الريجيم)، وملينة للأمعاء بما تحتويه من ألياف، ومفيدة للكبد، وللأشخاص ذوي الضغط المرتفع ، وداء البول السكري، وهي مفيدة للعيون بما تحتويه من كاروتين ، وتعد داعماً كبيراً لعمليات الأيض في الجسم بما تحتويه من بروتينات.

ويصل الإنتاج في السنة الثانية إلى ٢–٨ أطنان / هـ وفي عمر النضج للغراس يمكن أن يصل الإنتاج حتى /٢٠/ طن / هـ، تؤكل ثماره طازجة، أو تصنع منها المربيات والعصائر، وتجفف الأزهار ليصنع منها مشروب كالشاي.

وحالياً توجد أصناف جديدة منتشرة مثل: شيكو – ليتش – شوكولا – كاجو – دراغون – ما زالت زراعة منزلية كما بيّن عطاالله، ولا يمكن الحديث عنها الآن لأن أي تجربة تحتاج عشر سنوات لتقييمها ولكن يمكن القول: التربة في محافظة طرطوس مناسبة للزراعات الحديثة.



زراعات استوائية — ت– تشرين

النباتات الطبية

وتعمل مديرية الزراعة كما بيّن يونس على تشجيع زراعة النباتات الطبية والعطرية وخاصة في ريف المحافظة الشيخ بدر، القدموس، العنازة ولاسيما أن عدداً من المزارعات أصبح لديهن أجهزة تقطير وكذلك يتم تقديم شبكات تنقيط وبذار صيفية وشتوية ضمن مشروع الزراعات الأسرية الذي يستهدف ذوي الشهداء والجرحى والشريحة الأشد فقراً في أنحاء المحافظة.

نقـــص الكـــادر الطبـــي يثقـــل كاهـــل العيـــادات الشاملـــة فـــي الصنميـــن



مبنى العيادات الشاملة في درعا — ت– تشرين

■ درعا – عمار الصبح

تحمّل مركز العيادات الشاملة في مدينة الصنمين عبئاً كبيراً خلال سنوات الأزمة لجهة الضغط الكبير على الخدمات المجانية التي قدمتها عيادات وأقسام المركز كلها، ما وفّر علاجاً مجانياً لآلاف المرضى الذين لا طاقة لهم بتحمل نفقات وأعباء العلاج في القطاع الخاص.

ولعل المشكلة الأبرز التي تعترض طريق تقديم المركز خدماته على الوجه الأمثل هي نقص الأطباء في بعض الاختصاصات التي يتزايد الطلب عليها، وهو ما أشار إليه عدد من مراجعي المركز ممن التقتهم «تشرين» الذين طالبوا بضرورة رفد المركز بطبيب أطفال إضافة إلى توفير طبيب اختصاص نسائية للعمل يومياً لكون الطبيب المكلف يحضر يوماً واحداً فقط في الأسبوع.

الدكتور عبد الحكيم الفلاح– رئيس منطقة الصنمين الصحية أوضح أن عيادات وأقسام المركز تقدم خدماتها للمراجعين يومياً، وقد بلغ عدد مراجعي العيادات خلال الربع الأول من العام الجاري ١٠٢٨٦ منهم ٥٧٣٨ مراجعاً للعيادة العامة، كما قدمت عيادة التغذية والرصد التغذوي ٥٢٠ خدمة مجانية للأطفال المراجعين لها، وبلغ عدد مراجعي تخطيط القلب ١١٢ مراجعاً، لافتاً إلى أن قسم الأشعة أجرى أكثر من ١٦٦٧ صورة شعاعية، وبلغ عدد التحاليل المخبرية التي أجريت في المخبر ٢٥٠٠ تحليل شملت أغلب التحاليل الدموية والكيميائية، فضلاً عن أن قسم غسيل الكلية يقدم خدمات غسيل الكلية لـ ١٥ مريضاً وبواقع جلستي غسيل في الأسبوع لكل مريض حيث تتوافر خمسة أجهزة غسيل كلية، أربعة منها مستثمرة والخامس للحالات الإسعافية.

وبين الفلاح أن المشكلة التي تعانيها العيادات هي النقص الحاصل في عدد الأطباء، فرغم كل الجهود التي تبذل من الوزارة ومحافظة درعا ومديرية الصحة لتأمين الكادر الطبي إلا أن هناك معاناة في التعاقد مع الأطباء في الاختصاصات المطلوبة، مشيراً إلى أنه يوجد في المركز طبيب داخلية مداوم بشكل يومي ويشرف على أقسام المركز كتخطيط القلب والصور الشعاعية وغسيل الكلية إضافة إلى طبيب عام موجود يومياً يقدم الخدمات للمراجعين، وتقدم العيادة الجلدية خدماتها يومياً، بينما لا يوجد في العيادة النسائية إلا طبيب واحد مكلف يوماً واحداً في الأسبوع فقط، مشيراً إلى افتقار المركز لطبيب أطفال رغم الحاجة الماسة لهذا الاختصاص، فضلاً عن عدم توافر طبيب عينية علماً أنه يوجد جهاز حديث ومتطور في العيادة العينية ولكنه غير مستثمر، كما لا يوجد في المركز طبيب عظمية وجراحة عامة. ولفت رئيس المنطقة الصحية إلى أن عدداً من عيادات المركز يقوم عليه كادر تمريضي وفني متخصص كعيادة الحمى المالطية التي تقوم بالتشخيص والمعالجة المجانية وعيادة مرضى السل التي يوجد فيها فني صيدلية يتابع حالة المرضى بشكل دائم، بالتنسيق مع دائرة الأمراض المزمنة في مديرية صحة درعا لجلب الأدوية اللازمة، كما تقوم الكوادر التمريضية في عيادة السكري بالتشخيص المخبري والمعالجة وتنفيذ برنامج التثقيف الصحي.

وأوضح أن المركز الأول الموجود في مبنى العيادات الشاملة يقدم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وجرى تقديمها لأكثر من ٩١٣ مراجعة خلال الربع الأول، بينما قدمت العيادة السكرية خدماتها لـ ١٣٢٦ مريضاً مع الأدوية المجانية، وشهدت العيادة السنية في المركز مراجعة ٨٩١ مريضاً جرى تقديم الخدمات لهم من قبل أطباء الأسنان الموجودين يومياً في المركز.

وأشار الفلاح إلى أن المركز يضم قسماً يسمى «IMCI» وهو معني بتقديم الخدمات للأطفال ضد أمراض كالإسهالات والمشاكل التنفسية ويشرف عليه عدد من الممرضات المتخصصات إضافة إلى وجود عيادة التغذية والرصد التغذوي التي تقدم الأغذية اللازمة للأطفال المصابين بنقص النمو، لافتاً إلى أن الصيدلية الموجودة في المركز تقدم الأدوية وحسب الإمكانات المتاحة لمراجعي المركز وخصوصاً أدوية الأطفال والأدوية الإسعافية كالمسكنات والصادات والأدوية الهضمية وأدوية الربو وخافضات الضغط والسيرومات والفيتامينات والأدوية الجلدية.

تجدر الإشارة –حسب قول رئيس المنطقة الصحية– إلى أنه، إضافة إلى مركز العيادات الشاملة، ثمة ٢١ مركزاً صحياً تابعاً للمنطقة الصحية في الصنمين، موزعة على قرى وبلدات المنطقة وقد واصلت هذه المراكز عملها طوال سنوات الأزمة ولم يخرج من الخدمة سوى ثلاثة مراكز يجري العمل على إعادة تأهيلها إيذاناً بعودتها للعمل من جديد، لافتاً إلى ضرورة استثمار الأرض المجاورة لمبنى العيادات لبناء مركز صحي بدل أن يشغل جزءاً من مبنى العيادات، وبناء مستودعات للمنطقة الصحية.

الشعبة النفسية .. نافذة أمل للباحثين عن العلاج

د. شريتح: أكثر الحالات الواردة نفسية جسدية

■ اللاذقية - سراب علي

شكّل افتتاح شعبة الصحة النفسية منذ أربعة أشهر في المشفى الوطني في اللاذقية نافذة أمل كما اختصر رحلة معاناة العديد من الأشخاص الذين كانوا يرتادون المشافي والعيادات المتخصصة في العاصمة دمشق، خدماتها مجانية بدءاً من معالجة الإدمان والاكتئاب وما تقدمه من خدمات المبيت للحالات الحادة وخدمات العلاج الخارجي للمرضى النفسيين وخدمات الدعم النفسي للمرضى الذين يحتاجون جلسات نفسية وتقديم الأدوية للمرضى النفسيين وفرت على أبناء المحافظة الكثير من المال والوقت.

وفرت علينا الكثير

هذا ما يؤكده المرضى ممن قصدوا العيادة والشعبة النفسية، يقول مرافق أحد المرضى ممن التقيناهم في الشعبة والذي مضى على وجوده مع المريض أسبوعان أنه لأكثر من أربع سنوات يتنقل من مشفى المواساة إلى مشفى ابن رشد ومشفى تشرين العسكري في دمشق لمعالجة ولده ذي الـ ٢٢ عاماً من الإدمان، مؤكداً أنه يتم تقديم كل الخدمات والعلاج لولده بالمجان وإن افتتاح هذه الشعبة وفر عليه عناء السفر والتنقل والكثير من الأموال، فكل الخدمات مجانية إضافة إلى الدواء، وأضاف: الكادر الطبي والتمريضي متعاون ويقدم الدعم النفسي للمريض ولمرافقيه وهذا خفف علي الكثير من التعب الذي أعانيه بسبب حالة ولدي متمنياً أن يستمر الدعم للشعبة من جميع النواحي.

مجهزة بـ ١٢ سريراً

ندرة عدد الأطباء النفسيين وزيادة حالات الضغط النفسي والشدات النفسية التي تعرّض ويتعرض لها العديد من الأشخاص كانت سبباً في افتتاح هذه الشعبة، كما بينت الدكتورة رباب شريتح– رئيسة شعبة الصحة النفسية في المشفى وأضافت: إن الشعبة مجهزة بـ ١٢ سريراً وهناك غرفة للمعالج النفسي والإرشاد النفسي والاختصاصيين وغرفة للممرضات، وتقبل حالات الإدمان والاكتئاب والذهان وتعالج الحالات الحادة ومدة المكوث في الشعبة ثلاثة أسابيع.

وأشارت د. شريتح إلى أنه تم تدريب أطباء المراكز الصحية في مدينة اللاذقية والمناطق الصحية في الحفة وجبلة والقرداحة والشامية على برنامج رأب الفجوة في الصحة النفسية ويعدّ هذا الخط الأول في تشخيص المرض النفسي والاضطرابات النفسية، حيث درب الأطباء على تشخيص وعلاج أكثر الأمراض النفسية انتشاراً، ومن المراكز الصحية يتم تحويل المرضى الذين يحتاجون استشارات اختصاصية نفسية إلى العيادة النفسية في المشفى الوطني ومن ثم إلى الشعبة النفسية إذا استدعت الحالة ذلك.

وذكرت أن الحالات التي تم تدريب الأطباء عليها هي (الاكتئاب والذهان واضطرابات السلوك عند الأطفال وثنائي القطب والإدمان على الكحول والإدمان على المخدرات والمواد الأخرى والشدات النفسية والاضطرابات الجسدية النفسية)، مشيرة إلى أن أكثر الحالات التي تراجع العيادة في المشفى هي شكاوى نفسية جسدية غير مفسرة نتيجة الضغوط والشدات النفسية، وهناك ما لا يقل عن ٤ مرضى يراجعون العيادة يومياً مع المرضى المقيمين.

مرافق المريض أولاً

يبدأ الإرشاد والدعم النفسي من المرافقين أولاً ومن ثم المريض، هذا ما أكدته الممرضة في الشعبة سعدى علي قائلة: تبدأ مرحلة العلاج من مرافق المريض حيث يخضع لجلسات دعم نفسي، وترددنا من العيادة النفسية حالات كالإدمان الكحولي والدوائي والاكتئاب الشديد ويتم قبولها في الشعبة ويوضع لكل حالة خطة علاجية مدتها أسبوع أو أكثر إذ إن بعض الحالات تستدعي مدة علاج ومكوث أكثر وفي حالات الإدمان يتم سحب الدواء من جسم المريض، وأضافت: بعد ٣ أسابيع من مكوث المريض في الشعبة للعلاج يكون هناك موعد للجلسات قد تكون جلسة أو جلستين في الأسبوع مشورة ودعماً نفسياً إذ تبين من الحالات التي راجعتنا أن المشكلات والضغوط هي التي دفعت العديد منهم للإدمان.

وأضافت الممرضة سهير حبيب: انكسر حاجز خوف المريض من زيارة الطبيب النفسي اليوم، ويعده الناس كأي مرض هضمي أو عصبي وهناك حالات كثيرة تمت معالجتها و تجاوزت الخوف، وأضافت: كل شخص لديه إحساس وأي شيء يريد قوله نحن هنا لنسمع ونساعد ولا داعي للخجل فكلنا معرضون للإصابة بمرض نفسي بسبب ضغوط الحياة والصدمات وأي حالة نفسية أياً كانت من السهل معالجتها في البداية ولا تحتاج الوقت الكثير.

إلقـــاء القبـض على عصابـات سلـــب وقتـــل فـــي حمـــاة

■ حماة - مصطفى النعسان

تمكنت دورية من مركز الأمن الجنائي في منطقة الغاب وبكمين محكم من إلقاء القبض على المدعوين (ح–خ) و(ر–خ) وذكر اللواء خالد هلال قائد شرطة المحافظة أنه بالتحقيق مع المقبوض عليهما اعترفا بإقدامهما على قتل كل من (ج – س) و(أ –ق) بقصد السلب على الطرقات الزراعية المحيطة بمنطقتي الغاب ومحردة.

وأضاف: لقد تبين وجود عدة طلبات بحق الأول بجرائم القتل والسلب ومذكرة حكم تتضمن حبسه مدة سنة لمصلحة القضاء العسكري وتمت مصادرة دراجة نارية كانت بحوزتهما.

وأوضح قائد الشرطة، أنه بناء على الادعاءات المقدمة من عدة أشخاص بتعرضهم للسلب بمحلة الشريعة في مدينة حماة من قبل أشخاص ينتحلون صفة دورية أمنية ألقى قسم شرطة الشريعة القبض على أحد السالبين المدعو (ق– س) وبالتحقيق معه أعترف بإقدامه على عدة جرائم سلب مبالغ مالية ودراجات نارية وأجهزة خليوية ومصاغ ذهبي وذلك بالاشتراك مع أشخاص متوارين يرتدون اللباس العسكري وينتحلون صفة دورية أمنية وتمت مصادرة جهاز هيترا لاسلكي كان بحوزته

وبكمين محكم تمكنت دورية من فرع الأمن الجنائي من إلقاء القبض على أحد أخطر المطلوبين بجرائم القتل والخطف والسلب المدعو (ا–س) لوجود عدة طلبات بحقه بجرائم القتل والخطف والسلب وإحالته لمحكمة الميدان العسكرية.

من جانبهم تمكنت عناصر الأمن الجنائي في منطقة مصياف من إلقاء القبض على المدعو (ه – م) لوجود عدة طلبيات بحقه بجرائم السلب والاتجار بالأسلحة الحربية وجرم إشهار قنبلة على دورية ووجود عدة إذاعات بحث صادرة عن وزارة الدفاع.

وضُبِطَ في حوزته بارودة روسية وحزام مطاطي بضمنها أربع قنابِل يدوية.

العدد ١٣٥١١ الأحد ٢٩ شعبان ١٤٤٠ هـ الموافق ٥ أيار ٢٠١٩ م

بلا مجاملات

معذى هناوي

رمضان كريم

تزداد مع قدوم الشهر الفضيل شهر رمضان الكريم مخاوف وتوجسات المواطنين من ارتفاعات جديدة على أسعار السلع والمواد الغذائية من السمون والزيوت وغيرها من الخضار والفواكه على اعتبار أن شهر رمضان فرصة وموسم استهلاكي بامتياز لدى التجار وأصحاب المحال وكل الفعاليات الاقتصادية على حد سواء، وخصوصاً في ظل الركود الاقتصادي الذي تعانيه الأسواق نتيجة ضعف القدرة الشرائية للمواطنين، ما يشكل هذا الشهر فرصة لهذه الفعاليات لتصريف منتجاتها بطريقة أو أخرى لطرح ما هو مكدس في مستودعاتهم، وكثيراً ما يلجأ البعض منهم لاستغلال هذه الفرصة لتحقيق أرباح مضاعفة، مستغلين لهفة المواطن وبحثه لتأمين متطلبات هذا الشهر الفضيل، وبما يمنح أولئك التجار مبرراً لرفع الأسعار من خلال الإفراط في الإقبال على عمليات الشراء وزيادة الطلب على السلع والمنتجات وتكديسها، إذ يلجأ الكثير من المواطنين إلى التسوق وتأمين احتياجات الشهر دفعة واحدة وربما لسلع ومنتجات قد لا يحتاجها المواطن أحياناً وبما يزيد الطلب عليها في الأسواق وبما يقلل العرض... وبما يخول المواطن مسؤولية ارتفاع الأسعار ذلك أنه السبب الرئيس في ذلك من خلال الإقبال العشوائي والإفراط في عمليات الشراء ويتحول إلى الشكوى من ارتفاع الأسعار.

وبما يحول شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار لدى بعض التجار إلى شهر لتحقيق الأرباح والجشع والاكتناز على حساب الرأفة والرحمة المطلوبة من هذا الشهر الفضيل، الذي يشكل محطة أخلاقية ودينية ومراجعة حقيقية لأعمال المرء ووقفة بين يدي الله والعمل بالإيثار والتكافل الاجتماعي والمحبة وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة بمزيد من العمل والالتزام بمواقع العمل وعدم استغلال الشهر الفضيل بالتكاسل والتقاعس عن أداء الواجب كل في موقعه.

الإفراط من قبل المواطنين في الإقبال على الشراء في شهر رمضان لا مبرر له ما دامت الأسواق تغص بكل السلع والمنتجات المطلوبة، ولم تفُقد يوماً في أحلك ظروف الحرب، وهي متوافرة وبكثرة فلا حاجة لشراء أكثر من الاحتياج اليومي ولاداعي لتكديسها في البيوت وخلق الأزمات والاختناقات في الحصول عليها.... يبقى أن نشير إلى ضرورة تفعيل دور رقابة صارمة من حماية المستهلك على الأسواق وتطبيق أشد العقوبات بحق من تسول له استغلال الشهر الفضيل وطرح كل ما هو مغشوش وفاسد من السلع الغذائية، وبحيث لايتحول شهر الرحمة إلى منصة تنغص عيش المواطنين وكل عام وأنتم بخير ورمضان كريم.

مخلفات الإرهابيين في ريف حماة خطر يهدد حياة الأهالي

جهـود كبيـرة ومبـادرات لإزالتهـا وتقليـص مخاطـرها

حماة - سناء هاشم

يعاني معظم مناطق أرياف حماة الشمالية والشرقية انتشاراً كثيفاً للمخلفات الحربية والألغام التي زرعتها المجموعات الإرهابية المسلحة في المناطق التي كانت تسيطر عليها.

وبعد تطهير كامل ريف حماة الشرقي من تنظيم «داعش» الإرهابي وأخواته منذ نحو عام ونصف العام، لم تتأخر النتائج المأسوية في الظهور، وخاصة مع العودة التدريجية للسكان، ولاسيما عقب الموسم المميز من الكمأة الذي دفع بالكثير من سكان الريف إلى السعي لجنيها من بوادي شرق حماة بأقل درجة من التحوط تجاه ما ينتشر في أراضيها من مخلفات خطرة.

عبوات ناسفة وألغام وقذائف غير متفجرة من مخلفات الإرهابيين كانت بانتظار المدنيين من أهالي ريف حماة الشرقي وأجزاء من الريف الشمالي ممن دخلوا قراهم ليتفقدوا بيوتهم ومزارعهم، وشكلت خطراً كبيراً على حياتهم، وقد سجلت احصاءات دائرة الصحة في مديرية الصحة بالمحافظة، استشهاد ٢٩ مدنياً من جراء انفجار ألغام من مخلفات تنظيم «داعش» الإرهابي في مناطق ريف سلمية الشرقي فقط.

مصدر ميداني كشف لـ «تشرين» أن عملية تمشيط واسعة تم إطلاقها في المناطق التي كانت تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية قبل دحرها شرق حماة، وتمت خلالها إزالة عدد كبير من الألغام وكانت الأولوية للمناطق التي شهدت عودة الأهالي إليها، مؤكداً أن معظم الحوادث التي أودت بحياة مدنيين كانت في المناطق البعيدة نسبياً عن القرى والبلدات الآهلة، حيث معظم المناطق في هذه البقعة الجغرافية صحراوية وتحتاج إلى جهد وعمل كبيرين لتمشيطها.

ولفت المصدر إلى أنه في العام الماضي استشهد ستة عناصر من طواقم الهندسة أثناء عملهم في إزالة الألغام والعبوات الناسفة من مخلفات الإرهابيين.


لغم من مخلفات الحرب

نعمة ومخاطر

المشهد ذاته يتكرر في أجزاء من ريف حماة الشمالي، إذ قال أحد الأطباء في المشفى الميداني الخاص بالمنطقة: حالات عديدة وصلت إلى المشفى منها بتر وإصابة بالشظايا وخاصة من محاور (معان وصوران وطيبة الإمام) التي سيطر عليها الإرهابيون فترة زمنية قبل أن يحررها أبطال الجيش العربي السوري، مشيراً إلى أنه خلال العامين الماضيين سجلت الإحصاءات استشهاد (١٨) مدنياً وإصابة حوالي (١٥) آخرين نتيجة انفجار المخلفات التي تركتها المجموعات الإرهابية قبل اندحارها من المناطق التي حررها الجيش.

وخلال الأشهر الأخيرة، شهد ملف المخلفات الحربية تحولاً خطيراً مع الموسم الضخم للكمأة، إذ شهدت أرياف المحافظة إقبالاً كبيراً لجنيها من البوادي والأرياف نظراً لثمنها المرتفع وقدرتها الكبيرة على توفير مصدر دخل كبير للأسر الريفية التي عانت ما عانته من جراء حصار الإرهابيين لهم وتراجع الموارد التقليدية.

إلا أن ذلك لم يكن من دون ثمن كبير، فتم تسجيل العدد الأكبر من الشهداء، بحسب إحصاءات دائرة الإحصاء في مديرية الصحة، في ريف محافظة حماة الشمالي الشرقي أثناء قيام مزارعين وسكان محليين بالبحث عن الكمأة، حيث أودت بحياة ٢٦ مدنياً وأصيب ١٤ آخرون من جراء انفجار ألغام من مخلفات تنظيمي «النصرة» و«داعش» الإرهابيين.

جهود مضاعفة

مدير (صحة) حماة الدكتور جهاد عابورة أكد لـ «تشرين» أن جهوداً مضاعفة تقوم بها المديرية للتوعية بمخاطر المخلفات الحربية في المنطقة، نظراً لاستمرار تعرّض العديد من المواطنين لإصابات ناجمة عن انفجار ألغام وقنابل عنقودية وأجسام مشبوهة، متعددة الأشكال والأحجام، وقد تكون مموّهة بطرق مختلفة، ومنتشرة عشوائياً في الأراضي التي كانت تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية، لافتاً إلى أن قرى سلمية الشرقية والشمالية الشرقية، إضافة إلى منطقة شمال حماة (صوران- طيبة الإمام) وأماكن متاخمة لإدلب في منطقة الغاب ومنطقة الحمرا ومحردة، كانت الأكثر معاناة من مخلفات الإرهابيين الحربية.

وكانت مديرية الصحة في حماة، وحرصاً منها على السلامة العامة، قد طالبت الأهالي بالتقيد بإرشاداتها وتوجيهاتها لضمان حياتهم، إذ دعت إلى عدم الاقتراب من الأماكن المشبوهة، والتزام إشارات التحذير وعدم نزعها، وعدم محاولة الدخول إلى البقع المسيّجة أو التي لم يدخلها أحد، إضافة إلى عدم لمس الألغام والقنابل العنقودية والأجسام المشبوهة والذخائر غير المنفجرة، أو العبث بها.

كما قامت مديرية الصحة بمطالبة أهالي الأرياف على وجه الخصوص بالتزام الطرقات المعبّدة وعدم سلوك الطرقات غير الآمنة أو تلك المختصرة التي لطالما اعتاد المواطنون السوريون سلوكها سابقاً، كما طالبتهم باتباع قواعد الحيطة بشكل دائم لأن عدم وجود دلائل أو إشارات، لا يعني عدم وجود أجسام خطرة، كما تم التأكيد عند مصادفتهم لغماً أو أي جسم غريب إبلاغ أقرب مركز شرطة.

حملة (المئة يوم)

شهدت محافظة حماة العديد من المبادرات والفعاليات الهادفة إلى تقليص مخاطر مخلفات الإرهابيين على حياة السكان في مختلف مناطق وبلدات المحافظة التي كانت تحت سيطرة المجموعات الإرهابية.

ومن تلك المبادرات (برنامج مخلفات الأزمة) الذي أطلقته المحافظة خلال الأسابيع الأخيرة، ويتضمن فعاليات تدريبية وتثقيفية حول هذا الملف الذي أرق حياة السكان في أرياف المحافظة شمالاً وشرقاً.

الدكتور سعد شومل- رئيس برنامج (مخلفات الأزمة) في مديرية صحة حماة قال لـ «تشرين»: كان لمديرية الصحة مبادرة توعية وهي حملة (المئة يوم) التي انطلقت تحت شعار «سلامتك» لتوعية المواطنين بمخاطر مخلفات الأزمة حرصاً على سلامتهم ورفع حالة الوعي المجتمعي بمخاطر مخلفات الأزمة الخطرة التي تودي بحياة مواطنين من الفئات العمرية كافة.

وذكر شومل أن مبادرة «المئة يوم»، انطلقت عبر فريق عمل مدرب بكل الوسائل اللازمة ومؤلف من (١٣٦) مثقفاً صحياً، شملت مناطق مصياف وسلمية والسقيلبية ومحردة وصوران، حيث قام الفريق بإيصال رسائل التوعية من خلال المحاضرات وجلسات توعية مع الأهالي، إضافة الى أنشطة مسرحية هادفة ومعارض رسم استهدفت جميع شرائح المجتمع إلا أنها ركزت على الأطفال خاصة، إلى جانب اللقاءات الجماهيرية التفاعلية وتوزيع «البروشورات» ولصق الملصقات وتعميم أرقام الهواتف الضرورية في الإبلاغ عن الخطر.

تأهيـل منظومـة ميـاه أحيـاء المحطـة ودرعـا البلـد وطريـق السـد

درعا - وليد الزعبي

لم تحصل طوال سنوات الأزمة أي صيانة دورية ومتكاملة لمنظومة مياه الشرب في حي درعا المحطة لوجوده حينها بمحاذاة منطقة ساخنة، وكذلك الأمر في حي طريق السد ومنطقة درعا البلد والمخيم لكونها جميعاً كانت مناطق ساخنة يضاف إلى ذلك أن تلك المنظومة تعرضت خلال تلك السنوات لأضرار وتعديات كبيرة، وبات من الضروري بعد التحرير إجراء الصيانات والإصلاحات المطلوبة لها لتأمين حاجات سكانها بالقدر الكافي من مياه الشرب وتشجيع عودة الكثيرين من أهلها ليقطنوا فيها.

المهندس محمد المسالمة- مدير عام مؤسسة مياه الشرب والصرف الصحي في درعا أوضح لـ«تشرين» أن ورش المؤسسة تقوم حالياً بأعمال الصيانة لشبكات تلك الأحياء في مدينة درعا بهدف رفع حصة الفرد من المياه التي وصلت إلى ٩٣ ليتراً في اليوم وإعادة الحياة إلى السوق التجارية وتحفيز الأهالي على العودة إلى منازلهم في حي المحطة وفي منطقة المخيم، وتم خلال الأعمال التي لا تزال متواصلة إلى الآن وصل أغلبية الخطوط الرئيسة للشبكات من الفونط المرن والتي تعرضت للكسر أو الانقطاع نتيجة التعديات وحفر الأنفاق مع معالجة الانسدادات بعد ضغط المياه بخطوط محددة لمعرفة أماكن وجودها، وكذلك الكشف عن أماكن «السكورة» وصيانتها وفتحها، ومن أهم المناطق التي تمت صيانة شبكتها ساحة بصرى، حيث جرى وصل خط بقطر ٣٠٠ مم من الفونط المرن، وعند ساحة الأسد قرب مقر المصرف التجاري وفي العديد من الطرق الفرعية وكان بنتيجة الأعمال المنفذة حتى تاريخه وصول المياه بشكل جيد إلى حي الحمادين الواقع إلى الشرق من مقر فرع الشبيبة ومنطقة طريق السد حتى بناء المهندسين وصولاً إلى الجزء الشرقي من المخيم، وسيمكن استمرار الأعمال من إيصال المياه إلى الجزء الجنوبي من المخيم والجزء الشمالي، لافتاً إلى أن الأعمال تنفذ بوتائر عالية وبدقة وبحذر شديدين لكون بعض الطرقات توجد فيها أنقاض وأتربة وتحتاج مسحاً وتعزيلاً لتأمينها. وأشار المسالمة إلى أنه مخطط مستقبلاً تفعيل خط الإرواء من مشروع آبار غزالة لدعم الأحياء المذكورة آنفاً بمياه الشرب، إضافة إلى المياه القادمة من مشروع الأشعري حيث تكون المياه المقدمة إليها كافية لسد حاجات سكانها.

صيانة منظومة مياه مدينة درعا

مليونـا طـن توقعـات إنتـاج الحسكة من القمـح والشعيـر

الحسكة - خليل اقطيني

أكد مدير الزراعة في الحسكة -المهندس عامر حسن لـ«تشرين» أن الحالة العامة لمحصولي القمح والشعير في المحافظة جيدة وهما خلال الفترة الحالية في مرحلة التسنبل، الأمر الذي يبشر بموسم وفير، من جراء الأمطار الغزيرة التي شهدتها المحافظة خلال الموسم الزراعي الحالي من جهة والظروف الجوية الملائمة التي سادت المنطقة من جهة ثانية.

وقال حسن: إن الإصابات الحشرية والأمراض الفطرية مازالت محدودة في الحقول المزروعة بمحصولي القمح والشعير، فقد بدأت الإصابة بحشرة السونة بالظهور في بعض الحقول حيث لا تزال الإصابات المسجلة بهذه الحشرة في حقول القمح والشعير فردية ودون العتبة الاقتصادية. وتم الإبلاغ عن ظهور إصابات شمال المحافظة في مناطق رأس العين وعامودا والدرباسية والقامشلي والقحطانية والجوادية والمالكية وجميع هذه الإصابات فردية بمعدل ٢ إلى ٥ حشرات في المتر المربع الواحد ودون العتبة الاقتصادية. وتم توجيه الدوائر الزراعية في مختلف أنحاء المحافظة بمراقبة الحقول المزروعة بشكل مستمر.

أما عن الإصابات بمرض الصدأ الأصفر فقال حسن: مازالت محدودة وفي بدايتها وقد ظهرت في مناطق متفرقة من المحافظة، في مواقع بسيس وتل الأمير والسيحة والكسرة والظاهرية في منطقة أبو راسين شمال غرب المحافظة وفي مواقع مركدة الشرقية وفي قرية جناه جنوب المحافظة وفي مواقع يارمجة وكحيلة وجنازة في منطقة الدرباسية شمال المحافظة، وفي مواقع متفرقة من منطقة الحسكة، حيث لاتتجاوز المساحة المصابة بمرض الصدأ الأصفر ٢٠٠ هكتار في جميع أنحاء المحافظة.

وقد تم توجيه جميع الدوائر الزراعية في مختلف أنحاء المحافظة بوضع جميع الحقول المزروعة بمحصولي القمح والشعير تحت المراقبة والإبلاغ الفوري عن أي إصابة مهما كان حجمها خفيفة أو متوسطة أو شديدة لمعالجتها وفق التعليمات الوزارية.

وأضاف حسن أن التقديرات الأولية للإنتاج من جميع المساحات المزروعة بمحصولي القمح والشعير المروية والبعلية خلال الموسم الحالي والمبنية على الزيارات والمشاهدات الميدانية لعينات من مختلف الحقول المزروعة بالمحصولين من مناطق مختلفة في المحافظة تصل إلى مليوني طن. منها مليون و١٥٠ ألف طن شعير و٨٥٠ ألف طن قمح.

مبيناً أن عمليات الحصاد بالنسبة لمحصول الشعير تبدأ خلال النصف الثاني من الشهر الحالي بدءاً من المنطقة الجنوبية من المحافظة ومن ثم تتواصل عمليات الحصاد، أما محصول القمح فيبدأ حصاده مطلع شهر حزيران القادم حيث بدأ الفلاحون والمزارعون باتخاذ الإجراءات اللازمة استعداداً لعمليات الحصاد والتسويق.

يشار إلى أن إجمالي المساحة المزروعة بالقمح والشعير في محافظة الحسكة للموسم الحالي يبلغ ٩١٠ آلاف هكتار.

اتصالات اللاذقية تخطط لإضافة ١٤ ألف خط و١٦ ألف بوابة ADSL

اللاذقية - يوسف علي

يعاني واقع الاتصالات الأرضية نقصاً في عدد الفنيين وخاصة في مجال إصلاح الخطوط نتيجة الأعطال الطارئة، ففي بعض الأحيان يبقى خط المشترك أياماً عديدة حتى يأتي دوره ليكشف الفني عن العطل وإصلاحه، وفي هذا السياق بيّن المهندس عادل جبيلي- مدير فرع الشركة السورية للاتصالات لـ«تشرين» أنه تمت إضافة ٢٤ عاملاً فنياً بموجب مسابقه تقدم إليها حوالي ٥٠٠ متقدم وذلك تلبية لحاجة فرع الشركة لفنيي الصيانة وإصلاح الأعطال للمشتركين، وأضاف أن الأرقام الهاتفية لمحافظة اللاذقية السداسية (المؤلفة من ست خانات) أصبحت سباعية (٧خانات) بدءاً من منتصف ليل ٢٠١٩/٤/٣٠، وكمثال مقسم ٨ آذار في مدينة اللاذقية تبدأ أرقامه الجديدة السباعية (بدءاً من اليسار) بـ ٢٢ و٢٥، ومقسم أفاميا تبدأ أرقامه بـ٢٣، ومقسم تشرين تبدأ أرقامه بـ٢٤ ويصبح رقم مكتب «تشرين» في اللاذقية كمثال ٢٤٣٦١٦٠ وهكذا دواليك لكل مقاسم الاتصالات في المحافظة التي يبلغ عددها ٥٠ مركزاً وقد وضع جدول بالأرقام الجديدة لها، أما أسباب ومؤشرات تحويل الأرقام إلى سباعية فيوضح المهندس جبيلي أنها مؤشرات إلى خطط التوسع بالخطوط والشرائح الجديدة بالترقيم الجديد بالمراكز والمحطات الضوئية وخطة هذا العام تصل لـ ١٤ ألف خط جديد في مختلف مناطق المحافظة و١٦ ألف بوابة ADSL وقد وصل عدد المشتركين بشكل عام إلى ٣٢٠ ألف خط هاتفي وعدد المشتركين في بوابات الإنترنت الـADSL إلى ١٦٠ ألفاً في مقاسم المحافظة.

صورة وتعليق

يعرضـون أبناءهـم للخطـر..!!





تصوير: طارق الحسنية

نافذة للمحرر

سناء يعقوب

للفقراء مستثمروهم!!

ما بين فقر وإفقار واختلال في الأسواق، تتركز احتياجات الناس في أيدي فئة تمتلك الموارد، بل تمتلك مصير الناس لتفرض واقعاً وسلوكاً، أن من أراد الحصول على مبتغاه من غذاء عليه أن يدفع من دون تذمر، والمشكلة الحقيقية أن الفقير يضطر في كثير من الأحيان إلى الدفع صاغراً لمن يستثمر فقره وحاجته، من دون أن يكون بإمكانه الشكوى، وبطبيعة الحال لمن يشتكي المواطن؟ إذا كان من هو مسؤول عن لقمته يقول إن الأمور تحت السيطرة وإنهم يتحكمون بالأسواق ورقابتها بقبضة من حديد!!

ما يثير الغرابة والضحك حد الألم، أن أصغر بائع في الأسواق التجارية بات يتحدث عن سعر صرف الدولار ويدافع عن ارتفاع ما يبيعه من سلع ومواد، ومع تذبذب سعر الصرف وعند انخفاضه، تكون كلمتهم واحدة أن سعر موادهم ثابت ولا انخفاض في قيمة السلع!!

هي إذاً جملة من المتناقضات بين ما يصدر عن الجهات المعنية أن لا ارتفاعات سعرية، وبين ما يفعله التجار من فرض إرادتهم وأسعارهم كيفما يشاؤون وبما يخدم جيوبهم ومصالحهم، وهنا نسأل وبمنتهى البساطة: إذا كانت الأمور على خير ما يرام كما يقولون فلماذا لا يتم تثبيت أسعار المواد والسلع الغذائية وغيرها، وعرضها على واجهات المحال عبر ملصقات أو لوحات وخاصة تلك السلع التي تهم الناس ويسعون إلى شرائها يومياً؟

مشكلتنا لا تترافق مع شهر رمضان المبارك، بل هي مرتبطة بكل يوم يمكن أن ترتفع معه الأسعار، ومهما حصل لا يمكن أن تعود إلى سابق عهدها، هي هستيريا في جني الأموال على حساب الفقراء، وهي حالة من الفوضى الكلامية تبثها الجهة المعنية بحماية المستهلك بسيطرتها الوهمية من دون أن يكون بإمكانها الوقوف في وجه من امتهن الاستثمار في فقر الناس!!

صحيح الأسواق مزدحمة ولكنها أصبحت للفرجة فقط في ظل انعدام القدرة الشرائية لأغلب فئات المجتمع، والسبب ببساطة حالة الفقر التي تزداد اتساعاً، ويبقى واقع الحال بين تطمينات وإبر تخدير وكلام من خيال، ويبقى المواطن هو الحلقة الأضعف.. ولكن إلى متى؟!.

«محروقات ريف دمشق»: تربية الدجاج عمل صناعي ولا علاقة لها بالقطاع الزراعي

■ تشرين- خاص

إن الجهود والمعالجات والمتابعات اليومية، التي تقوم بها رئاسة مجلس الوزراء والسادة الوزراء ،كلها تصب في سبيل تسيير أمور القطاعين العام والخاص، في ظل ظروف اقتصادية صعبة ومعقدة نتيجة مواجهة البلاد حرباً واسعة عسكرية واقتصادية من قبل قوى الهيمنة الاستعمارية وعملائها في الداخل والخارج، تلك الجهود تحظى بتقدير كبير من قبل المواطنين، يفاجئك بعض الموظفين بتبديدها من خلال سلوكياتهم اللامسؤولة وتهربهم من تحمل عبء المسؤوليات المكلفين بها.

وفي متابعاتنا الصحفية اليومية يطالعنا الكثير من المواقف الطريفة، بعضها يحمل طابع الدعابة، والبعض الآخر يحمل طابع الضبابية في بعض المفاصل الحكومية تجاه تفسير بعض النصوص والعبارات والتوجيهات، أو حجم البيروقراطية واللامبالاة لدى بعض الموظفين في القطاع العام، وبعضها يحمل طابع السخرية والاستخفاف بعقول المراجعين، ما يدخل المواطن بمتاهات لا حصر لها. وبغض النظر عما تحمله معاناة مربي الدواجن التي سنوردها، وإدراكنا العميق لواقع الموقف الراهن بالنسبة لتوافر المشتقات النفطية وتقديرنا واحترامنا لحزمة الإجراءات التي قامت بها الحكومة لضمان استمرار العمليات الإنتاجية في مفاصل القطاع الزراعي، فإن ما نعرضه يمثل حالة بحاجة إلى تحليل عميق لآليات عمل الجهات العامة، وتوضيح حقيقة واجبات الوظيفة العامة تجاه جمهور المواطنين، وتعميق مفهوم أن موظف القطاع العام مهمته خدمة المواطنين، لأنه في المحصلة النهائية يهدف عمله إلى تيسير أمور القطاعات المختلفة بحكم القانون، وهو في النهاية يتقاضى رواتبه من جيوب المراجعين بشكل أو بآخر، إضافة إلى أهمية تمتع موظف القطاع العام بمساحة واسعة من الإنسانية وضرورة مراعاة معاناة المواطنين، وتعزيز ثقافة احترام الفلاحين والمنتجين الزراعيين الذين ترفع لهم القبعات احتراماً لدورهم في تأمين لقمة العيش لنا والكساء والدواء.

تربية الدواجن من النشاطات المهمة جداً في بنية القطاع الزراعي وفي بنية الاقتصاد السوري، وقد تعرض مربو الدواجن لأضرار كبيرة من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة وتم تخريب الكثير من منشآتهم الإنتاجية، وسرقة إنتاجهم ومنعهم من الوصول إلى الأسواق.. ومربو الدواجن من الفلاحين المنتجين الوطنيين المتمسكين بالأرض، الذين كانوا ولايزالون إلى جانب الجيش العربي السوري في الخندق الأول في مواجهة الهجمة الإرهابية التي يتعرض لها القطر وهم بطبيعتهم يحملون بساطة الفلاح ونكهة الريف، ويقومون من خلال عملهم بتعزيز الأمن الغذائي للبلاد، حيث بلغت نسبة مساهمة لحوم الدواجن حوالي ٦٥٪ من إجمالي استهلاك المواطن من اللحوم كما ساهم بروتين البيض وبروتين لحم الفروج بإمداد المواطن السوري بنسبة واسعة من إجمالي استهلاكه من البروتين الحيواني، ومهنتهم من المهن الشاقة والمتعبة التي تحتاج متابعة يومية وعلى مدار الساعة نظراً لتعاملهم مع كائنات حية مفرطة الحساسية تجاه أي تبدلات في بيئة تربيتها، وهم لا يملكون الكثير من الوقت لمتابعة الجهات الحكومية المعنية والمكلفة بتوفير مستلزمات الإنتاج لتحقيق وتنفيذ الخطة الزراعية بموجب القوانين النافذة.


مدجنة

وتعد مادة المازوت من مستلزمات الإنتاج الأساسية وخاصة في المداجن الحديثة التي تعتمد على المازوت لتوليد الكهرباء وتشغيل أجهزتها بغض النظر عن طاقتها الإنتاجية، وذلك في ظل واقع كهرباء الشبكة العامة الراهن غير المستقر وخاصة في الأرياف، علماً أن انقطاع الكهرباء عن تلك المداجن التي تعتمد نظام التربية المغلقة و التربية بالأقفاص مدة تزيد على الساعة يؤدي إلى نفوق الدجاج ضمن مساكنها، والمازوت مادة محصور بيعها بالجهات الحكومية ويحصل المربون على مخصصاتهم منها من فروع شركة محروقات بالسعر الزراعي المدعوم /١٨٥/ ليرة لليتر المازوت الواحد لكونها من ضمن نشاطات القطاع الزراعي، وذلك بناء على تعليمات رئاسة مجلس الوزراء دعماً لقطاع إنتاج الغذاء وبهدف تأمين منتجات الدجاج للمستهلكين بسعر مناسب.

وخلال مراجعة بعض المربين للسيد المهندس مدير فرع محروقات ريف دمشق للحصول على مخصصاتهم بناء على توجيه محافظ ريف دمشق أعلمهم مدير الفرع خطياً أنه لا يمكن تلبية طلبهم لأنه تم إيقاف مخصصات القطاع الصناعي بناء على أوامر الإدارة العامة، وعندما أعلموه أنهم يحصلون على مخصصاتهم بالسعر الزراعي المدعوم لكونهم يتبعون للقطاع الزراعي حيث إن الإنتاج الحيواني من ضمن فعاليات القطاع الزراعي، أجابهم أن الدواجن بالنسبة له قطاع صناعي ولا علاقة لها بالقطاع الزراعي ولا يوجد مازوت لهم لديه.

ونظراً لتعذر استمرارهم بالإنتاج من دون توافر مادة المازوت عادوا للجوء إلى مدير عام محروقات وعرضوا عليه خطياً ما أفادهم به مدير فرع ريف دمشق، فأعلمهم مدير مكتبه أنه لم يتم إيقاف تزويد القطاع الزراعي بمادة المازوت. وقام المدير العام بإحالة كتابهم إلى كل من مدير التشغيل والصيانة، ومدير فرع ريف دمشق، للمعالجة حسب الأصول. وعندما راجعوا مدير فرع ريف دمشق ثانية بناء على إحالة معاون مدير التشغيل والصيانة التي تضمنت طلب العمل بموجب حاشية المدير العام والمعالجة بحسب الاصول، أحال كتابهم إلى مدير الشؤون التجارية بالفرع لتنفيذ حاشية المدير العام حسب الأصول، وقال لهم لا يوجد لدينا مازوت. وعندما أجابوه إنهم سيلجؤون إلى وسائل الإعلام لعرض معاناتهم قال لهم- بكثير من الاستخفاف- اذهبوا واعرضوا ما تشاؤون.

تلك الصورة وعبارة حسب الاصول، أخالها تصلح حلقة من حلقات البرنامج التلفزيوني المحلي الساخر / مرايا/، لتعكس عمق البيروقراطية في مفاصل قطاعنا العام، وعمق اللامبالاة والاستهتار بمعاناة الفلاحين ومنتجي الدواجن الذين يمضون معظم أوقاتهم ضمن حظائر الدجاج وسط روائح كريهة يتأفف الكثير منها، ومخاطر الأمراض المشتركة، ومشاق العمل، ومعاناة تأمين الاعلاف والأدوية واللقاحات البيطرية وارتفاع أسعارها بشكل مفاجئ مع كل صعود بأسعار صرف العملة المحلية تجاه القطع الأجنبي، ومعاناة تسويق منتجاتهم، في ظل اضطراب الأسواق وضعف القوة الشرائية للمستهلكين، وتحملهم للخسائر في حالات كثيرة ليوفروا لنا البيض ولحم الدجاج ويساهموا في تدعيم الموقف السياسي والأمني للبلاد عبر ترسيخ الأمن الغذائي.

والجدير ذكره أن الحكومة اتخذت مؤخراً قراراً بالسماح لمربي الدواجن من القطاع الخاص من أصحاب الحيازات الكبيرة باستيراد مادة المازوت لمدة ثلاثة أشهر، في محاولة منها لتوفير المادة والتغلب على الحصار الاقتصادي المفروض على البلاد، وذلك ضمن حزمة من السياسات تنتهجها الوزارات المعنية في هذا الإطار، ويتساءل المربون هنا، عن آليات تسعير منتجات المداجن الكبيرة التي ستستورد المازوت بالسعر العالمي/ يلامس عتبة الـ ٤٥٠ ليرة لليتر المازوت/، ومنتجات المداجن الصغيرة التي تحصل على المازوت بالسعر المدعوم /١٨٥ ليرة لليتر المازوت/، وهل سيكون هناك بيض ولحم بسعر ونكهة المازوت العالمي، وبيض ولحم فروج بسعر ونكهة المازوت المدعوم؟؟؟؟؟ أم على أصحاب المداجن الكبيرة أن يتحملوا الخسائر نظراً لدورهم الأكبر في الإنتاج ودعم صمود القطر؟؟؟؟ وتالياً خروجهم لاحقاً من حلقات الإنتاج.

نقاط ذات أهمية قصوى نتطلع في الصحافة إلى أن تأخذها الحكومة بالحسبان.

بصراحة

■ سامي عيسى

حلمنا مع رمضان...!

أكثر من ثماني سنوات وشعبنا يعيش ضغوطاً مختلفة وليدة الحرب الكونية، التي لا تقاس بعمرها الزمني، بل بآثارها وانعكاساتها السلبية على مختلف جوانب الحياة اليومية، وأمام هذا الضغط الكبير حُلمنا كمواطنين أكبر من هذا الضغط، تجاوز حدوداً خيالية، نأمل جميعاً ألا نصحو منها إلا بصور واقعية نتلمسها ونمارسها جميعاً..!!

وصورة البداية لهذا الحلم أن تكون لدينا رقابة فاعلة تراقب وتحمي وتقمع وتلاحق المعتدين على لقمة معيشتنا، حيث لا غش ولا غشاشون ولا ضعاف نفوس من التجار، وأن تكون الأسواق في أحسن حالاتها، وتصبح بسطاتها وحشراتها وروائحها في خبر كان..؟!

واستكمالاً للحلم صورة جديدة متجددة تحكي قصة الأسعار ومعقوليتها، ومناسبتها مع تكلفتها، ومبيعها للمستهلك، حيث رحمة التجار على اختلاف شرائحهم، آخذين بالحسبان (أزمة السنوات الثماني) وحساباتهم في الربح القليل والميسور من تجارة الرزق الحلال..!

وبشرى الحلم أن أسواقنا أصبحت بخير قبل أن يدخل شهر رمضان الفضيل بأن تباع البندورة بأقل من ١٠٠ ليرة للكيلو غرام الواحد وبطاطا الفقراء أقل أسعارها ٩٠ ليرة، ولحم الغنم سعره لا يتجاوز سقف ٢٠٠٠ليرة والعجل ١٥٠٠ليرة، وتالياً صاحب الدخل المعتر (قصدي الموظف) الذي دخله الشهري ٤٠ ألفاً يستطيع العيش براحة تامة، مادامت أسواقنا قد ارتاحت من الغش والابتزاز والنصب، والأسعار صارت قريبة من المعقولة.. لا بل يستطيع أيضاً توفير نصف الراتب وأكثر..!

وصورة أفضل لحلمنا أن تجارنا أصبحوا ممن يرأفون بحال المواطنين واقتنعوا بالربح اليسير، مع رقابة وصلت لحالة كبيرة من الرقي على اختلافها وتنوعها، حيث لا رشاوى، ولا ضعاف نفوس فيها، ولا عملاء للتجار، أو مخبرون ومنذرون للحملات الرقابية لأخذ الحيطة والحذر..!

حلمنا يكتمل بارتياح أسواقنا المحلية والمستهلك والتجار أيضاً، فهم جميعاً يشكلون حالة وطنية منسوجة بثقافة اجتماعية يكسوها خوف بعضهم على بعضهم الآخر، تحت عناوين الرحمة والرأفة مع قدوم شهر الخير والعطاء والعبادة، شهر رمضان الفضيل.

لكن الحلم يبقى حلماً، هذا حلم كل مواطن ليس في هذا الشهر، بل في كل الأيام لننعم بها، فهل نستيقظ منه ونعيشه حقيقة في أيامنا..!؟

Issa.samy68@gmail.com

المؤشرات السعرية السورية وشهر رمضان الفضيل؟!.

■ أ.د. حيان أحمد سلمان

تعد الأسعار أو المنظومة السعرية بمنزلة ميزان الحرارة أو ترمومتر الاقتصاد الوطني، وتتأثر المنظومة السعرية بكل المؤشرات الاقتصادية وخاصة التقابل بين منحنيي الطلب الكلي والعرض الإجمالي، وقد تأثر الاقتصاد السوري وبشكل سلبي كبير من جراء الحرب والإرهاب الاقتصادي من عقوبات وحصار اقتصاديين جائرين وقسريين مفروضين من طرف واحد ومخالفين للشرعية الدولية وخاصة في ميثاق الأمم المتحدة الفصل السابع ولاسيما المادتين /٣٩و٤١/ اللتين أكدتا أن العقوبات تفرض حصراً من مجلس الأمن وعلى الدولة التي تهدد السلم العالمي، ونتيجة هذه الحرب فإن الأسواق السورية تتعرض لفوضى سعرية نتيجة تراجع القوى الإنتاجية السورية خلال هذه السنوات التسع من الحرب ويضاف إليها التداعيات الناجمة عن الإرهاب الاقتصادي الذي يمارس من قبل أمريكا وأدواتها وعملائها ضد الشعب السوري، وهذا أدى مباشرة إلى زيادة الفجوة التسويقية أي الفارق بين الطلب الكلي والعرض الاجمالي،وقد تم استغلال هذا من بعض الفاسدين وتجار الأزمة والحروب وزادت أسعار السلع والخدمات وخاصة الضرورية منها، وقد يتكرر هذا خلال شهر رمضان القادم، وأول المؤشرات التي تتأثر بذلك هو دليل أسعار المستهلك وتبدأ مؤشرات الأسعار بالارتفاع، ونقصد بمصطلح (مؤشر السعر Pries Index) التعبير عن متوسط مستوى الأسعار لسلة سلعية وخدمية تشغل نسبة كبيرة في إنفاق المستهلكين بسبب أهميتها وضرورتها الاستهلاكية،وفي سورية يتم اختيار /٧٧٥/ سلعة وخدمة وتتناسب مع الدليل الصادر عن الأمم المتحدة وخاصة تصنيف الاستهلاك الشخصي، وهذه المواد تتباين تغيرات سعرها حسب الحالة الاقتصادية من تضخم أو انكماش، والسلة السلعية في أغلب دول العالم توضع من قبل المخططين الاقتصاديين في المكاتب الإحصائية باعتماد أسعار سلة استهلاكية تتوزع عادة بين مواد تمثل (الغذاء والملبس والمسكن والوقود والمواصلات والرعاية الطبية والتعليم) ولكن تختلف السلة السلعية من دولة لأخرى وحتى ضمن الدولة الواحدة من فترة لأخرى، فمثلاً في أمريكا يتم انتقاء الأسعار من /٣٦٤/ مجموعة مختلفة من السلع والخدمات وموزعة على /٢٣/ ألف منشأة وفي /٨٧/ منطقة سكنية بينما في سورية تتوزع السلة إلى /١٣/ مجموعة وهي (١- الأغذية والمشروبات غير الروحية، ٢- المشروبات الكحولية والتبغ، ٣- الملابس والأحذية، ٤- السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى، ٥- التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية للبيوت، ٦- الصحة،٧- النقل، ٨- الاتصالات، ٩- الترويج والثقافة، ١٠- التعليم،١١- المطاعم والفنادق، ١٢- سلع وخدمات متنوعة، ١٣- الترويج والثقافة غير الربحية أي الأندية الاجتماعية) وعلى مختلف المحافظات، وبعد تحديد الأرقام القياسية لهذه السلة ومقارنة أسعارها بين فترتين زمنيتين نقوم بحساب التضخم Inflation الذي يعبر عن الارتفاع في المستوى العام لأسعار السلع المعتمدة، وعند ذلك نستطيع تحديد (معدل التضخم Rate Inflation) الذي يعبر عن معدل التغير في المستوى العام للسعر خلال الفترتين الحالية والماضية،وكمثال عملي على ذلك يمكن أن نحسب معدل التضخم لسنة ٢٠١٩ مقارنة مع سنة ٢٠١٨ وفق المعادلة الآتية:

(مستوى السعر لسنة ٢٠١٩ - مستوى السعر لسنة ٢٠١٨)÷ مستوى السعر لسنة ٢٠١٨٪ ولكن مع عودة الأمن والأمان وتحقيق الانتصارات وتفعيل دورة النشاط الاقتصادي وضمان انسياب السلع والخدمات إلى السوق والتوجه لتحقيق التوازن بين الطلب الكلي والعرض الإجمالي وتقليل الفجوة التسويقية وتالياً تخفيض الأسعار والابتعاد عن الانكماش Deflation الذي يترافق عادة مع كساد وانخفاض في الأسعار، وهذا نتمنى أن يحصل في سورية وخاصة خلال شهر رمضان الفضيل وكل عام وأنتم بخير.

«المالية» تُجيز إلغاء وديعة القرض السكني لـ «العقاري»

■ إبراهيم غيبور

كخطوة أولى، حصل المصرف العقاري على موافقة وزارة المالية بتعديل نظام عملياته فيما يخص الادخار المسبق للقرض السكني.

فرؤية إدارة المصرف أن إلغاء الادخار المسبق «الوديعة» للقرض السكني هو أحد أهم العوامل التي تساعد على تنشيط القرض وزيادة معدلات الإقبال عليه، وإن كان سقف القرض المحدد بخمسة ملايين ليرة لا يلبي الطموح بشراء منزل لكن الخطوة الثانية باتجاه رفع السقف إلى ١٠ ملايين ليرة آتية ولو بعد حين.

معطيات «تشرين» تؤكد أن المصرف العقاري كان تقدم إلى وزارة المالية بمذكرة يشرح فيها أهمية منح مجلس إدارة المصرف الحق في إلغاء شرط الادخار المسبق للحصول على القرض السكني، فجاءت موافقة الوزارة في قرارها المتضمن تعديل المادة /٤٦/ من نظام عمليات المصرف التي تنص على منح التسهيلات لشراء المساكن الجاهزة، والتي لم يكتمل بناؤها بموجب ادخار مسبق وفق النسب المحددة بقرار مجلس إدارة المصرف في هذا الخصوص، مع عدم الإخلال بأحكام قانون الادخار من أجل السكن، مضافاً إليها بند يجيز لمجلس إدارة المصرف إلغاء شرط الادخار المسبق بناءً على وضع السيولة.

وبموجب هذا القرار أصبح مجلس إدارة المصرف مخولاً بإلغاء شرط الادخار المسبق بعد أن كان نظام عملياته لا يسمح له بذلك، وهو بذلك خطا أولى خطواته باتجاه إلغاء الشرط المذكور، مع الإشارة إلى أن المصرف العقاري سيضع مجلس النقد والتسليف في مصرف سورية المركزي بصورة قرار وزارة المالية حتى ينال الموافقة على استكمال خطوته النهائية المتمثلة بعرض مذكرة تتضمن مشروع قرار بالإلغاء في أول اجتماع لمجلس إدارته خلال الأيام القليلة القادمة.

وتبقى الإشارة إلى أنه، منذ استئناف منح القروض السكنية عبر المصرف العقاري المتخصص في هذا النوع من القروض، يرى المواطنون أنه لا يلبي الطموح في شراء مسكن، ليس لأن الشروط التي وضعها المصرف العقاري مجحفة، بل على العكس فهي ميسرة، لكن السقف الأقصى المحدد للمنح بـ ٥ ملايين ليرة لا يتناسب مع الأسعار الرائجة للعقارات في هذه الفترة، فمبلغ القرض يمكن أن يكون مكملاً لثمن مسكن يصل سعره إلى ٢٠ أو ٣٠ مليون ليرة، لكنه لا يشتري شقة مساحتها ٥٠ متراً في مدن ومناطق ريف دمشق، حتى وإن كان ذلك، فأحد شروط الحصول على القرض السكني أن يكون المسكن في منطقة تنظيمية «طابو أخضر»، لأن التمويل لا يشمل مناطق المخالفات أو ما تُسمى «الطابو الزراعي»، وهنا لابد للمصرف من أن يسعى إلى رفع السقف إلى ١٠ ملايين ليرة مع زيادة مدة القرض كخطوة ثانية بعد إلغاء شرط الادخار المسبق، لأن ذلك سيُحرك مُدخرات المواطنين وينشط السيولة، وهو أمر يعالجه المصرف مع الجهات الوصائية.


ضمن المصرف

«ألبان حمص» تشتكي ارتفاع مستلزمات الإنتاج

■ مركزان الخليل

أكد المدير العام لشركة ألبان حمص- المهندس محمد حماد فقدان الشركة ،خلال سنوات الأزمة ،أسواقها في بعض المحافظات ولاسيما حماة والمنطقة الشرقية وضعف القوة الشرائية لدى المواطن وارتفاع تكاليف الإنتاج ،إلا أن ذلك لم يمنعها من تحقيق وجود في السوق يمنحها فرصة البقاء وتأمين حاجة الجهات العامة بصورة مباشرة والبقية يتم ضخها إلى الأسواق وفق الطاقات الإنتاجية المتوافرة لدى الشركة، بدليل أن ما حققته العام الماضي من قيمة تسويقية تجاوزت سقف الـ٥،٢ مليارات ليرة وبنسبة تنفيذ ٩٢٪ من أصل الخطة المقررة والبالغة قيمتها الإجمالية ٥،٦ مليارات ليرة.

وأضاف حماد أن الشركة تسير بالوتيرة نفسها من حيث تلبية حاجة الجهات العامة والسوق حيث بلغت القيمة الإنتاجية للشركة خلال الربع الأول من العام الحالي حدود ١،٤ مليار ليرة، من أصل مخطط قدرت قيمته للفترة المذكورة بحوالي ١،٥ مليار ليرة، وتالياً جميع الكميات المنتجة تم تسويقها بالكامل ولا مخازين في الشركة تذكر من المواد المنتجة في الشركة.

أما فيما يتعلق بالربح التسويقي فقد أكد حماد أن قيمة الأرباح الفعلية خلال الربع المذكور قدرت قيمتها الإجمالية بحوالي ١٥٧ مليون ليرة، وبنسبة تنفيذ تجاوزت ٢١٢٪ ،علماً أن المخطط للقيمة الربحية كان حوالي ٧٤ مليون ليرة.

وأوضح حماد في تصريح لـ«تشرين» أن الشركة وضعت حلولاً عدة للخروج من المشكلات الإنتاجية والتسويقية التي ظهرت بفعل الأزمة في مقدمتها وضع خطة لتنفيذ مجموعة من المشروعات تستهدف تطوير الشركة في مقدمتها:

إقامة ثلاثة خطوط إنتاجية بتكلفة مالية قيمتها ٦٧٠ مليون ليرة، وتأهيل البنية التحتية للشركة ،وإجراء الصيانات اللازمة لتتلاءم مع مشاريع التطوير الجديدة إذ وصلت تكلفة الأعمال لحوالي ١٣٥ مليون ليرة، والأهم سعي الشركة إلى ضغط النفقات وتخفيض التكاليف واستخدام الطاقة بالشكل الأمثل، وذلك من أجل تحقيق القدرة التنافسية لمنتجات الشركة أمام المماثل من إنتاج القطاع الخاص، خاصة أن هناك المئات من المصانع والورش التي تنتج منتجات الشركة نفسها.

صناعة الجبنة

«الصناعي» يسعى لاستقطاب الإيداعات

■ تشرين

حدد مدير عام المصرف الصناعي الدكتور عمر سيدي استراتيجية المصرف لعام ٢٠١٩ في عدة محاور يتم العمل عليها بالتوازي أهمها زيادة حجم القروض الممنوحة لأصحاب الفعاليات الاقتصادية وأصحاب المهن والحرف والشهادات العلمية. واستقطاب المزيد من الإيداعات كذلك تحصيل وتسوية الديون المتعثرة وتحسين جودة المحفظة الائتمانية ورفع نسب التحصيل وإعادة تأهيل الفروع وترميمها لتقديم الخدمات للمتعامل بأعلى جودة، إلى جانب تطوير الجانب التقني في حدود الاعتمادات المرصودة بهدف أتمتة العمل في المصرف والاستغناء قدر المستطاع عن استخدام الورقيات وتقديم الخدمة بالسرعة والدقة المطلوبة للمتعاملين، واستكمال عمليات الربط بين الإدارة العامة والفروع، بما في ذلك مشروع استكمال فروع المصرف في المناطق الصناعية الثلاث.

كما يتم بناء مقر لفرع القنيطرة، والانتهاء من تأهيل فرع حلب وهو الآن في مراحله الأخيرة، كما تم شراء مقر جديد لفرع اللاذقية ويتم العمل على إجراءات نقل ملكيته، وأنه تم وضع كل الدراسات اللازمة لتأهيل فرع دمشق /٢/ في الحريقة بحلة جديدة، ويتم العمل على تأمين الاعتماد اللازم لإعادة تأهيل فرع حمص خلال عام ٢٠١٩. كمايسعى المصرف إلى التوسع بمنافذ عمله ولاسيما لدى المدن الصناعية حيث أنجزت المخططات اللازمة لإحداث مكاتب للمصرف الصناعي في كل من مدينة الشيخ نجار الصناعية في حلب، وحسيا في حمص، ومدينة عدرا الصناعية في ريف دمشق، ويتم بحث آليات توفير التمويل لتنفيذ هذه المكاتب ووضعها في الخدمة لتلبية حاجات الصناعيين في هذه المدن وتسهيل حركة الإيداع والسحوبات لهم ،إضافة لتقديم العديد من الخدمات.

خجلَ الظلُّ أن يحجبها

في غلافٍ واحد ثلاثة كتبٍ عن سنية صالح لتأكيد ما ليس مؤكداً

■ علي الرّاعي

جسدُ السماء مُظلمٌ وحزين،
فليكن الليلُ آخرَ المطاف..
الإضاءةُ وهميةٌ ومؤقتة،
وأكثرُ حساسيةً أجنحةُ الصمت..

لا أدري؛ كيف تُمسي بعض القراءات النقدية أحكاماً، بل أحكاماً مُبرمة، على كل ناقد يأتي بعد إطلاقها الأول أن يُرددها، من دون النظر في دقتّها.

ذات حين؛ أطلق أحد النقاد، وربما كان من الروائيين؛ مُصطلح «الرواية ديوان العرب» وذلك في ظل حماسته للحضور الروائي في العالم العربي، والغريب أنه منذ ذلك الوقت يُردد الكثيرون خلفه هذا «الحكم النقدي» بما لا يقبل الاستئناف أو الطعن، برغم أن نظرة مُتأنية بسيطة في المشهد الثقافي في العالم العربي؛ تنفي هذه الرؤية من أساسها.. لأنه ببساطة حتى اليوم وإلى أكثر من مئة سنة قادمة؛ لن تتجاوز الروايةُ الشعر في العالم العربي، وهذهً هي الساحة الثقافية تؤكد أن العرب لا يزالون «أمة الشعر» ولم يفلحوا إلى اليوم بإبداعٍ آخر أكثر من الشعر، سواء من جهة كتّابه، أم من جهة الإصدارات، وحتى من جهة المتلقين برغم ندرتهم.. ربما ديوان العرب اليوم الظاهر أكثر من غيره من الـ«دواوين» هو «الدراما التلفزيونية» والحديث يطول في هذا المجال في تفسير هذه الظاهرة..

«وردتان من النعاس ترتْعشان
فوقك يا وسادة..
وردتَان ذابلتان؛
رأسي وهذا المساء..
عندما يهوي جناحُ الرؤيا؛
ينزفُ الجرح
قطرةً قطرة..»

وأنا أسوق المثال السابق؛ لألقي الضوء على عدد من المصطلحات النقدية تساوقت مع تجربة الشاعرة السورية سنية صالح (١٩٣٥م-١٩٨٥م)، ومع ذلك استمرت تلك المصطلحات، أو تلك القراءات النقدية تتكرر في كل مناسبة عن هذه الشاعرة مثل إصدار كتاب، أو إقامة ندوة عن تجربتها وغير ذلك.. برغم أن تجربة هذه الشاعرة الاستثنائية إن لم تنف تلك المصطلحات؛ فهي على الأقل تضعها في خانة عدم الدَقة.. ومناسبة الحديث عن الشاعرة سنية صالح؛ هو إصدار وزارة الثقافة - الهيئة العامة السورية للكتاب الإصدار الجديد عن الشاعرة (وقائع الندوة النقدية سنية صالح شاعرة في الظل) الذي أعدّه كل من إسماعيل مروة ونزيه خوري.. وهنا نُذكر أن وزارة الثقافة - مشكورةً- كانت قد أصدرت «الأعمال الكاملة» للشاعرة سنية صالح سنة ٢٠٠٦م، الذي يكاد يكون المرجع الأشمل، والأكثر اطمئناناً الذي يجمع نتاج هذه الشاعرة في كل ما كتبت، وليس شعرها فقط.. كما أنّ دار المدى العراقية؛ كانت قد أصدرت في وقت سابق كتابها «الأعمالً الكاملة».. غير أن اللافت في الكتب الثلاثة؛ إنها اعتمدت الغلاف ذاته، فيما يُشبه تكريس صورة أحادية عن هذه الشاعرة المتنوعة صاحبة التجربة الغنية، كما اعتمد الكتاب الجديد، الكثير من المُصطلحات النقدية التي تحدّث عنها الكتابان السابقان والكثير مما كُتب عن صاحبة «ذكر الورد»، فكيف لشاعرة أن تكون في «الظل» وهي التي تغنى في تجربتها العشرات نقداً ودراسة وقراءة، وفتحت قصائدها الكثير من دروب الإبداع لعشرات الشاعرات، بل كيف لـ«معطف» شاعرٍ أن يحجب بريق تجربة استثنائية كتجربة الشاعرة سنية صالح، ومهما كان معطفه فضفاضاً وواسعاً..

«أيها الرجلُ الشامخُ
كالتاريخ؛
أغمرني.. أغمرني بحبك وملحك،
وأمواجك..
أنا الغابة المُلتهبة بالحب..»

إذ كثيراً ما توصف الشاعرة صالح؛ بالشاعرة الصامتة، صحيح أنها عاشت معظم سني عمرها قرب شاعرٍ بقي طوال الوقت يُحدث إشكالية ما؛ ولاسيما لجهة «التراكيب الشعرية» التي كان يسردها، وأظن هنا كانت لعبته الشعرية، وهنا بالتأكيد نتحدث عن محمد الماغوط .. غير أن من يقرأ القصيدة الأولى للماغوط، وحتى القصيدة الأخيرة سيجد القارئ أن لا انعطافة في مسيرة القول الشعري لدى الماغوط، وإنما كان يدور في مسار القصيدة الواحدة، أي إن كل ما كتب كان قصيدة واحدة لا تصاعد في الرؤية، ولا حتى في النية الفنية وشواغل القصيدة.. برغم أني هنا لست في رحاب تقديم قراءة نقدية لتجربة هذا الشاعر، الذي برغم «محدودية» اتساع التجربة الشعرية يكاد يكون أحد أقطاب الشعر في سوريّة.. ومع ذلك - وهذه وجهة نظر- فإنّ تجربة سنية صالح التي ظلمت إعلامياً؛ كانت محنتّها أنها جاورت تجربة الماغوط إنسانياً وإبداعياً.. مع ذلك لا الجلبة، ولا الصمت استطاعا أن يُخففا من وهج الصوت الشعري لسنية صالح..

أغلفة كتب عن سنية صالح

من هنا؛ فإنّ وصف «شاعرة في الظل» لا يليق بتجربة صاحبة «الزمن الضيّق»، التي لا تزال شمسها مُشرقة في المشهد الشعري العربي كله، وليس السوري فقط.. فقد «كان الشعر شطراً صميمياً من حياتها.. كان وصيتها وصوتها الذي يبقى..» على ما تصفها شقيقتها الناقدة خالدة سعيد في مقدمة الأعمال الكاملة.. ذلك أنّ هذه الشاعرة كانت تكتب القصيدة كأسلوب حياة، وليس استعراضاً أنثوياً، ولا حتى ادعاء فروسية ساخرة مثل الكثيرين من مُحيطها، وعلى ما تروي شقيقتها، أنه لم يُعرف عنها شغفها بقراءة الشعر، أو كتابته إلا عندما فاجأت الجميع بفوز قصيدتها «جسد السماء» بجائزة الشعر التي أعلنتها جريدة النهار سنة ١٩٦١م..وتضيف:سنية فاجأت الجميع؛ لأنها كانت صامتة، ودخلت دائرة الشعر بلا مُقدمات، ومن دون ادعاء.. وفي رأيها لقد كانت هذه القصيدة؛ علامة على مجيء سنية من خارج المورثات، ومن خارج المألوف، وأيضاً من خارج التيارات الجديدة التي كانت تُصارع للصمود.. وقد سُئلت مرةً عمّا إذا كان شعرها يصدر عن تجربة أم عن ثقافة، فأجابت: الشعر عملية عبور النار، اشتعال الجسد والعقل والمُخيلة بحمى الكشف، والبرق الذي يُفاجئ الشاعر في أثناء ذلك لا يعنيه حدود ما يجري وأهدافه.. تذكر خالدة سعيد: لقد عاشت سنية مُغلقة بيقينها الشعري، مُتعلقة بالأمل الذي يجيء من لدن الشعر، بل لائذة بعصمة الحقائق الشعرية، وببهاء هذا العالم الذي أعطاها مفتاحه وأجزل الوعود، كانت مُعتدّة بهذه الخصوصية بالشعر،وبهذه العلاقة الخصوصية بالشعر، والعلاقة شبه السرية مع الشعر، بعيداً عن المنابر والأضواء والعناوين.. كان الشعر وعدها وعزاءها ومفتاح السر، ونكاد لا نلمس مرارة أو خيبة إلا في قصيدتها الأخيرة «غراب يطلب الغفران» التي تنتهي بعبارة مبتورة:

«العاصفة سحبت الكلام من فمي،
ملوثّاً بالدم منذ ملايين السنين
قلت...»

في مُقدمة الأعمال الكاملة؛ تذكر خالدة سعيد: شعر سنية صالح؛ شعرٌ على حدة لا يُشبه أحداً، وليس منضوياً في تيار.. شعرٌ لحزنٍ موحش ينبجسُ من الجوهر الأنثوي الخالق المطعونِ المسحوق عبر التاريخ.. ولذلك لا نجد هنا شاعرية الجملة والالتماعة أو المفاجأة.. هنا مفهوم الجمال في صوره التقليدية غائب.. ولا وجود للجمال النظيف المثالي، ذلك أن سنية تُعمّر المشهد بالمفارقة كأنها تعدّ لفيلم سريالي: أساسه من الطفولة والملائكة والدمى والشعر والحب، محكوم بقانون الجلادين.. مشاهد تجرح فيما تأخذ القلب بعيداً.. مع ذلك ليس الحزن هنا ندباً وأنيناً، بل هو تحديق في المصير.. الحزنُ صدع في أساس هذا العالم..

«ماذا يُريدُ نهر الحب
والأنين؟؟
بعد أن أوقف جيادي بقوة
حرابه..
وأنا أكثرُ وحدة من امرئٍ
على أبواب الإعدام..»

سنية صالح، ربما لا يعرف الكثيرون عنها؛ إنها لم تكتف بالشعر وحده، فقد دونت في تجربتها الإبداعية القصَة القصيرة إلى جانب القصيدة، ولكنها من نموذج تلك القصة التي تتحرك تحت ظلال الشعر، كانت قد نشرت مجموعة قصصية واحدة سنة ١٩٨٢م بعنوان «الغبار» عن مؤسسة فكر للأبحاث والنشر، وقد جاء في كلمة التعريف على الغلاف:«شعرها مُبطن برؤية قصصية تتمثّل في نوعية قراءتها للحركة.. قصيدتها ترسّم لمسار الكائن لحظة يخترقه العالم.»

بقي أن نُشير إلى أعمال الشاعرة سنية صالح، وهي خمس مجموعات شعرية: الزمان الضيّق- ١٩٦٤م، حبر الإعدام - ١٩٧٠م، قصائد- ١٩٨٠م، ذكر الورد - ١٩٨٨م، قصائد غير منشورة.. ولها أيضاً مجموعتان قصصيتان: الغبار - ١٩٨٢م، وقصص غير منشورة، إضافةً للكثير من الكتابات النقدية، وقد جمع كل ذلك في «الأعمال الكاملة» الذي أصدرتّه وزارة الثقافة..

«المرأةُ الملونة.. هي أنا،
والبحيرةُ ذات الأمواج العالية،
والريح.. الريحُ هي أنا،
أيتها الريح من أنت؟؟»..

على ما يبدو

■ علي الرّاعي

شوارع المدينة

ثمة أمر في تجميل المدن؛ غالباً ما يُطلق عليه «فرش الشارع»، وذلك مقارنة بـ «فرش البيت»، ذلك أن شارع المدينة لا يعدو أن يكون منزلاً واسعاً لمختلف شرائح القاطنين في المدينة، وحتى للقادمين إليها لغايات وأغراض مختلفة.. تبدأ من قضاء بعض الحاجات وصولاً للسياحة والتنزه..

و«فرش الشارع» تماماً كفرش البيت؛ يخضع لثقافة القائمين عليه، وذلك بالكثير من الملامح، فالعمارة الدمشقية من خلال الأبواب الواطئة، والبحرات الواسعة، والنباتات في ساحة المنزل، وغيرها الكثير من الزخارف والأقواس، كلها أعطت البيت الدمشقي ملامحه الخاصة التي ميزته عن الكثير من البيوت الأخرى في مناطق مختلفة، وإذا ما خرجت من البيت إلى الشارع، فإنّ ثقافة الشارع التي تأتي من الجدران والأرصفة والحدائق ووجهات المحلات، وحتى لوحات الإعلان ووسائل النقل العامة.. جميعها تُعطي ملامح عامة لثقافة مدينة، ومن ثمّ لثقافة أمة..

وما يمكن أن يلاحظه المرء في شوارع المدن السورية، وحتى في قراها؛ هو حالة التشوّه التي تأتي من غير سبب.. منها ارتباك في حالة الانتماء، وهنا يبرز ضعف الهوية والتباسها.. وتمّ الحديث مطولاً في أن جانباً كبيراً من الأزمة في سورية يكمن في التباس ثقافة الهوية، وهو ما ظهر من حالات التخريب المتعمدة حيناً، واللامبالاة والحيادية تجاه وطن كأنه «أوتيل» في مدينة غريبة..!

فالحدائق تصبح مكباً للنفايات، وأظن أنّ الكثيرين شاهدوا بأم العين مخلفات الزائرين في الحدائق والمتنزهات، والحالة المُخزية للنفايات المتروكة والمرمية في البرك والبحرات، ناهيك بالتخريب والتذويق على الملامح الجمالية للمدينة، وصولاً لإيجاد أعمال تدَّعي «الفنية» وليست أكثر من تخريب للذوق الثقافي، بما فيها من لوحات إعلان وحتى حالة التغريب في الأعمال الفنية التي تأتي بعيدة عن الذائقة المحلية.

ويشمل «فرش الشارع» على ما يروي عميد كلية الفنون الجميلة السابق الفنان محمود شاهين: مواقف الباصات و«الآرمات»، ولوحات الإعلان، ومقاعد الحدائق، وسلال المهملات، ونشر الأعمال الفنية في فضاءاتها، وإكساء أسوار ووجهات الأبنية بالحجر وجدران الأنفاق بالرخام والسيراميك.. ويُضيف: مرت عقودٌ ثلاثة على محاولات مرتجلة وقاصرة لتجميل الشارع الدمشقي، واليوم تعود لتظهر محاولات من نوع آخر؛ ما يجعلها لا تُجمّل الشارع، بل تزيد من بشاعته..

صالة و«كرتون مقوى» وتكريمات بالجملة

■ لؤي سليمان

لم يتوقف تكريم العاملين في المجال الفني والإعلامي طوال فترة الحرب، بل يمكن الجزم بأن عدد الجهات التي تكرم زاد على عدد الأفراد المكرمين خاصة في السنوات الفائتة، ولاسيما أن المحتفى بهم ذاتهم يتنقلون بين ملتقى وجمعية وهيئة ونقابة لتلقي اللوحات الكرتونية مادامت لا خسارة تذكر للجهة المانحة ولا للفرد المكرم.

ولابد من التنويه بأن الجهات التي تكرم تقفز تارة بين المخرجين والفنانين والسينمائيين والموسيقيين والمختبئين داخل «الراديو» والإعلاميين وصغار الكسبة والجمعيات الأهلية والشعر الغنائي والأدب والنحو والفن التشكيلي ولا تترك مجالاً من المجالات من دون أن يكون لها ذراع مادام التكريم محمياً بالتوجه والتوجيه للشخص المكرم بغض النظر عن الإنجاز الحقيقي للفرد.

لا ننكر أن التكريمات معنوية فقط «حبر على كرتون» بطاقة شكر أو مشاركة أو مساهمة ولا تضيف للمحتفى به أي شيء، وأغلب الظن أنه يتم اختيار بعض الأسماء اللامعة حتى تضيف هي للجهة التي تكرمها وليس العكس فهذا يمنحها قيمة مضافة وشرعية تجعلها تختبئ خلف اسم النجم الكبير من خلال شهرته واسمه وتاريخه الذي صنعه، الأشياء التي تفتقدها وهنا لا نتحدث عن المؤسسات الرسمية لأنها لا تحتاج إلى الشهرة بقدر ما هي بحاجة إلى إثبات أنها تقوم بواجبها تجاه المبدعين الذين من المفترض أنهم ينتمون إليها وقدمت لهم الرعاية طوال مسيرتهم.

من المعروف أن الجهة التي تكرم سواء كانت مؤسسة أو جمعية أو فضاء أو ملتقى تحتكر اختيار المرشحين للتكريم، وهنا نسأل عن مشروعية صاحب التكريم أولاً، ومن يقوم بالتكريم؟ واستحقاق المكرم وعلى أي أساس يتم التكريم أو البحث عن المستحق؟ هل على العمر أو على عدد السنين التي قضاها في المجال الذي كرم من أجله، أو ما قدمه من إبداع فني، ومن يقيم هذا الإبداع سواء في السينما والمسرح أو الإذاعة أو التلفزيون، هل العلاقات الشخصية كافية؟.

قبل أي تكريم يجب على الأقل أن تكون هناك شروط ومعايير تجعلنا نكرم ونلمع صورة فلان ونتجاهل أو نقصي فلاناً ومادمنا أننا كل خمسة عشر يوماً أو بشكل شهري نكرم شخصاً ومن مجال مختلف فهذا يعني بالتأكيد أن الشروط تتغير وتصمم على مقاس من نريد تكريمه ولا توجد معايير ثابتة.

كلنا يعرف أنه تم إقصاء وتهميش ونسيان قامات فنية وإبداعية كثيرة ومنهم من تم تكريمه بعد وفاته، ولا نعترض على أي اسم لكن هل ما قدم فلان من أعمال يستحق التكريم عليها، هل بحثنا وحللنا ودرسنا أعماله، ويقيناً إن من اختاره للتكريم لم يشاهد أعماله أو جزءاً كبيراً منها،أما الأسوأ فهو الإعلام الذي يضخم هذا التكريم بينما هو في الحقيقة يقتصر على عدة أشخاص حضروا «الاحتفالية أو المهرجان» الذي لم نسمع به.

بالتأكيد الكل يبحث عن أسماء لامعة للمتاجرة بها إعلامياً حتى يضمن المصداقية والانتشار بين أكبر عدد من الجمهور خاصة أنهم يملكون قوة إقناع لا تمتلكها الأسماء الجديدة التي تستبعد عن التكريم وتسليط الضوء عليها وهي في الواقع بحاجة هذه «الكرتونة» لتحفيزها على العمل والإبداع والمثابرة أكثر من النجوم الذين حصدوا الكثير من الشهرة والمال والدروع وجوائز الأوسكار وتكدست في بيوتهم كمية لا بأس بها من الورق المقوى.

من الممكن أن تدار تلك التكريمات والملتقيات بشكل صحيح لكن على الأقل أن يكون هناك عرض لأعمال المكرم وتكون الاحتفالية شبه شعبية أو جماهيرية حيث تقدم أعماله على مدى أيام في إحدى دور العرض ويكون هناك نقاد لتلك الأعمال والمسيرة وذلك حسب كل اختصاص وعدم الاكتفاء بأشخاص بعينهم تم اختيارهم من أصدقاء وأقرباء المحتفى به لتتحول الجلسة إلى إطناب وتصفيق ومديح بغض النظر عما إذا كانت الأعمال جيدة أو دون المستوى الجمالي أو الفني، وأن يترافق مع تكريم نجوم الإعلام والفن أفراد جدد من جيل الشباب لأنهم هم من سيكملون المسيرة.

الكل يعرف كيف تتوزع الفرص والجوائز وكيف تتكرر الأسماء في كل مرة لكن يحق للشباب فرص موازية أو على الأقل تسليط الضوء عليهم، فالنجم لا يحتاج أن نضيء عليه ولا بأس أن يكون أحد أولئك النجوم هو من يقوم بتكريم الشباب طبعاً إذا تواضع وقبل حضور هذه المناسبة من دون أن يكون هو المحتفى به.

من جانب آخر، ليس بالضرورة أن يكون التكريم مادياً أو نقدياً وينحصر إما بدفع مبلغ مادي أو تقديم درع أو لوحة كرتونية، الأهم في التكريم أن يحمل قيمة تحرض على الإبداع كأن تقدم للمبدع فرصة إنتاج فيلم أو عرض مسرحي، كتاب أو احتفاء في عرض أبرز الأعمال التي شارك فيها، أو تقام ندوات خاصة بأعماله أو يكون التكريم بزيارة بلدته وتسليط الضوء عليها ثقافياً وفنياً أو حتى إقامة نصب تذكاري تذكر بالمبدع وتشكيل عمل فني يحرك المياه الراكدة وينال أبناء القرى والأماكن البعيدة نصيباً من هذه التكريمات التي تقتصر على الصالونات المغلقة والمراكز الثقافية والمقاهي العاطلة عن العمل.



من مسلسل «وردة شامية»

يرسم الشعر ويكتب بالرسم!

محمد بدر حمدان: على الإبداع القبض على اللحظة الهاربة لتغدو قيمةً جماليةً

■ نور عمران

ذلك الطفل الذي بدأ اللعب في زوايا المكان ما زال يلعب في خفايا المكان وما زال يرى الشمس أكبر حبات التفاح، ومازال يولد من جديد ولا زالت تغويه الأسئلة الفاتنة، في كل إبداع يولد من رحم الحلم النابض على ناصية اللوحة القادمة من عمق المدى المخمور بعشق الضوء.

بتلك الكلمات النازفة حنيناً وإبداعاً بدأ حديثنا مع الفنان محمد بدر حمدان، هذا الفنان السوري الذي لم تزده كثرة السفر والترحال بين بلدان العالم إلا حباً وتعلقاً بوطنه الأم سورية فكانت رحلاته دوماً رسائل جمال وإبداع من سورية السلام إلى العالم كله.

• محمد بدر حمدان يرسم الشعر ويكتب الرسم كيف تصف علاقتك مع الرسم والكتابة، وكيف تجد العلاقة بينهما؟

•• حين أكتب الرسم أكون في حالة فلسفة الأشكال بحثاً عن صفحة جديدة في كتاب الجمال، وكذلك حين أرسم الشعر أكون في حالة فلسفة المشاعر بحثاً عن صفحة جديدة في كتاب الجمال بمعنى أن الرسم الصامت ليس صامتاً وأن الشعر الناطق ليس ناطقاً. وبين الجمال الصامت والجمال الناطق تعزف الحياة نشيدها القلق الواقف على أطراف أصابعي يرقص أنشودة البحث الدائم عن موسيقا الجمال الفاتن بأسئلة لا تقول الإجابة.

• يقول بابلو بيكاسو: (الرسم طريقة أخرى لكتابة المذكرات) فما تقول أنت الرافض للعيش في وجع الذاكرة؟

•• قد يكون الرسم في جانب من جوانبه العديدة مثل كتابة حدث ما، لكنه أعمق من ذلك لأن الفعل الإبداعي يقبض على اللحظة الهاربة ويثبتها في صدر المشهد التشكيلي حتى تغدو قيمة جمالية ترسخ في سيرورة الزمان. ومن ثم تصبح الحالة الشخصية حالة يستطيع الآخر أن يلبسها في وقته، بمعنى أن الآخر يتبناها كأنها تخصه وهذا حوار صامت يمشي في درب الإنسانية.. أما الذاكرة التي توجعني فهي ليست بمنزلة مذكرات وأحداث فقط، فقد تكون تاريخاً في بطون الكتب الصفراء التي أسميها وباء التفكير الارتدادي الذي يقتل الإنسانية في الإنسان ويعلمه ثقافة العبودية.

• يميل كثر إلى عدّ الأسود لوناً غامضاً بينما يجدون الأبيض يشع بالنور والوضوح، محمد حمدان من القلائل أو ربما الوحيد الذي وصف الأبيض بالغامض والأسود بكامن المعرفة ...كيف تفسر مقولتك؟

•• أجمل ما في الأسود أنه ليس لوناً. وكذلك هو الأبيض وهما ليسا متناقضين، لكل منهما درجة لونية في جسد الآخر. بالنسبة لي تعلمت أن أتعامل مع هاتين الدرجتين على أنهما ضوء يسطع كل في مساحته، وحين يسطع الضوء الأبيض نجد أنه يبتلع كل الألوان ويصد الرؤية، وحين يسطع الضوء الأسود نجد أنه يخفي في خباياه كل الألوان، كأنه رحم ينتظر البصر كي يفصح عن مكنونه.

• مشروعك الجمالي يرتكز على أرض فلسفية بينة واضحة، وهذا ما يمنحها بصمتك الخاصة وأسلوبك المتفرد.. ماذا يعني لك هذا الحوار بين الفلسفة والتشكيل؟

•• الفنان هو فيلسوف التشكيل ،فهو يقدم الشكل بطريقة جمالية وبأسلوب يخصّه وحده . وكلما كان متمكناً من أدواته واستطاع ترسيخ رؤيته الجمالية بأشكالها وأسلوب تنفيذها بمعنى تفرده في صياغة التشكيل والإبداع وكلما قدم الجديد المدهش يتم تكريسه في تاريخ الفن على أنه معلم بمعنى فيلسوف.



محمد بدر حمدان

• قد لا يتفق معك كثر في معارضك لاستحضار الماضي الثقافي في الحاضر الذي أعلنت أنه موت بكل المقامات، بل دعوت إلى دفنه على عجل فأغلب الفنانين يعملون في التراث واستحضاره ودلالاته ورموزه .. كيف ترد على أولئك الفنانين؟

•• في ثقافة البشرية يذهب التاريخ إلى المتاحف ويذهب الموتى إلى المدافن. إن ما أريد التأكيد عليه هو أنني لن أعود إلى الخلف بمعنى الماضي كي أعيش فيه. في شتى أشكال الثقافة من التشكيل إلى الكتابة إلى اللباس إلى الطقوس، إنني أستمر في الحلم الذي هو مستقبل بمعنى أن الذي مضى من الحياة فلن يعود والفعل الإبداعي يأتي من القادم وليس من الراحل. كما أنه لابد من أن يكون إضافة جديدة إلى جسر الثقافة وقد يلغي كل ما سبقه من الزمان، وبما أن كل شيء في الثقافة يتطور إلى الأمام، فلابد من أن نشير إلى أن الاجترار بمعنى التكرار هو فعل مراوحة في المكان والزمان وهذا ما أرفضه ولا أستطيع قبوله أو حواره فأنا لا أخدع نفسي.

• في ثقافة الفن التشكيلي بشكل عام يكون الفنان محصلة لأعمال إبداعية فنية يقررها الزمان فيما بعد ويعترف بها.. هل ينطبق هذا الكلام على ثقافتنا التي تعتمد على التكرار والتغني بأمجاد الماضي كما ذكر سابقاً؟

•• لكل ثقافة في مرحلة ما من التاريخ رموزها وحواراتها وفلسفتها التي تنشأ بها وتقوم عليها ولكن هذه الثقافة تقف عن الحوار بانتهاء أسلوب محاوريها وتدخل في دفاتر الماضي ولا تعود صالحة للاستمرار برغم أنها قد تبقى مضيئة في الكثير من زواياها. في الفنون التشكيلية وهي المثال الأوضح لكل أشكال الثقافة، لم يعد النحت الكلاسيكي هو المعيار، ولم تعد اللوحة التصويرية تشير إلى الإبداع بقدر ما تشير إلى المهارة بمعنى الحرفة أي أن هناك فرقاً شاسعاً بين الرسام والفنان ولابد من أن تفرض الأعمال الإبداعية الجديدة ثقافتها ومن ثم حوارها الجمالي أو تذهب إلى رفوف النسيان. عندنا باختصار كل شيء مقلوب بمعنى أن الماضي هو المستقبل والفنان يبدأ عندنا بلقب فنان ولا أحد يعرف أين ينتهي، وهذا موت متعفن.

• يتحدث كثر عن أهمية تفعيل الفنان موهبته بالدراسة والمعرفة! هل يعني هذا أن يتحصن المبدع معرفياً ضمن اختصاصه أم لا من بدّ له أن يغرف من فروع المعرفة الكثير.. وهل الدراسة الأكاديمية تسرق ألق الإبداع أم تضيف له؟

•• في مجال الفنون التشكيلية ليست لدينا دراسة أكاديمية كاملة أو كافية ،ومع ذلك نستطيع أن نؤكد أن شهادة التحصيل العلمي لا تمنح حاملها أي امتياز، بل الذي يمنح هذا هو العمل الإبداعي بها أي الشهادة أو من دونها . لأن الفنون العملية بحاجة ماسة إلى معيارين هما المهارة والإبداع بمعنى الحلم الجمالي المدهش الذي يضيف إلى الجمال صفحة جديدة ،والمعرفة هي الغنى الذي يمنح طاقة الحرية لفضاء الحلم .

• مدريد - ليون - باريس .. ومحطات أخرى كثيرة تنقلت بينها.. ماذا أضاف السفر لفنك؟

•• السفر إلى أي مكان يزيد العقل معرفة بثقافة أهل المكان ويزيد العين غنى بأشكاله وتكويناته وحين أبدأ قراءة المكان الجديد الذي أسافر إليه أشعر بأنني قد تعرفت على سمات جمالية جديدة لم أكن أعرفها وبدأت أحاور ثقافة جديدة لم أحاورها قبل الآن وجهاً لوجه وهذا الحوار العملي الواقعي يرسخ في قعر العين ويزيد من خبرتها.

• المسرح أبو الفنون سحرك وأخذك إلى عالمه على الرغم من أزمة وجود نص مسرحي جاد وهادف، أو إخراج وإنتاج بالمعنى الكامل.. حدثنا عن تجربتك مع المسرح، وكيف يمكن الارتقاء بالواقع المسرحي؟

•• لا يوجد إبداع بعيداًعن فضاء الحرية. وهذه هي أزمة المسرح والفنون الأخرى، تقتلنا الإيديولوجيا التاريخية والحديثة. والتعاليم ولجان الرقابة وما شابه، أما ما هو موجود ومتاح فهو مستهلك ومكرر والكاتب في الأغلب يشعر بثقل الممنوع ويعرف أن نصه لن يرى النور إذا تخطى الخطوط الزرقاء والصفراء ومن ثم وصلنا إلى ما نسميه أزمة نص مسرحي ونص نقدي ونص تشكيلي إلى آخر القائمة، وكما قلت لابد من الإفساح وتوسيع الفضاء حتى نصل إلى غايتنا إذا أردنا النهوض بثقافة الفن في شتى أشكاله.

• وماذا عن عملك في تصميم الديكور والإعلانات؟

•• أحببت العمل في الديكور لأنني أردت أن أطوّر مفهومه من خلفية ما للممثل إلى المكان الذي سوف يعيش فيه الممثل شخصيته، وتالياً لابد من التفاعل مع النص ولابد من الحلم حتى يستطيع الفنان أن يبني ديكوراً يليق بالشخصية ويساعدها على أداء الدور ،أما تصميم الإعلان فالذي شدني إليه هو تصميم أغلفة الكتب، إذ بدأت بفكرة أن الغلاف ليس ترجمة لمحتوى الكتاب.

«رميتُ دواوين الشعر في البحر»

■ عبير سليمان

(١)
حاولتُ الهروبَ لكنني أخفقتُ؛
نـقـرتُ جـدار الـسـجـن بريشة المحبرة..
حفرتُ
حتى امّحت أصابعي
سكبتُ من أنيني مفتاحاً
فتناسلت الأقفال على البوابة!
قلتُ:
سيفيضُ دمعي فيغرق الحبس والحارس،
بكيتُ، حتى جفّ الملح في عيني؛
حتى
تهاوى طوفان الدمع جثة هامدة..
صفعتُ النافذة بجناحي ؛
النافذة التي هرّبت إلـيّ السماء والشمس وأغنيات الغجر..
صفعتها..
إلـى أن سـال الـدم مـن قضبانها الحديدية،
صفعتها
حتى سال دمي
على قضبانها الحديدية..

(٢)
لا جديد؛
فمثل كل يوم:
أساعد الأحياءَ داخلي
على استعادة رغبتهم في الكلام ..
وأطلب من أمواتي
التخفيف من حدَة الضجيج ..

(٣)
لو لم يقل لي:
«كوني موجة»؛
لَنَجَتْ مراكبُه من الغرق.

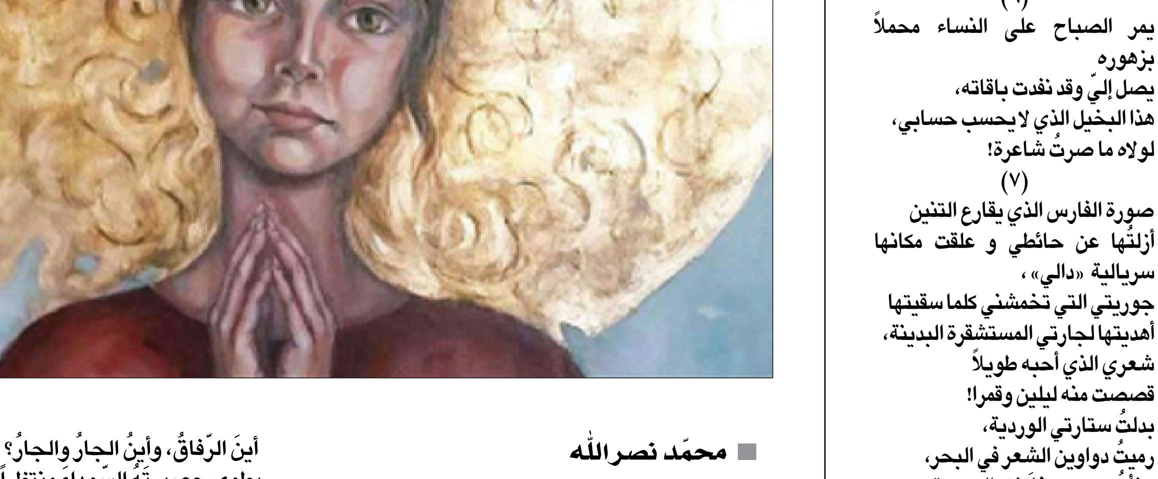
(٤)
حينَ يجافيكَ الفَراش،
لا تشتك؛
انزعْ شَوكةً عن غصنك
حين يجافيكَ النحل
لا تشتك؛
انزعْ شَوكةً أُخرى عن غصنك.
حين تجافيكَ الأيدي
لا تشتك؛
انزع شَوكة أخيرة عن غصنك،
واشرب نخب الآخرين
كعوسجة كسرتْ عظامها لأجل أن ترضيهم.

(٥)
صُفراً كأوراق الخريف كانوا،
وكانت أصابعي
رياحاً.

(٦)
يمر الصباح على النساء محملاً بزهوره
يصل إليّ وقد نفدت باقاته،
هذا البخيل الذي لا يحسب حسابي،
لولاه ما صرتُ شاعرة!

(٧)
صورة الفارس الذي يقارع التنين
أزلتُها عن حائطي و علقت مكانها سريالية «دالي» ،
جوريتي التي تخمشني كلما سقيتها
أهديتها لجارتي المستشقرة البدينة،
شعري الذي أحبه طويلاً
قصصت منه ليلين وقمرا!
بدلتُ ستارتي الوردية،
رميتُ دواوين الشعر في البحر،
هنأتُ حبيبي بفاتَنته الجديدة..
أنا امرأة مختلفة وراضية الآن،
لدرجة أنني ابتسمت لمرآتي
فلم تعرفني!

هناك في الرقة



■ محمّد نصر الله

هناك في الرقة السـمراء مزمـارُ
كأنّهُ المـوتُ.... والأحبـابُ سُمّارُ
هناكَ دارُ أبي، تغفو على قلقِ الفنجانِ،
تشربُها كالقهوةِ النّارُ
هناكَ حارتُنا، أصواتُ من قذفوا الكراتِ
وانتظروا لو أنّهم طاروا
هناكَ كنّا نضيءُ الكونَ، نلتقطُ النجومَ،
كأنّا خلالَ اللّيلِ أقمارُ
كنّـا نشيـرُ إلى قمحٍ فيمطـرُنا
خُـبزاً وصـاجاً وتنّـوراً فنحتـارُ
كنّا نخبّئُ خلـفَ القطـنِ أسئـلةً
بيضاءَ عن فتيةٍ في صمتِه ثاروا
كنّا نهرولُ فوقَ الماء،
تحملُنا لضفّة الحُلمِ أسرارٌ وأسرارُ
هناكَ كانَ يفورُ الشّايُ في شَفةٍ شاويّةٍ،
ودمُ الشاويِّ فوّارُ
في البالِ مدرسةٌ، طبَشورةٌ ركضَتْ،
شبّـاكُ صَفٍّ من التّلـويحِ ينهـارُ
هناكَ في الرّقة السّمراء،
كنتُ ربابةً ولِيَ من صفيرِ الرّيحِ أوتارُ
ولي حصيرةُ جدّي، كان يسألُها:
أينَ الرّفاقُ، وأينُ الجارُ والجارُ؟
يطوي حصيرتَهُ السّوداءَ منتظراً
ذاكَ السَّـوادَ وفي عـكّازه ثـارُ
لذا تساقَطَ مصلوباً على قَصَبٍ
من الفرات وفي أشلائه الدّارُ
هناكَ يارقّتي السمراءَ مئذنةٌ قديمةٌ،
سقطَتْ فأسّاقطَ الغارُ
هناكَ كوفيّةٌ بيضاءُ قد سكتَتْ
هناكَ شالٌ من الآهات.. هدّارُ
هناكَ ساقيةٌ مجروحَةٌ
ويدٌ تحاولُ الشّربَ، والحرّاسُ أمطارُ
جسرانِ ينتظرانِ النّاسَ،
يحترقانِ كلّما عبرَ الأمواجَ عبّارُ
راعٍ يغادرُ حقلَ الشّمسِ يأخذُ« فروةً»،
يغطّي رعاةً خلفَهُ ساروا
مرّوا على السّور، خلّوا بعضَ طينتهم
كأنّهم لجفونِ السّور.......... أسوارُ
صارَ الغيابُ خَيارَ الذّاهبينَ
على خُطا الذينَ تلاشَوا حينَما اختاروا
صارَ الطّريقُ ينادي: أينَ آخرتي؟
تجيبُـــه - باتّجاه الآه - أحجارُ
تعانقوا كرجالٍ تحتَ شَاخصة:
(لاتنحني الرّقةُ السّمراءُ ياعارُ)

هايكو

■ فايز شناني

علاقات عابرة،
يداه خشنتان
حفار القبور!
...
شاهد عيان
الناجي الوحيد،
أصدق من الصندوق الأسود!
...
توابيت
الأشجار التي قطعها الحطّاب،
حملته إلى مثواه الأخير!
...
لا يرتقيه
إلا فنان،
السلم الموسيقي!
...
كهفٌ مهجور،
ضلت طريقها
تلك العظام!
...
قمرٌ شاحب،
خلف النافذة
سجين مقهور!
...
منذ عصور،
الغبار
رفات الموتى!
...
مكتبةٌ عامة
باردة جداً،
دواوين الشعر!
...
في عيد الحب
بعد الكأس العاشرة،
كل ما حولي أحمر!
...
بكل عفوية،
العصافير تنقر الحب
في كفّ أمي!

■ أحمد يوسف

شتاء غير ناعم:
صقيعٌ جاثم –
حول الموقد استحضر؛
ذكريات دافئة!!
...
صقيعٌ داهم–
لهبُ الموقد؛
ينشر حزام الدفء!
...
أجواءٌ باردة–
تنكفئُ الشمس؛
حبات البرد تتناثر!
...
أمواجٌ عاتية–
مراكبٌ تلوذُ
إلى المرسى!
...
عاصفةٌ–
طريق الجزيرة؛
تغمره أمواجٌ عاتية!
...
وجهاً لوجه–
على سور الجزيرة؛
تنكفئُ الأمواج!
...
مع النشرة الجوية–
يبحثون عن مخرجٍ؛
قاطنو الجزيرة!
...
حيٌّ قديم–
مداخن صاعدة تجهدُ
في إزاحة الصقيع!
...
تحت سقف المئذنة–
تختبئُ عصافير الدوري؛
ملجأٌ آمن!
...
أشجارُ البرتقال–
ملأى بحبات المطر؛
بانتظار هبّة ريح!

القصة القصيرة

منتصف الطريق

■ غادة فطوم

هـا قـد مـرّ الـعـمـر، وأصـبـح في منتصف الطريق، الوقت يمرّ أمامه كقطار لا يتوقف، انتظر قليلا، انتظري أيتها السنين، فأنا ما زلت أنتظر ما أنتظره كي أحارب ما شئت من ضجر العمر.

وهنا تتوقف كل الأزمنة، وتتوقف أفراح العمر، هنا أدوّن على حافة الهواء كل أيامي القادمة، وأدوّن أن الكواكب مازالت ملكاً لي، وأغـرق في نجومها المنثورة أمامي.

لن أدع مجالاً لأي من الأحزان، أن تغزو جسدي وأتفاوض مع الفرح، ليلازمني ويبقى إلى جانبي، وأسخّر حراس البخت لأيـام قادمة جديدة، سأغني لبحر عـمـري الـذي فاتني ببحر عمر آخر، ارتفعت موجاته حتى غمرتني بشاطئ أنتقيه كما يحلو لي.

ها قد مرّ العمر وأصبح المنتصف منصفاً، كل ما انتصف انتصف، لكن سأغير حياتي وأعيد الألوان إليها.

هو يعبر المجد، حتى لو انتصف العمر. وبين المجد والمجد يغدو حلمه أكبر ويومه مشرقاً، وصباحه ندياً، ومساؤه بلون الليلك، حتى هلال أيامه سيتجاوزه من دون العودة لما مرّ معه خلال خسوفها.

كـل تفاَصيل جـسـده، حتى لو انتصف، خلاياه تضج بالاستمرار والتحدي، لا لن يفكر في أشياء سلبية، وكل ما هو إيجابي يجب أن يرافقَ أدقّ مشاعره.

هـا قـد مـرّ الـعـمـر.. هـا قـد مرت السنين، لكن لابد من أن أجمل الأيام لم أعشها بعد، أجمل اللحظات باتت قـاب قوسين أو أدنــى، صحيح أنـه قضى ما قضى منه، لكن هو حتى الآن يمتلك زمام أمره، يتحكم به كيفما شاء ويشاء.

وعلى أشعة الشمس الأولـى زاد تدفق شرايينه، باتت خلاياه صاخبة، وأصبح نبضه بطيئاً بطيئاً بطيئاً، حتى غار في أعماقه، وكأن ذاك السيل الجارف صخرة كبيرة أعاقت طريقه.

كل من تحدّاهم ساروا إلى أعمالهم، وكل إلـى وجهة ما ابتغاها. أمـا هو.. فمازال ملتصقاً، جسده يعانق الفراش، يزداد وجهه شحوباً مع تقدم الشمس إلى خاصرة السماء.

وقد مرّ العمر.. منتصفه.. أوسطه.. وما بينهما.. ونهايته..

لكن الحقيقة الوحيدة التي بقيت جاثمةً فوق صـدره.. أنـه لـم يحقق حلمه.

شيء أسود وحلو؟!

■ فاتن بركات

«سلّملي عليه وإلّو إني بسلّم عليه
وبوّسلي عينيه وإلّو إني ببوّس عينيه
هكذا كان تصريح إذاعة الـ« FM» في فترة ما بعد الظّهيرة ليخرج صوت «موبايلي» حانقاً نزقاً: داءْ خلئي يا صبي من هل الجوّ العصبي..

هذا كلّهُ، وأنـا أهـمّ بمغادرة كُـوّة عمل، فتبدأ عيناي برصد مشهد تراجيديٍّ لعيون المراجعين والموظّفين. يتطاير الشّرر منها على مضض، بينما صوت مروّجي البسطات وباعة الكتب الجوّالين، ومعهم جماعة «الـ ٢٥ ليرة» سابقاً، يتناوب على خشبة المسرح في الهواء الطّلق الملوّن بأنغام مزامير السيّارات و«طنبر» المازوت وما يلحق ذلك من مؤثّراتها البصريّة، وفي كلّ مرّة تمرّ بقربي إحدى الجميلات الفاتنات، أتحسّر على حقيبة تكاد «تبصق أمعاءهَا» مع نهاية اليوم الخامس من كلّ شهر، فأؤجّل مشاريعَ زيارة بيوت التّجميل والعناية بالرّشاقة إلى الشّهر الذي يليه، ومعها تؤجّلُ أحلام زوجي برؤيتي كـ«هيفا وهبي» أو «جنيفر لوبيز»..

مـا إن تـدقّ السّاعة الثّالثة، وقبل انتهاء الدوام الرسميّ بنصف ساعة، حتّى تأخذَ جحافل الموظفين بالتّسربل والتّسلل وأنا منهم، متطلّباتُ حـاجـات كثيرة يكاد يضيق الـدّمـاغ عن حملها فتخضعُ لعمليّتَين مهمّتين: التّأجيل تطنيشاً ومن ثمّ تُترَك للزّمن، هذا كلّهُ وأنا ألهث بوقتي للوصول إلى مواقف «العلب الكرتونيّة» التي تغرف حشود الموظّفين الطّلبة والسّادة المسافرين..

ومع هذا الهروب يتسلّل الجوع، التّعب، والكآبة إليّ، أمدّ يدي إلى حقيبتي «الكهفيّة»، أبحث بين زحمة الأشياء عن شوكولاه آخرِ النّهار، شوكولاه الظّروف الصّعبة والحالات الكئيبَة.. قطعةٌ صغيرة أو علبةٌ بأكملها، ما إن تَأخذ مكانها بين تلافيف الأمعاء حتى يتغيّر الحزن إلى فرح، فكثيراً ما سمعت أهل الطبّ والعطّارين يشيدون بالشوكولاه كمنشّط لخلايا الفرح الكسولة، وأنّها تعيد الأنوثة والغنجِ والـدّلال، ولما لم أجدها، ابتعت كعادتي جريدةً رحت ألتهم مقالاتها مقالةً إثرَ أخرى، ليفاجئني مقالٌ عن «باخوس» صانعِ الفرح، شعرت بأنّي وجدت ضالّتي قبل أن أبحثَ عن زاوية أتنحى فيها جانباً للنّدب كمنولوج داخليّ على طريقة جدّاتي «عنات» و«فينوس» وغيرهن.



«باخوس» لم يكنِ سوى إله حملت أمّه به من الإله «ديمتريوس»، فلمّا عرفت بهذا الحمل محبوبته القديمة «هيرا» قتلت الوالدة، ولأننا ضمن الأسطورة ونحبّ أن ينتصر الخير على الشّر، أخذ الأب الولد الجنين ووضعه في رحم «سيميلي» الجميلة، ومرةً أخرى تسرع تلك المرأة البشعة إلى قتلها، أخيراً يقوم الأب بزرع هذا الجنين في فخذه إلى أن يكتمل الحمل، وهنا يصعب على تلك الغيورة والحاقدة قتلُ الجنين، فيخرج الإله «باخوس» جميلاً رائعاً ممراحاً يشيعُ الفرح، ومعه نبتةٌ صغيرةٌ جميلة عرفَ فيما بعد أنّها الكرمة، ومنذ ذلك اليوم أصبح الفَرح، أقصد الإلـه «باخوس» يدخل الجسد عن طريق شرب روح العنب. قرأتُ المقالة بنهمْ ومع آخر سطر شعرت بالخدر بدأ يسري بروحي، ورحت أنتشي بذاك الخطاب المقاليّ فأنا وكما أخبرتكم لست سوى امرأة عاملة بدوامين خارجيٍّ وداخليّ، تكون في بدايةً النّهارً وردة ونحلة ومع انتهاء اليوم تتحوّل إلى علبة «بيبسي فارغة» قام الجوّ بشكل عامٍّ بعجنها ورميها في أوّل إغفاءة من دون أحلام، لذا كانِ من الضروريّ صنعُ قليلٍ من الفرح القسريّ، وقفتُ أمام واجهة محلٍّ لبيع روحِ العنب، وازنـتُ الأمـر، زجاجة روح العنب بـ مئة وخمس وسبعين ليرة أم قطعة شوكولاه بـخمس ليرات؟! غير أنّ الريجيم الذي يخضع له جيبي نهاية كلٍّ شهرٍ حسم الأمر، شيءُ أسودُ حلوٌ لنهار ملوّنٍ ومر كالعلقم تماماً.

ق.ق.ج

بعد ليلة من الأضواء المتراقصة



■ هنادي مصطفى

عنقاء

عزفت أنغامها على وتر الوجع.
فتحت للريح كفيها ورقصت على أرصفة الطرقات، فعلا صوت خلخالها في المدينة المهجورة، حلّقت مع أثير الضوء المنبعث من جدار الأمل ... امرأة تصنع من الحلم عطراً.

رغيف

يتلحف أقدام إخوتي الجياع
برد ..
سمعت عن إغاثتهم، هرولت مثقلة بالهموم.
ملأت قصعة من الحنطة.
غرزت بأجزاء جسدي الشاق أنياب صناعتهم.

ذهول

بعد ليلة من الأضواء المتراقصة،
عاد حاملاً كأسه، اقترب من الشعر الرمادي، غرس دبابيسه السوداء
...أغرقت وسادتها بالدموع.
تحسب كم خطوة ستبعدها عن رضيعها إن أشهرت سلاحها؟

ظلام

بعد غياب؛ وجد بابها مفتوحاً وغرسة بسنين غيابه.. تمر الوجوه تتكرر النظرة نفسها تنطق أحرفاً تخدش حياءه
«انتظرتُكَ طويلاً كنت لصاً سرقت لمعانها»...
فبكت طفلة داخله ولدت سراً،
فبكى أمها.. عاد ليرى فظاعة رحيله

انعتاق

تسمر نظري أمام ذاك الإطار... ارتبكت. عبثاً رحت أعيد شريط الذاكرة... سرى شيء هارباً من جسدي؛ أحكمت إغلاق نقاط العبور المؤدية إليه.

تحدٍّ

قبل الرحيل دعاني للقاء الأخير،
أوقفت صرير القلم، صرخت بوجهه، كابر أمام الوجع ، عدت إلى عزلتي، وأخذت أقتله على الورق.

حيرة

رمى هاجسه بينهم واختبأ، بدأن يتراشقن الكلمات، اختلفن ! اشتدّ النزاع، أشهرن أسلحتهن ... ارتعب، صدى أنفاسه كشفه، باغتنه، قُيّد وعلى كرسي الاعتراف وضعنه «بنات أفكاره».

جيداء

حملت موسيقاها تحت المطر ومضت. وفي الطريق التقى بها بمركبه الفاخر، قال لها: اصعدي فردت برجفة تملأ أجزاء جسدها المبتل: وهل أكفل ألا تحمل موسيقاي وتمضي.

نهاية

توجسها أحلام اليقظة ،دغدغ الصمت وجنتيها، استحضرت عطره من بين الأرقام الضبابية.
صوته ناداها، أسرعت، منعطف، التفت بخيوط وهمية تراقص ظله، صدر أنينه من تحت جنح الظلام؛ استيقظت على ورقة عرفية.

موجة

توصدها الحنين في غمرة الزمن، رتبت أوراقها المبعثرة، وضعتها داخل حقيبة العمر، نصبت أشرعتها، وانطلقت لتواكب العصر، عند أول خطوة؛ ارتطمت بصخرة الواقع.

خفايا الملاعب

عقوبات كروية غير رادعة

■ زاهر بدران

العقوبات التي أصدرها اتحاد الكرة مؤخراً بحق جمهور بعض الأندية التي خرجت عن آداب الملاعب، واكتفى بالغرامات المالية القليلة التي لا يمكن أن تكون رادعة إلى الحد الذي يمكن أن توقف بعض التصرفات غير المحبذة على مدرجات الملاعب لهذا الفريق أو ذاك، فلا يكاد يجف حبر هذه العقوبات على الورق الذي يكتب عليه بحق المخالفين في المرحلة ٢٣ من الدوري الكروي، حتى نشهد جمهوراً لأحد الأندية في المرحلة ٢٤ يكيل الشتائم للفريق الآخر من دون تدخل أو حتى توجيه تنبيه إلى هذا الجمهور الذي أقل ما يقال عما يصدر عنه من شتائم بأنها غير حضارية ولا تمت للأخلاق الرياضية بأي صلة، ضارباً عرض الحائط بكل القييم الرياضية المفترض أن يكون جمهور الأندية قد تربى عليها، غير آبه بمشاعر الآخرين سواء الموجودين على مدرجات الملاعب، أو الجمهور الذي يتابعها على شاشات التلفزة أثناء النقل التلفزيوني، إلى درجة أن من يشاهدها يضطر إلى تخفيض صوت التلفاز حتى لايسمع من حوله الشتائم غير اللائقة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: إذا كانت القيادة الرياضية واتحاد الكرة عاجزين عن وقف تصرفات كهذه عبر فرض عقوبات وغرامات مالية غير مؤذية لهذه الأندية التي معظمها قادرة على دفعها، أو من تحت الطاولة يتم إعفاؤها بعد «بوسة الذقن» والتعهد بعدم التكرار.. فلماذا تفرض هذه العقوبات من أساسها إن لم تكن مؤلمة ورادعة بحق المخالفين؟

هل جرب اتحاد الكرة ولو مرة واحدة أن يفرض عقوبة حرمان الجمهور من الوجود على المدرجات وتشجيع الفريق الذي يرتكب جمهوره مخالفة التعاليم وآداب الملاعب؟

بالطبع لم يحصل وهذا ما يجعل اتحاد الكرة ضعيفاً في عيون جماهير الأندية التي تعلم سلفاً أن اتحادها غير قادر بالأساس على فرض عقوبات كهذه.

وقبل أن تقع الفأس بالرأس فالمباريات المتبقية من عمر الدوري في المرحلتين القادمتين صعبة جداً على الفرق، ولاسيما جمهور الفرق التي تتنافس على الصدارة أو الهروب من شبح الهبوط، ولعل المباراة القادمة التي سيكون طرفاها الوحدة وتشرين في دمشق مصيرية للفريقين سواء على الصدارة أو تحديد مركز الوصافة.. وفهمكم كفاية.

اليـــوم مباريـــات مهمـــة وفاصلـــة في الـــدوري الكروي

جبلـــة تخلـــى عـــن ريـــع المبـــاراة لمصلحـــة جماهيـــره

■ تشرين

من حق جبلة الذي يستضيف، اليوم، المجد على ملعبه البلدي، أن يستغل كل الظروف التي تناسبه من أجل الفوز بهذه المباراة، حتى يضمن بقاءه في دوري الأضواء على حساب ضيفه المهدد بالهبوط المجد، إلى جانب الحرفيين الذي تأكد هبوطه بعد خساراته مع الوثبة بثلاثية من دون رد، ونظراً لأهمية المباراة التي تعدّ مصيرية للفريقين، فقد قررت إدارة نادي جبلة التخلي عن تعويض ريع المباراة بفتح أبواب الملعب مجاناً أمام جماهيره، مع إرسال حافلات نقل إلى القرى المجاورة لمن يرغب من الجمهور لحضور المباراة وتشجيع النوارس في مباراتهم المصيرية، إضافة إلى تقديم مكافأة مالية مقدارها مليون ليرة، ستوزع مباشرة في حال الفوز على الكادر الفني واللاعبين.

اللقاء الأصعب

لاشك في أن مباراة جبلة والمجد هي من أصعب مباريات المرحلة على الفريقين، فجبلة يعده اللقاء الفاصل الذي ينجيه من الهبوط وهذا يتطلب منه الفوز، فإن فاز نجا وهبط المجد رسمياً، لذلك ستكون مباراة مثيرة وحافلة بالمشاهد.

وفوز جبلة يبعده عن المجد بفارق ست نقاط، والحسابات هنا تقول: لو أن جبلة خسر مباراتيه القادمتين مع الجيش والوحدة، وفاز المجد بمباراتيه على النواعير والساحل أيضاً، فيتساوى الفريقان بالنقاط، لكن جبلة سيتقدم لتقدمه على المجد بحصيلة اللقاءين، والتعادل يبقي الحال على ما هي عليه، ولن نعرف الهابط إلا في الأسبوع الأخير وهو متعلق بنتائجهما. وفوز المجد يجعله أكثر حظوظاً في البقاء، في الذهاب تعادلا بهدف لهدف.

الساحل يدافع

وفي المقابل يسعى جار جبلة الساحل للدفاع عن معقله عندما يلتقي المتصدر الجيش في مباراة أطلق عليها المراقبون «المباراة المجنونة»، فالجيش سيسعى للفوز لتثبيت أحقيته في الصدارة والابتعاد بها عن أقرب منافسيه تشرين المنتشي بالفوز على أرضه وبين جمهوره على ضيفه الكرامة بهدفين مقابل لاشيء، وفي المقابل إن من حق الساحل أن يسعى للفوز وإعادة الاعتبار لجمهوره أو التعادل على الأقل، حتى يبتعد قدر الإمكان عن دائرة شبح خطر الهبوط إلى الدرجة الأدنى، ومن هنا تأتي قوة المباراة وأهميتها بالنسبة للساحل الساعي للهروب من دائرة خطر الهبوط.

وللمتصدر الجيش الطامح بالصدارة، أو المنافس الأول له تشرين ينتظر نتيجة المباراة بفارغ الصبر ويبني جمهوره آمالاً واسعة على تعثر الجيش أمام الساحل، لا شك في أن المباراة صعبة على الجيش، لأن المباراة تقام على أرض الساحل الذي يملك سلاح الجمهور الذي سيشجع فريقه حتى النهاية ليصل بفريقه إلى بر الأمان.

ومدرب الجيش طارق الجبان يدرك هذه الحقيقة وصعوبة المباراة، لذلك سيلعب بكل ما لديه من إمكانات، ولاسيما أنه يعد المباراة مهمة جداً، وبالطبع لاعبوه جاهزون لخوض المباراة بكل نجومه، في الذهاب فاز الجيش برباعية سجلها عبد المالك عنيزان هدفين، وأحمد الأشقر ومحمد الواكد.

إلى دائرة المنافسة

وفي المقابل الاتحاد بلقائه مع حطين يريد العودة إلى دائرة المنافسة مع الفرق المنافسة على الصدارة ولاسيما أن آماله ما زالت موجودة، لذلك سيسعى إلى الفوز أمام حطين الذي سيلعب من أجل تحسين موقعه على سلم الترتيب العام عندما يواجه غداً الاثنين الاتحاد على أرضه، ويأمل في أن يسجل نتيجة إيجابية تعيد الفرحة لجمهوره سواء بنقطة التعادل أو بالفوز بثلاث نقاط، في الذهاب فاز الاتحاد بهدفين مقابل هدف.

صدارة مؤقتة

وكانت مباريات المرحلة ٢٤ قد انطلقت أمس الأول وأقيمت أربع مباريات كان أهمها مباراة تشرين والكرامة، وفيها حقق تشرين فوزاً صريحاً على الكرامة أعادته مؤقتاً إلى الصدارة، كما فاز الوحدة على النواعير بهدفين للا شيء، واقترب كثيراً من منافسيه على الصدارة تشرين والجيش، وفاز الوثبة على الحرفيين بثلاثية مؤلمة قضى فيها على أحلام الحرفيين في البقاء في دوري الكبار، بينما تعادل الشرطة والطليعة بهدف لهدف.

اللقاءات الفاصلة

لاشك في أن المباريات المتبقية من المرحلة ٢٤ من الدوري ستكون مصيرية للفرق سواء التي تتنافس على الصدارة وهي الجيش وتشرين والوحدة، أو الفرق المهددة بالهبوط.

فعلى صعيد القمة الفارق بين الأول والثالث ثلاث نقاط، وهذا يدفع الوحدة (ثالث الترتيب) للاجتهاد للوصول إلى الصدارة بخسارة منافسيه الجيش وتشرين، وفي المقابل الاتحاد حظوظه قائمة أيضاً، وإن كانت بعيدة نوعاً ما، وهي مقرونة بنتائج مبارياته المتبقية له، وعليه ألا يفرط بأي نقطة.

وفي المؤخرة هبط الحرفيون نهائياً وصار خارج الحسابات، وخطورة الهبوط أقرب لفريق المجد الذي بات أقل الفرق حظوظاً بالبقاء، وخصوصاً أنه سيلعب على أرض منافسه جبلة اللقاء الفاصل الذي سيقرر مصيره.

ويبقى الساحل أقل الفرق تهديداً وقد لا يشمله الهبوط، لأسباب عديدة برغم قوة مبارياته المتبقية، فسيلعب مع المتصدر ومع المجد وبينهما سيلاقي الطليعة في حماة، لكن فارق النقاط الخمس بينه وبين المجد سيجعله أكثر ثقة واطمئناناً.

من الدوري

سيدات (العربي) يحتفظن بلقب دوري الأندية للصالات

توج فريق العربي من السويداء ببطولة الدوري العام لأندية كرة القدم داخل الصالات للسيدات تحت ٢٠ عاماً بعد فوزه على شرطة حماه بثلاثة أهداف من دون رد في المباراة النهائية التي جرت بينهما في ملعب مدينة تشرين الرياضية، ليحافظ على لقبه للعام الثاني على التوالي بعدما كان قد تغلب على شرطة حماه في مشهد مكرر العام الماضي.

وجاءت المباراة قوية بين الطرفين وندية جداً، استثمرت من خلالها لاعبات العربي الفرص التي أتيحت لهن، بفضل الأداء الهادئ والثقة الكبيرة التي تمتعن بها، على عكس لاعبات فريق شرطة حماه اللاتي أهدرن عدداً من الفرص في الشوط الأول الذي انتهى بنتيجة (٢-٠) ما أثر في تركيزهن في الشوط الثاني، فلم يظهرن بالأداء المعروف.

وعقب صافرة النهاية تم تتويج الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى حيث كان فريق محافظة حمص قد فاز بالمركز الثالث بعد تغلبه على فريق الجهاد (المجتهد) بأربعة أهداف لهدف.. ونالت يارا زهر الدين (العربي) كأس هدافة البطولة، ورنيم أبو لطيف (عمال السويداء) كأس أفضل حارسة مرمى، بينما نالت سيدرا خيزران (قطنا) كأس اللاعبة المثالية.

وكانت مدينة تشرين الرياضية في دمشق قد شهدت منافسات البطولة وسط أجواء حماسية ومثيرة بلغت أوجها في المباراة اليوم الخامس من أيام البطولة، التي جمعت فريقي عامودا ومحافظة حمص من أجل تحديد هوية الفريق الذي سيرافق فريق شرطة حماه عن المجموعة الثانية إلى الدور نصف النهائي.

وكان فريق الجهاد قد حسم البطاقة الثانية في المجموعة الأولى بعد تغلبه على قطنا بنتيجة كبيرة ليتعادل مع جرمانا نقاطاً، ويسبقه في الترتيب بفارق الإنذارات (حسب لوائح البطولة)، وبذلك رافق الجهاد فريق العربي الذي واصل تسجيل نتائجه العريضة وفاز على أشرفية صحنايا (١٥-٠) وسط تألق لافت لهدافة البطولة يارا زهر الدين التي سجلت عشرة أهداف في هذه المباراة لترفع رصيدها في ختام مباريات الدور الأول إلى ٣٠ هدفاً..

وفي مباراة مثيرة رغم عدم تأثيرها على ترتيب المجموعة الثانية تعادل فريقا عمال السويداء ومحافظة دمشق بثلاثة أهداف لكل منهما بعد مباراة جميلة أمتعت الحاضرين ليقتسم الفريقان نقاط المباراة ويودعا البطولة من دون أن يحققا أي انتصار.

من البطولة

بعد تأهل لاعبينا إلى بطولة العالم للملاكمة

شبيب: نعمل على إعداد المنتخب بشكل جيد

■ معين الكفيري

مرة جديدة تثبت الملاكمة السورية علو كعبها ويتجدد الطموح بتحقيق المزيد من الإنجازات في كل الاستحقاقات الدولية التي تشارك فيها، رغم أن المشاركة كانت بثلاثة لاعبين وحصولها على ميدالية برونزية في بطولة آسيا للرجال التي أقيمت في العاصمة التايلاندية بانكوك، حيث نجح ملاكمو منتخبنا للتأهل إلى بطولة كأس العالم التي ستقام في روسيا أواخر العام الحالي، لتواصل الملاكمة السورية تألقها، كما كانت أيام الزمن الجميل لرياضة الفن النبيل بفضل العزيمة والإصرار والإرادة القوية التي يتمتع بها لاعبونا وكوادرنا الوطنية في جميع الظروف، ومن أجل أن تبقى هذه اللعبة حاضرة بقوة لدى محبيها في كل البطولات التي لا تزال تستحوذ على اهتمام الكثيرين، ولاسيما أنها تتفرد عن غيرها من ألعاب القوة بالسرعة والتركيز، ومن المعروف عن ملاكمتنا أنها من الألعاب الرياضية الأكثر تميزاً في البطولات والمحافل الدولية، ولها إنجازات لافتة ومتميزة في جميع مشاركاتها الخارجية السابقة، برغم كل الظروف التي عصفت بالوطن، إلا أنها لا تزال تقدم الأداء العالي والقوي عبر نخبة متميزة من الأبطال وتمضي بخطوات واثقة نحو تحقيق المزيد من الانتصارات، واعتلاء منصات التتويج، ومواصلة الإنجازات ورفع علم سورية عالياً في المحافل الدولية.

وعن مشاركة منتخبنا الوطني في بطولة آسيا للرجال التي أقيمت في العاصمة التايلاندية «بانكوك» وتأهل ملاكمينا لبطولة العالم تحدث رئيس اتحاد الملاكمة محمد كامل شبيب قائلاً:

برغم المشاركة الكبيرة لبطولة آسيا للرجال التي أقيمت في العاصمة التايلاندية «بانكوك»، حيث شارك فيها ١٩٢ ملاكماً مثلوا ٣٦ دولة آسيوية، لكن منتخبنا الوطني كان على مستوى الحدث القاري رغم إحرازه ميدالية برونزية واحدة عبر البطل محمد مليس في وزن فوق ٩١ كغ، وتأهل لبطولة العالم مع زميليه البطلين علاء غصون وأحمد غصون، حيث شهدت البطولة منافسة قوية جداً، وقدم لاعبونا المستوى الفني العالي والمهاري المتميز.

وأضاف شبيب: طبعاً طموحنا كان أكبر من ذلك بكثير، ولكن البطولة شاركت فيها نخبة الدول والأبطال، وحتى لانبالغ بوضع ملاكمينا الأبطال إلا أن مشاركتهم كانت جيدة مقارنة بالدولة المضيفة تايلاند التي شاركت بـ ١٨ لاعباً ولاعبة، حيث حققت ميدالية فضية واحدة فقط بفئة السيدات.

وتابع حديثه: إن الأداء اللافت لمنتخبنا في بطولة آسيا شدَّ أنظار خبراء اللعبة والمشرفين عليها بسبب التكتيكات والمهارات الفنية العالية التي ظهروا بها خلال المنافسات، والإرادة الكبيرة والعزيمة التي يتسلحون بها، وثقتهم العالية لتقديم الأداء العالي واللافت، رغم التحضيرات العادية التي أجروها قبل البطولة، والتي لا تقارن بتحضيرات المنتخبات الوطنية الأخرى المشاركة في بطولة آسيا، إذ اقتصرت على معسكر داخلي مغلق أقيم في مدينة الفيحاء في دمشق.

وعن خطة اتحاد الملاكمة لإعداد المنتخب الوطني لبطولة العالم في روسيا أجاب شبيب: إن التأهل لبطولة العالم أمر رائع جداً، وهو الأهم والأجمل وحلم حقيقي تحقق للملاكمة السورية، واتحاد اللعبة سيضع خطة لإعداد المنتخب لهذا الحدث العالمي الكبير، بعد موافقة القيادة الرياضية على تأمين المعسكرات والمشاركات الخارجية القوية، وسنعمل على إعداد الأبطال الثلاثة بشكل جيد وكبير، لأن البطولة العالمية تحتاج إعداد منتخبنا بالشكل الأمثل، ولاسيما أن مستوى البطولة قوي جداً، وسنخاطب دولاً متقدمة مثل أوزبكستان وكازاخستان لإقامة معسكرات تدريبية مشتركة معهما، وسنعمل على المشاركة بدورات قوية عالية المستوى مثل دورة كأس الرئيس في كازاخستان التي يسبقها معسكر تدريبي هناك أيضاً.

ملاكمنا غصون

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

أفقي:

١- علم تدل مواضيعه على الكم والعدد
٢- من البقوليات (معكوسة)- من سور القرآن الكريم
٣- محافظة سورية- طيور مغردة (معكوسة)
٤- للنداء- حرف تنبيه- نجدها في طب أجج
٥- عاصمة كرواتيا- وقت (معكوسة)
٦- أنت (بالأجنبية)- من الأنبياء- للتعريف
٧- برج شهير عالمي- حرف ناصب- أحرف متشابهة
٨- نظام زمني لحساب التواريخ للأيام- جوهر
٩- علم من العلوم الطبيعية يهتم بدراسة الكائنات الحية

عمودي:

١- علم يدرس المادة وحركاتها
٢- للتمني- رياضة جسدية تساعد في الاسترخاء (معكوسة)
٣- مدينة فلسطينية- برم ودار
٤- نار متوهجة- اسم
٥- شهامة ومروءة (معكوسة)- نعم (بالأجنبية)
٦- تاه- عاصمة آسيوية
٧- يوجع- علم مؤنث (معكوسة)
٨- وبخّ- ضمير متصل
٩- تُباغت- أحد أقاربه (معكوسة)
١٠- الاسم الثاني لشاعر عراقي راحل
١١- ظاهرة اقتصادية اجتماعية عالمية

الحل السابق

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ح	ر	■	ع	■	س	ا	ي	ن	ا	ب	١
ل	و	■	ي	■	و	ل	ر	ت	ا	و	٢
ب	س	■	د	■	ر	ع	م	س	ي	س	٣
■	ي	■	ا	■	ي	ل	ي	و	■	■	٤
■	ا	■	ل	■	ا	م	ا	ل	■	ع	٥
■	■	■	ع	■	■	■	■	■	■	■	٦
ن	ا	هـ	م	س	ا	■	■	د	ن	ج	٧
ا	ل	ن	ا	د	م	■	■	م	ر	ب	٨
ي	ق	ف	ل	ا	ن	ي	م	ر	ي	ن	٩

كلمة السر

إذا- مرت- على- وجهي- أنامل- شعرك- المبتل- بالرمل- سأنهي- لعبتي- أنهي- وأمضي- نحو- منزلنا- القديم- على- خطى- أهلي- وأهتف- يا- حجارة- بيتنا- صلي- إذا- سقطت- على- عيني- سحابة- دمعة- كانت- تلف- عيونك- حبي.

ا	ل	ي	هـ	ج	و	ى	ل	ع	ا	ذ	ا
ل	ع	م	ع	ل	م	ا	ن	ا	ت	ر	م
م	ب	ل	م	ر	ل	ا	ب	ك	ر	ع	ش
ب	ث	م	ر	و	ح	ن	ي	هـ	ن	أ	س
ت	ي	ن	ى	ل	ع	ي	ض	م	ا	و	ا
ل	خ	ز	ل	ا	م	ي	د	ق	ل	ا	ن
ا	ط	ل	ي	ل	ص	ف	ت	هـ	ا	و	هـ
هـ	ى	ن	ف	ة	ر	ا	ج	ح	ا	ي	ي
ل	ا	ا	ت	ط	ق	س	ا	ن	ت	ي	ب
ي	ذ	ف	ل	ت	ي	ن	ي	ع	ى	ل	ع
ا	ا	ر	ت	ن	ا	ك	ة	ب	ا	ح	س
ي	ب	ح	ك	ن	و	ي	ع	ة	ع	م	د

كلمة السر: مؤلفة من ثمانية حروف: (شاعر سوري راحل)

الكلمة السابقة: (نجاح حفيظ)

لعبة السودوكو

			2			1		
2				8	1	9		3
			9	6		2		
	3	1				6	4	9
	9					7		1
7				9				
	6			4				
	5		6	3	8			

قواعد هذه اللعبة السودوكو

كل شبكة تتكون من عدة مربعات، وكل مربع يحتوي على كل الأرقام من ١ إلى ٩، وكل خط أفقي مثل كل خط عمودي يحتوي كذلك على كل الأرقام من ١ إلى ٩، ولا نعطي لك سوى بعض الأرقام، وعليك أن تجد البقية ولذلك اعمل بالطرح أو بالحذف.

1	7	6	3	4	9	5	8	2
5	8	4	1	6	2	9	3	7
9	2	3	7	8	5	6	1	4
3	5	9	2	1	7	8	4	6
8	6	1	5	9	4	7	2	3
2	4	7	6	3	8	1	5	9
4	3	5	9	7	1	2	6	8
6	9	2	8	5	3	4	7	1
7	1	8	4	2	6	3	9	5

برجك اليوم

2019/5/5

في عيد ميلادك.. كل عام وأنت بخير



لطيف- مرح- محاور متميز- يتحدث بمصداقية عن القيم والأخلاق

الحمل ٣/٢١-٤/٢٠
مهنياً: حاول أن تبتعد عن الأضواء واختل بنفسك بحثاً عن مكان هادئ تراجع فيه ذاتك. عاطفياً: ترتاح لسير الأمور ولسهولة التعاطي مع الشريك وإعادة الاستقرار والأمان لعلاقتكما.

الثور ٤/٢١-٥/٢١
مهنياً: تتمتع ببطاقة إيجابية تقدم لك الفرصة للتخطيط ولاختيار الأفضل لك ولمصلحتك. عاطفياً: انتبه لما تقول وإلا ستكون مسؤولاً عن كلامك وستقدم الكثير من التنازلات.

الجوزاء ٥/٢٢-٦/٢٢
مهنياً: حضورك القوي مهم جداً في الفترة المقبلة لكن الحذر واجب في بعض الأحيان. عاطفياً: تستعيد علاقتك بالشريك بعد زوال سوء التفاهم لكن لا تحمله مسؤولية الأخطاء.

السرطان ٦/٢٣-٧/٢٣
مهنياً: تكون تحت وطأة ضغوط العمل لكنك قادر على تسيير الأمور بدقة متناهية. عاطفياً: الغيرة تهدد العلاقة بالشريك والسبب هو بعض الشك بتصرفاتك تجاهه.

الأسد ٧/٢٤-٨/٢٣
مهنياً: اقتراحاتك القابلة للتنفيذ تلقى قبول الجميع لكن العبرة تكون في التنفيذ. عاطفياً: أمامك عدة خيارات لتعزيز العلاقة بالشريك وهذا ما ينعكس إيجاباً عليكما.

العذراء ٨/٢٤-٩/٢٣
مهنياً: يحمل إليك هذا اليوم فرصاً مهنية كثيرة ما يجعلك تتبادل النقاشات الشائقة. عاطفياً: مهما ضغط عليك الشريك لارتكاب أخطاء تجاهه عليك أن تصمد أكثر.

الميزان ٩/٢٤-١٠/٢٣
مهنياً: سوف يغمرك الإشراق والانفتاح على بعض الأوساط الجديدة والأخبار المميزة. عاطفياً: ترافقك أجواء من الفرح والسعادة فهو يوم مناسب لتعزيز الروابط العاطفية.

العقرب ١٠/٢٤-١١/٢٢
مهنياً: عليك التركيز على الأمور الأساسية ولا تنشغل بالأمور الثانوية لأنها لن تفيدك. عاطفياً: تتعرض لأوضاع صعبة وأنت في أمس الحاجة لوقوف الشريك إلى جانبك.

القوس ١١/٢٣-١٢/٢٢
مهنياً: إذا وجدت نفسك متوتراً عليك أن تبحث عن الأسباب لتجاوز هذه الحالة. عاطفياً: مهما حاولت تأجيل المواجهة مع الشريك فإن الأمور قد تتفاقم وتزداد تعقيداً.

الجدي ١٢/٢٣-١/١٩
مهنياً: إبراز خبراتك وكفاءاتك يفتح أمامك مجالات متعددة وعرضاً مهماً لتحسين وضعك. عاطفياً: الدعم المطلوب من الشريك يكون متوافراً لكن عليك أن تعتمد على نفسك.

الدلو ١/٢٠-٢/١٩
مهنياً: تتركز جهودك على المهام والأعمال الصعبة لتنجزها وتجند كل طاقاتك ومواهبك. عاطفياً: أخبار سارة وانفراجات مهمة تطول الوضع العاطفي كما تشهد تقدماً كبيراً.

الحوت ٢/٢٠-٣/٢٠
مهنياً: تقوم بخيارات صائبة وتحصل على مبالغ لم تتوقعها فتفرح وتزرع الفرح في محيطك. عاطفياً: انتبه لتعاملك مع الشريك فهو يتحمل منك الكثير وهذا الأمر لن يستمر طويلاً.

هواتف ضرورية

الدفاع المدني /١٠٩/ الاسعاف /١١٠/ الاطفاء /١١٣/ الاسعاف العسكري /١١٨/ شرطة النجدة /١١٢/ النجدة العسكرية /١١٦/ شرطة المرور /١١٥/ شكاوى التموين /١١٩/ تسجيل البرقيات المهتوفة /١٤٦/ مديرية الشؤون الصحية /١٢٧/ ادارة نقل الدم /٦٦١٥٩٤٥/ مشفى المواساة /٢١٣٣٠٠٠/ مشفى دمشق /٢٢١٦٠٠٠/ الهلال الاحمر /٤٤٢١٦٠١/ الساعة الناطقة /١٥١/ طوارىء المياه /١١٤/ تسجيل المكالمات القطرية /١٤١-١٤٢/ تسجيل المكالمات الدولية /١٤٣-١٤٤/ الشرطة العسكرية /٢٢٣٥٢٦/ طوارىء الصرف الصحي /١٦٤/ استعلامات حركة مطار دمشق الدولي: ٣/٢/١/٥٤٠٠٩٨٠/ أرقام مقسم مطار دمشق الدولي: ٩/٨/٧/٦/٥/٥٤٠٠٩٨٤/ حركة القطارات في جميع المحافظات /١٣٦/.

إعداد: حيان السوسي
tishreentyping@hotmail.com

ابتكار عقار يمهد لنهاية «الإيدز»

توصل باحثون بريطانيون إلى ابتكار عقاقير جديدة مضادة لفيروس «الإيدز» قد تكون تمهيداً للقضاء عليه، في إطار المساعي العلمية المستمرة لوضع نهاية لهذا المرض الخطير. وذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية أن التجارب التي أجريت على ألف مصاب بهذا المرض في مختلف أنحاء أوروبا، توصلت إلى مضاد يمنع نمو الفيروس، أو يجعله يتباطأ، وهذه خطوة قد تمهد لاكتشاف آخر يضع نهاية لهذا المرض المعدي الخطير. كذلك خلصت الدراسة إلى أن العقاقير التي تم التوصل إليها قادرة على منع انتقال الفيروس عن طريق الجنس. وقد أثبتت إحصاءات سنة ٢٠١٧ أن ما يقرب من ٤٠ مليون شخص حول العالم مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز).

قوس قزح

■ بديع صنيج

دراما ضد «الزيق ميق»

بعد عشرات الاجتماعات، خرج أعضاء لجنة الدراما الوطنية العليا المكونة من «أبو محمود هيتشكوك»، و«أبو إبراهيم تاركوفسكي» و«أبو عيسى تارانتينو» ببيان جامع مانع، وأفقه كثيراً واسع، وليس وراءه إلا الحب دافع، والخوف على درامانا من سقطاتها في قلوبهم قابع، لذا لم يكن لجرأتهم أي رادع.

جاء البيان كالآتي: أعزاؤنا الدراميون، درءاً للقال والقيل، وابتعاداً عن التقصير والتطويل، ولكيلا يَنُطَّ من الفأرة الفيل، نُعلن أننا نُنْشِدُ هذا العام دراما لا تمتّ لنشرات الأخبار بصلة، فلا نرغب بالبكاء كمن يُقشِّر بصلة، نعلم أن واقعنا مرير، وأن قلوب الناس امتلأت بالظّلم والهمّ و«التّعتير»، لكننا نؤمن أكثر أن المسلسلات «لن تُخرج الزير من البير»، ولن تجعل من الفقير «أمير»، لذا أكثر ما نبتغيه من درامانا هو الترويح عن النفس، وكلنا يقين أن اليوم أشبه بالأمس، فلا مانع من بعض المسلسلات التاريخية، شرط اعتمادها الوثائق لا العنجهية، وأن تكون كاشفةً للَّبس، لا طامسةً للحقائق والمواقف «طمس»، ويبقى الأهم الاتّكاء على الواَقع، بألوانه الطبيعية، حيث يكون «لا فاتح ولا فاقع»، مُحيِّدين قدر الإمكان الفانتازيا، فجمهورنا ليس منفصلاً عن واقعه ولا مصاباً بـ«الملنخوليا»، لكنه يرغب بتخفيف التراجيديا، واللجوء إلى الدراما كفسحة أفراح، لذا يُفضَّل أن ترسم على وجهه البسمة بدلاً من دعوته لوليمة أخرى من الأتراح، وربما يكون الحل بنفحات من الكوميديا.

نحن –الموقعين– على هذا البيان نرى أن من واجب الدراميين الاهتمام أكثر بالتفاصيل، فالموسيقا التصويرية ليست كلها «صريخاً وعويلاً»، والديكور ليس مفروشات مكتبية ومنزلية، بقدر ما هو فهم لبيئة الشخصية الاجتماعية، ولقيمها الجمالية، بينما الإضاءة ليست مجرد وضع بروجكتورات وتخضير وتصفير، بل هي وعي بمزاج الصورة وزوايا التصوير، في حين الأزياء وتصميمها تبتعد عن التلبيس، مقابل معرفة دقيقة بنفسية الإنسان وأسلوب تفكيره بكل المقاييس،... لذا أيها الدراميون الأشاوس نتمنى عليكم أن تملؤوا وقتنا بالتوق والمتعة والتشويق، لا أن تجعلونا نفضل متابعة الأخبار وتقارير «الزيق ميق».



في اليوم العالمي للمرور «ت: طارق الحسنية»

آفاق

■ فاتح كلثوم

لا سلام مع قابيل

– متى تنتهي هذه الحرب.. متى يحلّ السلام فوق هذه الأرض؟..

– إذا سلمنا أن تاريخ البشرية فوق هذه الأرض لم يخرج عن كونه مدونة مملوءة بالخناجر والسهام والدم، فلن نكون إلّا داخل حقيقة يمقتها (الإنسان!) لكنه يفعلها طامعاً، أو مدافعاً وفي كلتا الحالتين يكون إيقاف النزف في مأزق يكرر مشاهده بمانشيتات مختلفة تتمحور مفرداتها حول السلام!!.. الرأي الميتافيزيقي يقول: إن الحرب بدأت على وجه الأرض منذ أن أُهمل قربان «قابيل– المزارع»، ونال قربان «هابيل مالك الماشية» حظوته الشهيرة عند الرب، ما دفع بالأول لأن يقتل أخاه حسداً وطمعاً بأن يكون هو الأوحد الذي يحظى بالعناية الإلهية.. المادية باختصار ترى أن الحروب بدأت بتسجيل تاريخها منذ أن وعى الإنسان قيمة الملكية ودورها في الرفاه، والتميز على من يقاسمونه النوع... إذا أخذنا بصحة الرأيين، منفردين أو مجتمعين، فلن نخرج من دائرة الصواب ونحن نتابع أسباب الحرب على سورية بشقيها الاقتصادي واللاهوتي كنموذج لمجمل الصراعات الحالية فوق كوكبنا الأزرق، ولكن الصواب هذا يبدو غاية في الارتباك إذا أهملنا الجانب الثقافي الذي يمارس دوره بالخفاء، بينما في الحقيقة هو الراعي الرئيس في استمرار نيران الصراع، بمعنى آخر؛ من خلال قراءة متأنية وعميقة لتاريخ الحروب سيظهر بأن الصراع الحقيقي هو صراع ثقافي بين الماضي والحاضر والمستقبل، فالثقافة المجتمعية للمزارعين متقدمة على الحالة الثقافية للمجتمع الرعوي بمجمل طقوسها الروحية والمادية، وثقافة المجتمع الصناعي متقدمة بما لا يقبل الشك إذا ما تمت مقارنتها مع البنية الثقافة لمجتمع العهد الإقطاعي، وهكذا دواليك إلى أن نصل إلى ما طرأ حديثاً على المجتمعات من خلال محاولات العولمة في تعميم ثقافتها، المشكلة الحقيقية التي تأبى حلول السلام، تكمن في أن الماضي مؤمن بأن ثقافة الحاضر هي زندقة، بينما الحاضر على يقين بأن الماضي لن يسمح للمستقبل بالازدهار ما لم يتم وأده، وهذا الخطاب الثقافي المتطرف والقائم على وأد الآخر سوف نجده في خطاب جميع الغزوات، الاحتلال، الانتداب، على مر التاريخ وإلى الآن.. الآن يريد قابيل العولمة بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية إرثاء ثقافته المونودرامية بالقوة، وبأقصى سرعة ممكنة، فالتطورات السريعة الطارئة بشكل يومي – من وجهة نظر قابيل– لن تسمح لهابيل بممارسة خصوصياته الاقتصادية والسياسية والعلمية واللاهوتية، وتطويرها بما يتناسب والبنية الثقافيه لمجتمعة، ليكون شريكاً ونداً في صناعة المستقبل الأجمل؟!..

تمساح يحاول قرع جرس منزل

صدمت مالكة منزل في ولاية ساوث كارولينا الأمريكية عندما راقبت من يطرق بابها الأمامي، محاولاً «دق» جرس الباب.

وذكرت قناة «إيه بي سي ١١» الأمريكية، أن كارين ألفانو عثرت على تمساح يبلغ طوله نحو مترين عند الباب الأمامي لمنزلها في ميرتل بيتش.

ويُظهر مقطع فيديو التمساح، وهو يستميت في التسلق من أجل ما يبدو وكأنه محاولة لقرع جرس الباب.

وتسببت حركات التمساح في إحداث خدوش وضرر على الباب والممر الأماميين لمنزلها، لكنه لم يكسر نافذة الباب.

وحسبما نقل موقع «فوكس نيوز» فإن الزاحف الضخم تمت إزاحته عن منزل ألفانو في وقت لاحق.

شارع الثقافة

اليوم «ملتقى الإبداع والابتكار»

احتفالاً باليوم العالمي للإبداع والابتكار يقام اليوم بالتعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والغرفة الفتية الدولية في دمشق «ملتقى الإبداع والابتكار» وذلك من الساعة الخامسة مساء وحتى الثامنة مساء في فندق القيصر في دمشق ويقام الملتقى انطلاقاً من أن الإبداع والابتكار يعدان الثروة الحقيقية للأمم في القرن الحادي والعشرين ومن الضرورات الأساسية في مختلف مجالات الحياة، ويسلط الضوء على التحديات التي تقف عائقاً أمام المبدعين والمبتكرين ويبحث في المشكلات والحلول من أجل تعزيز دور المبتكرين والمبدعين في المجتمع.

استمرار معرض «فضاءات لونية» للفنانة فاطمة إسبر

يستمر معرض الفنانة فاطمة إسبر «فضاءات لونية» في المركز الثقافي العربي في «أبو رمانة» بعد انتهاء العطلة ولمدة أسبوع، يشار إلى أن المعرض ضم ما يقارب أربعين لوحة عبرت فيها الفنانة عن تجليات الأنثى وروحها الملونة بالألوان المشرقة والصارخة.

إصدارات

صدر حديثاً العدد الجديد من مجلة «التراث الشعبي»، ويضم العدد جملة من العناوين والموضوعات، نذكر منها: (صون التراث واجب وطني وأمانة للأجيال، وزير الثقافة الأستاذ محمد الأحمد – المأثورات الشعبية الشفوية «الحكاية أنموذجاً»، رامي شريم – البيت الريفي الساحلي حضارة من الطين والحجر، ندا حبيب علي – عن العادات والتقاليد في جبل العرب «عقد الراية أنموذجاً»، محمد طربيه – صناعة السفن النهرية في دير الزور، عبد الناصر الحمد...) وغيرها.

شكران مرتجى تعود لتقديم البرامج خلال شهر رمضان

تتحضر الفنانة شكران مرتجى للدخول إلى عالم التقديم التلفزيوني عبر برنامجها الذي ستطلقه خلال شهر رمضان المبارك على قناة «سما» السورية ويحمل عنوان «مدام شكران» والبرنامج يعتمد على مواضيع واقعية تهم الشارع حيث ستروي شكران بطريقة ساخرةٍ حكايات وقصصاً من وحي اليوميات الرمضانية، ولم يُعرف ما إن كان ختام الحلقة مع مغنٍّ لتغلب لغة الفن أو ترطيب الأجواء حسبما يدرس القائمون على البرنامج.

وهذه ليست المرة الأولى التي تدخل فيها الفنانة شكران عالم التقديم، فقد سبق أن خاضت تجربة التقديم عبر برنامج «سي بي ام» من عام ٢٠٠٠–٢٠٠٥ وبرنامج «سوالفنا الحلوة» عام ٢٠٠٦ وبرنامج «شكران يا..» عام ٢٠٠٩. يُذكر أن شكران مرتجى تشارك هذا الموسم في مسلسل «سلاسل دهب» حيث تؤدي شخصية الداية «أم فوزي» المحرك الرئيس للأحداث لكونها مرسال صائغ الذهب «مهيوب» داخل المنازل وأداته لتنفيذ كل ما يدور في رأسه منفذة للشر لكنها ليست منبعاً لها، فهناك من يفكر ويعطيها التعليمات لتنفذ. العمل تأليف وسيناريو وحوار سيف رضا حامد، وإخراج إياد نحّاس، وبطولة كل من بسّام كوسا وكاريس بشار، ديمة بياعة، جيني إسبر، عبد الهادي الصبّاغ، صباح الجزائري، سحر فوزي، سامر إسماعيل، مها المصري، علي كريم، علي سكّر، زينة بارافي، طارق عبدو، أنس طيارة، رهف الرحبي، ريام كفارنة، سارة بركة، فاتن شاهين، طيف إبراهيم، رزان أبو رضوان وغيرهم. إضافة إلى مشاركتها في المسلسل الكوميدي الشهير «بقعة ضوء ١٤» من إخراج سيف الشيخ نجيب. وكانت الفنانة شكران قد وجهت رسالة لكل زملائها من الفنانين السوريين حيث تمنت لهم أن يتألقوا في أعمالهم التي يطلون بها في الموسم الدرامي الرمضاني، وكتبت مرتجى عبر حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي: «كل التوفيق والنجاح لدرامانا السورية ونجومنا ونجماتنا زملائي الغاليين أينما وجدوا ولكل النجوم العرب... بوركت جهودكم وليكن التميز حصادكم».

ديمة قندلفت في مسلسل سوري- جزائري

أوضحت الفنانة ديمة قندلفت أنها تشارك لهذا الموسم في المسلسل السوري– الجزائري «ورد أسود»، حيث تؤدي «صوفي» شخصية مؤثرة وفاعلة في أحداث العمل، مؤكدةً أن الشخصية لا تشبهها أبداً، والعمل من نوع جديد ومختلف، يروي حكاية اجتماعية بين السوريين والجزائريين، متناولاً فلسفة الحب والانتقام، وهو أول تعاون بين سورية والجزائر، والعمل من تأليف الكاتب جورج عربجي، وإخراج سمير حسين، وبطولة: سلوم حداد وصباح الجزائري ووائل شرف وفادي صبيح وغيرهم، وأشارت قندلفت إلى أنها مع الدراما العربية المشتركة مع أي بلد عربي والجمهور يقرر نجاحها وإعادتها أو لا.

وعلى صعيد آخر، أوضحت الفنانة قندلفت أن آخر أعمالها «اللهم اسمع أقوالي»، حيث طرحتها في رمضان الماضي، مضيفة: أن الناس تلومها بسبب غنائها في الأعياد فقط، معربة: أننا في بلد الجميع وتخصنا جميع الأديان والطوائف.. ومن واجب الفنان الانسجام فيه وإيصال الرسائل بغنائه إلى كل العالم.

العالم

«رامز في الشلال» يتخطى حاجز المليون خلال ساعات

نشر الفنان المصري رامز جلال البرومو الرسمي لبرنامج المقالب الجديد الخاص به الذي يحمل اسم «رامز في الشلال» وسيعرض خلال شهر رمضان. ومن ضحايا المقلب الذين ظهروا في البرومو الدعائي: فيفي عبده، أحمد فتحي، أحمد رزق، شهيرة، سلوى خطاب، شيماء سيف، لاعب النادي الأهلي حسين الشحات. وقدم رامز على مدار الـ٨ سنوات الماضية عدة برامج مقالب اكتسحت وحققت نجاحاً باهراً رغم كمّ الانتقادات التي تعرض لها النجم المصري أثناء برامجه السابقة.

وتخطى الفيديو الدعائي في موقع «يوتيوب» حاجز المليون مشاهدة خلال ساعات قليلة، الأمر الذي يلوح باكتساح رامز مثل كل عام برامج المقالب المعروضة خلال شهر رمضان.

طائر يعطل مشروعاً لإنتاج ٢٧ مليار طن من الفحم

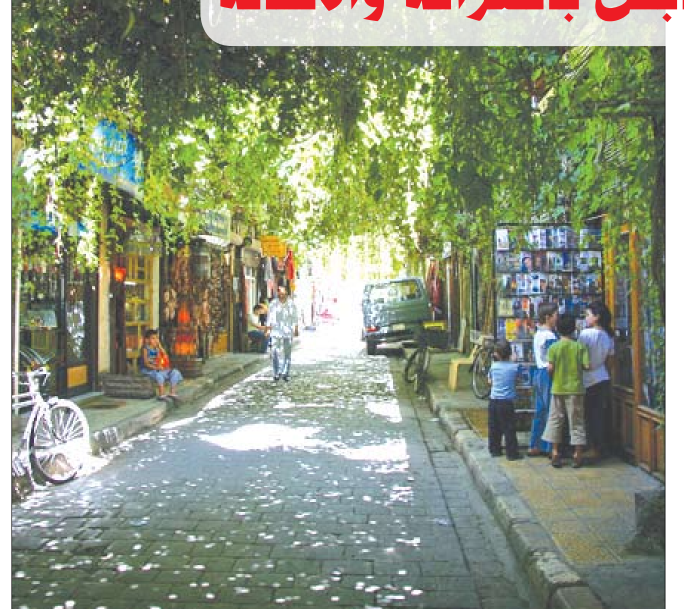
تسبب طائر أسترالي صغير مهدد بالانقراض في تعطيل تنفيذ مشروع منجم فحم عملاق تابع لشركة «أداني» الهندية بولاية كوينزلاند.

وأخطرت حكومة الولاية الشركة الهندية المتخصصة بالتعدين أنها رفضت خطتها لحماية الطائر الذي يعرف باسم «الحسون ذو الرقبة السوداء» المهدد بالانقراض خلال فترة تشييد المنجم الذي سيصل إنتاجه لـ٢٧ مليار طن من الفحم. ووفق ما نقل موقع «إنترناشيونال نيوز»، فإن حكومة الولاية عدت «الخطة البيئية» التي قدمتها الشركة الهندية غير كافية للمحافظة على الطائر الذي يبلغ طوله ١٠ سنتيمترات.

ويعني ذلك أن حكومة الولاية ضحت بالمشروع العملاق من أجل الحفاظ على الطائر الصغير النادر. وتناقصت أعداد الطائر الذي يعيش في بعض الأجزاء من كوينزلاند بنسبة كبيرة وصلت إلى ٨٠٪ في العقود الأخيرة، لأسباب عديدة، أبرزها التوسع العمراني وتنامي كثافة الحشائش ذات الأغصان الخشبية في المناطق التي يقطنها.

عين المكان

«القيمرية» .. قلب دمشق القديمة النابض بالعراقة والأصالة



يقع حي «القيمرية» ضمن سور مدينة دمشق القديمة وهو أحد أحيائها الدمشقية العريقة والقديمة المرصوفة بالحجارة البازلتية السوداء، ويعد من أهم الوجهات السياحية ضمنها لحفاظه على روحه التراثية وبيوته القديمة التي تتميز بحفاظها على الطراز المعماري الفريد والمتميز للبيوت الدمشقية الساحرة من الداخل بباحتها الداخلية وإيوانها وحديقتها وورودها ونوافيرها وبحرتها وقد تحول العديد منها مؤخراً إلى مطاعم ومعارض فنية وفنادق..

يحده من الشرق حي «باب توما»، ومن الغرب الجامع الأموي بدءاً من منطقة «النوفرة» حيث يقع «مقهى النوفرة» أشهر مقاهي دمشق التاريخية، أما من الشمال فتحده حارة «الجورة»، ومن الجنوب شارع «مدحت باشا» بين «الكنيسة المريمية» و«سوق الخياطين»، وليس لحي «القيمرية» أي إطلالة على سور المدينة فهو بالنسبة لها بمنزلة القلب من الجسد داخل المدينة القديمة بعراقتها وحاراتها المتميزة بأصالتها.

يقال إن تسميته تعود إلى اسم «حي القديسة مريم» أي «آيا ماريا» الذي أطلق على المنطقة كاملة وتحرف مع مرور الزمان إلى «القيمرية»، ويقال نسبة إلى شيخ عاصر زمن الفتوحات الإسلامية يدعى «قيمر»، كما يقال إنّ الأمراء الأكراد في مدينة دمشق بنوا العديد من المنشآت المعمارية وقد أنشأ «ناصر الدين الحسين بن عبد العزيز القيمري» الأمير الأيوبي «المدرسة القيمرية الكبرى الجوانية» التي أعطت اسمها لحي القيمرية والتي يُطلق عليها العوام اليوم اسم «المدرسة العتيقة» أو «مدرسة القطاط»، كما يحوي الحي الكثير من المعالم التاريخية منها: باب جيرون، الكنيسة المريمية، الزاوية السعدية، حمام البكري، حمام نور الدين الشهيد، سوق الخياطين، سوق البزورية ، خان أسعد باشا، خان السفرجلاني، ومكتب عنبر أو قصر الثقافة.

رئيس التحرير
محمد البيرق

هني الحمدان: مدير تحرير الشؤون المحلية
يسرى المصري: أمين تحرير الشؤون الثقافية
معذى هناوي: أمين تحرير الشؤون المحلية
عارف العلي: مدير تحرير الشؤون السياسية
غازي الداداء: أمين تحرير الشؤون السياسية
م. أميمة جناد: أمين تحرير الشؤون الفنية
عمران محفوض: مدير تحرير موقع صحيفة «تشرين»

المكتب الرئيسي:
دمشق - كورنيش الميدان . ص.ب: ٥٤٥٢
هاتف: ٦/١/٢/٣/١/ ٢١٣١١٠٠ - ٢٢٤٧٠٤٩
موبايل: ٠٩٦٩٩١١٠٩٩ ■ فاكس التحرير: ٢٢٤٦٨٦٠
البريد الالكتروني: tnp@mail.sy
الموقع على الانترنت: www.tishreen.news.sy

مكاتب المحافظات:
حلب: ٢١١٢٦٣٩ حمص: ٢٤٧١٤٩٠ اللاذقية: ٤٣٦١٦٠
حماه: ٢٧٦٤٤٠٠ درعا: ٢٣٦٢٨٦ القنيطرة: ٢٢٠٤٨٦
السويداء: ٢٤٢٨٥٨ إدلب: ٢٢٥٢٢٤ طرطوس: ٣٥٤٩٢٧
ريف دمشق: ٢٢٤٩٧٩٥ الحسكة: ٣١٢٩٠٦
دير الزور: ٢١٢٢٣٣

للاشتراكات والتوزيع:
■ دائرة التوزيع في المؤسسة - هاتف: ٨٨١١١٩٩ أو مكاتبها في المحافظات والشركة السورية للتوزيع وفروعها في المحافظات
■ التوزيع في لبنان: المؤسسة اللبنانية السورية للنشر والتوزيع والاعلان - هاتف: ٦٦٢٠١٨٣٠ فاكس: ٩٨٨٥٠٥٧٠
■ للاعلان: المؤسسة العربية للاعلان وفروعها في المحافظات ووكلاؤها المعتمدون دمشق: ٢٢٢٥٢١٩
الاشتراك السنوي: ■ للأفراد: ٣٠٠٠ ليرة ■ للمؤسسات: ٦٠٠٠ ليرة